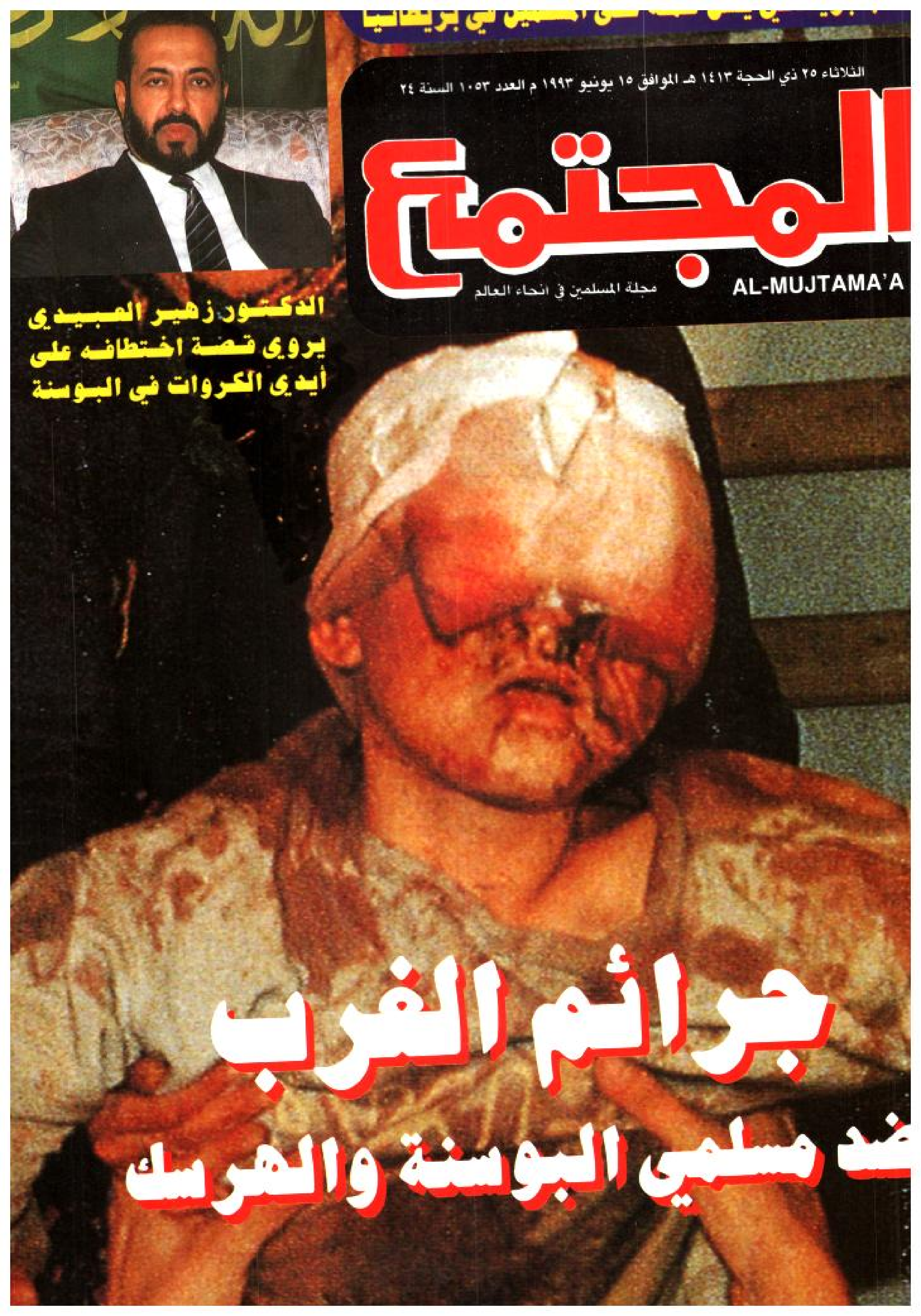


الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٤١٣ هـ الموافق ١٥ يونيو ١٩٩٣ م العدد ١٠٥٣ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
الدكتور زهير العبيدي
يروي قصة اختطافه على
أيدي الكروات في البوسنة
جرائم الغرب
ضد مسلمي البوسنة والهرسك

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٤١٣هـ الموافق ١٥ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٣ السنة ٢٤

كلمة المحرر

الموقف الغربي مما يحدث للمسلمين في البوسنة، فاق كل تصور وتخطى كل محظور، وأصبح التواطؤ الغربي ضد مسلمي البوسنة يدخل ضمن قرارات وقوانين يصوغها مجلس الأمن تارة، والمجموعة الأوروبية تارة أخرى، والولايات المتحدة تارة ثالثة، غير أنها كلها تدور حول محور واحد، هو تصفية الوجود الإسلامي من قلب أوروبا وإبادة مسلمي البوسنة بالتدريج، ومحو وجود البوسنة بصورة رسمية وقوانين دولية، ولا تقف وراء هذا الدور دولة واحدة وإنما يشارك فيه الجميع، غير أن أبرز الأدوار تبدو من موقف الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا. وقد أعددنا ملفا كاملا عن جرائم الغرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك، وفصلنا أدوار بعض الدول وأجملنا أوضاع دول أخرى، غير أن كل مسلم ينبغي عليه أن يدرك أبعاد هذا الدور الذي تقوم به الدول الغربية، ومن خلال هذا الدور يدرك اللعبة الدولية ،واهتراء النظام الدولي الجديد الذي يتحدثون عنه.. فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

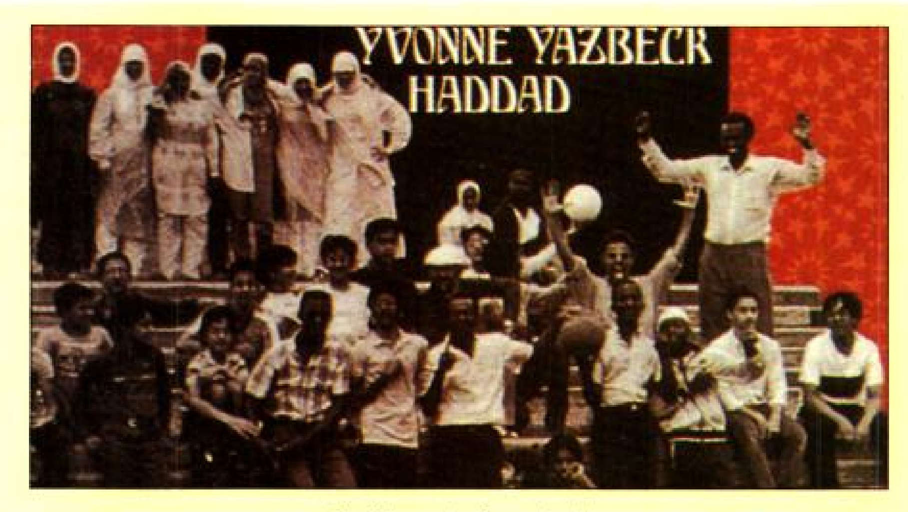
باختصار

اعتقال «رابح كبير» ومصداقية الغرب تجاه حقوق الانسان

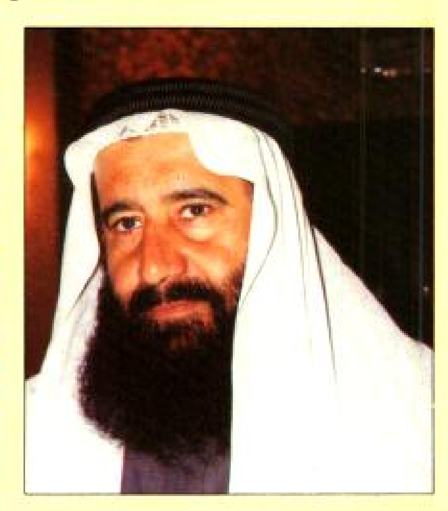
اعتقال السلطات الألمانية في الإسبوع الماضي للسيد رابح كبير الناطق الرسمي باسم الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر بعد تجديد اذن الإقامة الخاص به كطالب لجوء سياسي، يلقي كثيرا من علامات الاستفهام حول مصداقية الغرب تجاه حقوق الإنسان، وحماية المضطهدين واللاجئين السياسيين المقيمين فيه لاسيما وأن اعتقال «كبير» سبقه اعتقال ابناء عباس مدني رئيس الجبهة الثلاثة على يد السلطات الألمانية أيضا.

وقد جاء اعتقال «كبير» وأبناء مدني وسط حملة عنصرية اوروبية كبيرة، تستهدف المهاجرين المسلمين بالدرجة الأولى، غير أن اعتقال لاجىء سياسي إسلامي، ودراسة إمكانية تسليمه إلى بلاده ليواجه حكم الاعدام هناك ،تجعل مصير عشرات الآلاف ممن اضطرتهم انظمة الحكم القمعية في بلادهم إلى التماس حق اللجوء السياسي لدى الدول الغربية، التي تمنح هذا الحق، تجعل مصيرهم في خطر، وتعطي مؤشرا على إمكانية التحالف الدولي ضد الإسلاميين اينما كانو، واعتقالهم وتصفيتهم سواء على ايدي انظمة الحكم في بلادهم او على ايدي انظمة الحكم الغربية التي تنتهك بفعلتها هذه كافة القوانين والشعارات التي ترفعها حول الإنسان وحقوقه.

إن اعتقال « رابح كبير» وأبناء عباس مدني مؤشر له خطورته، لأنه لا يعكس اعتداء على حقوق اللجوء السياسي وحقوق الانسان فحسب ، وإنما يعكس أيضاً رضا الغرب عن الأنظمة التي تقمع شعوبها، والتي سبق للغرب إدانتها على افعالها. فهل اصبحت سياسة الغرب هي معاداة الاسلاميين ومعاونة أنظمة الحكم في بلادهم على قمعهم وتصفيتهم!



المسلمون في امريكا (٣٨)



الشيخ جاسم مهلهل (٣٤)



فرنسا تضيق الخناق على المهاجرين (٤٣)

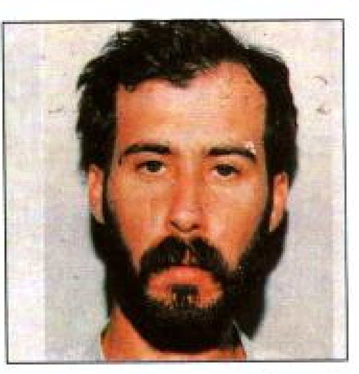
الافتتاحية











بعض أعضاء الشبكة الارهابية الاخيرة

١٤ ساعة من المناقشات السرية استغرقها أعضاء مجلس الأمة في جلسة الأسبوع الماضي وكان موضوع النقاش هو الأوضاع الأمنية في البلاد.

وعندما رفع النواب الجلسة أعلنوا عن توصيات للحكومة في شأن الأمن الداخلي للبلاد ومحاربة الجريمة، ومن هذه التوصيات زيادة عدد أفراد الشرطة والتعجيل في تنفيذ العقوبات وتوسيع صلاحيات رجال مكافحة المخدرات ومشاركة وسائل الإعلام الرسمية في الحرب ضد الجريمة.

غير أنه من المؤسف أن توصيات المجلس وملاحظات نوابه الذين يحمل غالبيتهم التوجه الإسلامي تجاوزت أساس العلة ومصدر البلاء في معضلة الأمن الكويتي، وهو ابتعاد القوانين والأنظمة الجزائية عن أحكام الشرع الحنيف، واستبدال الكويت للشريعة الاسلامية الغراء بالأنظمة الوضعية المستوردة .

لقد نكبت البلاد منذ إعادة تنظيمها الإداري والقانوني قبل ٣٠ عاما بقوانين وأنظمة جزائية مستقاة من خليط من القوانين العلمانية العربية والأجنبية، وألغيت المحاكم التقليدية التي كانت تحافظ على قدر معقول من الالتزام بالشريعة بمحاكم أخرى نظمها قضاة وقانونيون من بعض الدول العربية التي تطبق قوانين مستقاة من القانون الفرنسي.

وعندما قام المجلس التأسيسي عام ١٩٦٢ بدراسة الدستور وقعت مواجهة بين أعضائه حول موضوع

...ـن في غياب الشريعة

الشريعة الإسلامية ودورها في الحياة العامة في الكويت، وكانت المساجلات النقاشية حول المادة الثانية من الدستور دليلا على شعور أعضاء ذلك المجلس بأن الكويت كانت على وشك أن تخسر جزءا خطيرا من هويتها الدينية الثقافية باستبعاد أحكام الشريعة عن الحياة السياسية والتنظيم الاجتماعي والاقتصادي.

وانتصرت اللادينية حينئذ وأصبحت الكويت «علمانية» من حيث الواقع والقانون، فلم يعد نظامها الاقتصادي يعترف بالإسلام من قريب أو بعيد، وكذلك تجاوزت أنشطتها الإعلامية والثقافية الضوابط الشرعية في القيم والأخلاقيات، وقام تربويون بعيدون عن الفكر الإسلامي بصياغة المناهج التربوية، أما نظامها القضائي فقام بإسقاط الحدود الشرعية واقتبس قواعد قانونية هزيلة في مواجهة الجريمة.

غير أن صلابة الإسلام والإيمان في قلوب الكويتيين كانت - بفضل الله - أقوى من هذه الأوضاع المستجدة، وبرغم ٣٠ عاما أو أكثر قضت على علمانية النظام العام فإن المجتمع الكويتي حافظ على قدر كبير من هويته الإسلامية ولم ينجرف بالقدر الذي حدث في أقطار عربية واسلامية اخرى، ولكنه أصيب بأمراض وآفات اجتماعية واقتصادية وأخلاقية، أصبحت الآن العامل الأساسي في التدهور الأمني الذي عقد نواب مجلس الأمة جلستهم الأخيرة للنظر فيه.

لقد ساهم الإعلام الفاسد في التأثير على جيل كامل من الكويتيين وبالرغم من أن غالبية من الشباب والشابات لا تزال تتمسك بالالتزام الديني بسبب حسن التربية في المنزل أو بسبب مؤثرات الصحوة الإسلامية إلا أن آلافا من الشباب تأثر بقدر سلبي واضح بالمناهج الإعلامية والتربوية الرديئة. وظهرت في البلاد وبشكل متكرر جرائم عنف وتجاوزات أخلاقية لم تعرفها الكويت من قبل.

ولقد عجزت المناهج التربوية اللادينية عن ردع بعض الشباب عن طرق الانحراف والجريمة وأفلست مناهج الإعلام عن المساهمة بدور إيجابي في محاربة الظواهر الشاذة القبيحة التي بدأت في مجتمعنا في السنوات القليلة الماضية.

وفيما تناضل أجهزة الأمن - بكل جوانب الضعف والقصور فيها - في مواجهتها مع الجريمة لا يزال المجرمون والمنحرفون «ينعمون» بجهاز قضائي بطيء وأحكام جزائية هزيلة لا تردع فاجرا ولا تمنع منحرفا، وعطلت الحدود الشرعية وتكدس في السجون الآلاف من صغار المجرمين وكبارهم ليكتسبوا في السجن مزيدا من الانحراف ويخرجوا بعد فترة احتجاز غير طويلة إلى المجتمع ويعاودوا ارتكاب جرائمهم.

لقد كان حريا بالنواب الفضلاء في مجلس الأمة أن يضعوا الإصبع على الجرح وأن يعلنوا أن مظاهر الابتعاد عن الدين تقف سببا جوهريا في اضطراب الأمن الداخلي واستفحال الجريمة.

وحري بهم الآن ، وهو المكلفون بصياغة القوانين وإلغائها وتعديلها، أن يبذلوا الجهد الأكبر في سبيل أسلمة القانون والإعلام والاقتصاد في البلاد، بدلا من هذا الانشغال غير المفهوم بقضايا هامشية من وجهة نظر العقيدة والدين - مهما وجدها البعض هامة ومصيرية.

في الصميم

رصاصة في قلب «سرايفو»؟!

■ نشرت وزارة الخزانة الأمريكية لائحة ضمت اسماء ١٦٥ شركة وخمسة اشخاص يعقدون صفقات تجارية بالنيابة عن «الصرب والجبل الأسود»!!

وهذه اللائحة تضم ١٣ من تلك المكاتب في ٨ دول عربية مثل مصر والعراق والجزائر والكويت والمغرب والسودان وسورية وتونس وعددا اكبر في دول اسلامية اخرى مثل ايران وتركيا وباكستان وبنجلاديش!! وعلى الرغم من صدور قرار من مجلس الأمن برقم ٨٢٠ يحظر التعامل مع الصرب. إلا ان هذه الشركات مستمرة في التعامل مع انها شركات عربية وإسلامية!!

● هل يعقل أن تقوم شركات عربية او إسلامية بمثل هذا الدور الردىء والساقط اخلاقيا والمنافي لأبسط قواعد الإنسانية والمبادىء الإسلامية؟؟ وهل أصبح المال لدى تلك الشركات اهم من الجرائم اليومية المروعة المفزعة ضد اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك؟!!

● ان الصرب فعلوا بالمسلمين ما لم يفعله اليهود الصهاينة طوال تاريخهم البغيض!! بل يستحي اليهود من فعل هؤلاء الوحوش التي لاتحمل قلوبا أو ذرة من الرحمة والإنسانية!! فقاموا بهدم المساجد وتدنيسها واحراقها واغتصبوا ٤٠ الف فتاة مسلمة لازلن يحملن سفاحا من هؤلاء المجرمين الانذال السفلة!! واعدموا الأطفال امام الأمهات ومثلوا بالآباء امام الأطفال وفعلوا ما تقشعر منه الابدان وتشيب لهوله الولدان!! وعلى الرغم من عدم المساواة والمقارنة بين فعل اليهود والصرب فقد اقامت الدول العربية والإسلامية مكتبا لمقاطعة اسرائيل والشركات اليهودية او التي تتعامل مع اسرائيل!! فلماذا لايكون هناك مكتب لمقاطعة الصرب المجرمين؟!! بل لماذا لاتمنع هذه الشركات العربية والإسلامية من التعامل مع الصرب والجبل الأسود؟!

● وهل نسينا نحن اهل الكويت ما حل بنا عندما غزت علينا جحافل البعث من الشمال؟! وهل نسينا ما فعله جرذان العفلقي التكريتي؟! هل نسيت ذاكرتنا ما فعله جراد بغداد بالكويت، عندما هتكوا الاعراض وسفكوا الدماء وانتهكوا الحرمات؟!! الآن الصورة تتكرر ببشاعة وفظاعة أعظم وأكبر هناك في دول البلقان وضحيتها مسلمون ابرياء ومجرموها «الصرب والكروات»!!

فأين دور حكوماتنا العربية والإسلامية التي باتت تتفرج على اخواننا يذبحون من الوريد إلى الوريد؟!! هل هي في سبات عميق؟!! أم لاتدري عن حال تلك الشركات؟!

اننا نرجو ونتمنى أن تقوم الحكومة بكشف اسماء تلك الشركات للراي العام والناس للحذر منهم.. وإننا نبرأ إلى الله من فعل تلك الشركات.. فإن كانت غافلة عليها الاعتذار.. وإن كانت غير ذلك فعليها أن توقف تعاملها مع هؤلاء المجرمين فورا.

ونعتذر لاخواننا ولاخواتنا هناك في البوسنة والهرسك ونقول اللهم ان هذا عمل لايرضيك ولايرضينا.. وان هؤلاء قد جلبوا المصيبة لنا ولهم.. نسأل الله لكم الفرج والنصر القريب.. إنه على ذلك لقدير.

وصدق الشاعر:

وظلم ذوي القربى اشد مرارة
على النفس من وقع الحسام المهند

وهل هناك ظلم اشد واعتى من إعانة المجرمين الصرب على اخواننا المسلمين هناك؟!! اللهم معذرة اليك.. ولاتؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.. امين

عبدالرزاق شمس الدين

د. السميط: المؤسسات الخيرية الخليجية لا تدعم الارهاب.. ونستغرب الهجوم عليها

صرح الدكتور عبدالرحمن حمود السميط أمين عام لجنة مسلمي افريقيا بأن بعض وسائل الإعلام نشرت تصريحا نسبته الى مصدر رسمي في جمهورية مصر الشقيقة يتهم فيه المؤسسات الخيرية الخليجية بدعم جماعات الإرهاب، ويذكر المصدر أن لديهم وثائق ومستندات تدل على ذلك.

واضاف السميط «إننا في لجنة مسلمي افريقيا، احدى مؤسسات الخير في الخليج، ومن منطلق اسلوبنا بالتعامل بالحسنى والموعظة الحسنة ونبذ الفرقة، فإنه يؤلمنا ما تمر به مصر الحبيبة من احداث عصيبة الا انه وفي الوقت نفسه نشعر بالاستغراب من مثل ذلك التصريح، الأمر الذي جعلنا ننتظر عدة ايام آملين أن يكون تصريحا غير مسؤول صدر من شخص لم يخول به او أن عباراته شوهت ولم تنقل بالدقة المطلوبة عبر وسائل الاعلام، عسى أن تقوم الجهات الرسمية بتصحيح ما ورد فيه، الا ان سكوت تلك الجهات الرسمية في مصر الشقيقة واستغلال بعض الاقلام لهذا التصريح ذريعة لشن الهجوم على مؤسسات الخير لم يجعل امامنا من منفذ الا ما يقود الى تبيان الحقيقة وهي ان مؤسسات الخير هذه قدمت الكثير لاخوانها في كل مكان بما في ذلك شعب مصر الشقيقة واخرها المساهمة في تقديم الشقق السكنية لمنكوبي الزلزال المدمر الذي اصاب بعض الاماكن في مصر.

ونشعر ونحن نقوم باعمالنا الخيرية باننا نؤدي واجبا تجاه اخوة لنا دون منة او اذى لأحد وان ما نقدمه موجه لمجتمعات محتاجة ولمناطق منكوبة استدعت حالتها اغاثة مجتمعاتها دون تمييز، لذا ما كنا ننتظر ان يصدر هجوم شامل على كل المؤسسات الخيرية على النحو الذي حمله التصريح.

لقد تحمل الكثير من العاملين في مجال العمل الخيري الكثير من العناء والمشقة على مدى اعوام طويلة حتى اخضر عوده وبعضهم قد قارب السبعين من عمره او جاوزها ومن امثالهم حفظهم الله يوسف الفليج رئيس اللجنة الشعبية لجمع التبرعات ويوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وغيرهما، يعملون من اجل الوصول الى يتيم او اغاثة جوعان او اسكان نازح او من اجل شربة ماء لعطشان او علاج لطفل او مساعدة طالب علم. فهل من الإنصاف ان يقابل هؤلاء العاملون وغيرهم بهذه الاتهامات ومن دون دليل؟ أما كان على الذين يوجهون الاتهامات ان يقدموا ما لديهم من دليل للجهات القضائية لتقول فيها كلمة حق»؟

ان ما يحز في القلوب ان تأتي هذه التصريحات من مصر العروبة والإسلام خاصة الازهر الشريف رائدة عمل الخير من زمن طويل.

وقال «وحان الوقت ليعلم الجميع اننا والحمد لله لا نشكو من عنف او ارهاب في منطقة الخليج واسلوب المتدينين لدينا لم يشبه يوما من الايام من اعمال تعكر صفو العلاقة الطيبة بينهم وبين الحكومات في جميع دول مجلس التعاون، وهذا أمر نحمد الله ونشكره عليه ولا يفوتنا ان نشكر جميع المسؤولين الكبار في العديد من دول مجلس التعاون الذين اكدوا لنا ثقتهم بالعمل الخيري الخليجي.

د. السميط

الحجي ينفي تورط الجمعيات والهيئات الخيرية في الكويت في تمويل الارهاب

نفى يوسف جاسم الحجي رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ورئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان تكون الجمعيات والهيئات الخيرية في الكويت متورطة بأي شكل من الاشكال في أي عملية تمويل للارهاب في اي بقعة من العالم، واكد ان الجمعيات الخيرية الاسلامية في الكويت تعمل في النور وبدعم ومساندة ومتابعة من صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وولي عهده ورئيس مجلس الوزراء، الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وبثقة ودعم لا محدود تعتز به وتحافظ عليه من الشعب الكويتي والمقيمين من المحسنين والمحسنات وعلى مستوى دول مجلس التعاون الخليجي والاقطار العربية والعالم الاسلامي.

واوضح ان المشاريع الاسلامية الكويتية في الخارج تصب في قافلة موحدة هي اللجنة الكويتية المشتركة التي وحدت العمل الاغاثي والخيري للمناطق المنكوبة والمتضررة والمحتاجة في العالم الاسلامي.

وبين ان اللجنة الكويتية المشتركة قد وضعت اللوائح المنظمة لعملها المشترك وانها تستعد لإصدار الجزء الثاني من سلسلة اصداراتها وانجازاتها في عدة مناطق من العالم خاصة التي تعرضت لكوارث او مجاعات او حروب مثل زلزال مصر او اغاثة المجاعة في الصومال او لمتضرري الحرب في البوسنة والهرسك وكشمير، واشار الحجي الى الثقة التي تتمتع بها الجمعيات الاسلامية الخيرية في الكويت بعيدا عن مواطن الشبهات وتخصصها في العمل الخيري والذي كسبت منه الكويت سمعة دولية حيث تدعى الجمعيات واللجان الى المؤتمرات ويشار بتجربتها الرائدة في كل المحافل الدولية الاسلامية كونها نوعية متخصصة وبعيدة عن الاعيب السياسة.

واستعرض عمل هذه الجمعيات الخيرية بدءا من الكويت حيث استفادت الاسر المتعففة والمحتاجين وذوي الاحتياجات وامتد الخير الى خارج الكويت في افريقيا واسيا وبلدان عديدة تضم الاقطار الاسلامية في العالم.



يوسف الحجي

وناشد الحجي من يطلقون الاباطيل والاتهامات واثارة الشبهات حول العمل الخيري في الكويت بتذكيرهم كيف عطل الاحتلال العراقي الغاشم هذه المشاريع الخيرية في اصقاع الارض مما اصاب الضرر كل اخواننا المسلمين في العالم.

وحيا كل المؤسسات الاسلامية في الكويت وخارج الكويت التي تعمل في النور وبعيدا عن مواطن الفتن وتقدم مختلف المساعدات للمسلمين في العالم بجهد وعمل متواصل استطعنا من خلاله وقف الزحف التبشيري في مناطق كثيرة من العالم حيث تم فتح المراكز الاسلامية للاهتمام بالتعليم عن طريق فتح مئات المدارس والمعاهد ودور الايتام والمستشفيات والمستوصفات.

وتساءل الحجي في ختام تصريحه: لمصلحة من هذه المحاولات العاثرة التي تريد التحريض؟

ورحب بكل مسؤول في العالم الاسلامي يبذل جهده لدعم مسيرة الخير والعطاء لنصرة هذا الدين ومدافعا عن انجازاته وهدفه مرضاة الله عز وجل ومساندا ركب الخير لا يضيعه المرجفون.

ودعا لتدبر قول الحق عز وجل «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

غلط X

● ان يتم حجز خادمة في شقة مخدومها لمدة تزيد على ثلاثة ايام وقد كانت الاسرة تقضي خلاها اجازة نهاية الاسبوع، وكان اكتشاف هذا الحجز عن طريق مكالمة هاتفية مع مخفر السالمية من الخادمة بانها ستقدم على الانتحار اذا لم تخرج من اسر الشقة.

● ان يتم ري الاشجار في الشوارع في وقت عز الظهيرة وخاصة اذا علم انه وقت خروج الموظفين من العمل مما يسبب الارباك والحوادث وكذلك خطأ فادح ان يتم الري في هذه الاوقات لانه يضر بالشجر وهدر للمياه. فنرجو من الاخوة بالهيئة العامة لشئون الزراعة متابعة هذا الامر لانه اصبح يتكرر بشكل يومي.

● ان يتم نشر صور دعائية للافلام السينمائية في الجرائد باشكال مقززة ومحاولة لاغراء الجماهير لحثهم على الحضور.. فهل الافلام لنشر الفكر والمعارف ام لنشر صور النساء وسيقانهم وهذه دلالة على ان قيمة الفيلم تتوقف على هذه الصورة فقط لا غير.

● غياب الخدمة البيطرية في سوق الطيور.. ويعتبر هذا السوق بؤرة لانتشار الامراض لانه يفتقد للشروط الصحية المطلوبة.

● ان يسمح لاحد الاقلام الكويتية بنشر موضوع يطالب فيه بفتح الابواب لمنظمة مثل الماسونية واذنابها. وقد ثار سخط عارم من قبل رجالات الكويت لهذا الموضوع والى اي حد وصلت الجراة ببعض الكتاب بطرح هذه الافكار المكشوفة في وقت نرى فيه حجر لبعض الكتابات الرزينة ومحاولة تأخير نشرها.

● ان يتم اكتشاف تسرب نفطي من احدى السفن المغادرة للكويت عن طريق مجموعة من المواطنين الذين اشتكوا للسلطات بحدوث تلوث ساحلي في منطقة الشاليهات من دون مراقبة من وزارة النفط ولا قوات خفر السواحل.

وهذا يدل على امكانية تكرار هذا التلوث. وهذا يدل مايكشف عن السر الغامض لقلة الاسماك في بحر الكويت.. ماادراك!!

● ان يتم اغلاق المراكز الصحية في المناطق السكنية في تمام الساعة التاسعة مساء وهي في امس الحاجة الى تمديد هذه الساعات او فتح خفارة ليلية ونعلم بأن اكثر من مسؤول صرح بانه لا درجات شاغرة لوزارة الصحة فإلى متى لا يتم توفير هذه الدرجات وخاصة اذا علمنا بأن كافة المرضى في الكويت تعتمد على مستشفى الاميري والعدان والجهراء ومبارك في حالة الطوارىء فقط. وقد بدأ التذمر من قبل المرضى في اعطاء مواعيد للانف والاذن مثلا لاكثر من شهر ونصف مما يضطر المواطنين وخاصة اصحاب الدخل البسيط للتحول للعيادات الخاصة للظروف الصحية التي يمرون بها.

● ان يصل عدد المنازل المهجورة في منطقة الظهر في قطعة ٤,٣ لاكثر من خمسمائة منزل، مما تشكل خطورة على سكان اهل المنطقة واصبحت مرتعا للخارجين عن القانون.. ولماذا التأخر في اعادة تجديدها وخاصة ان المحتاجين للمنازل يتجاوزون خمسين الف طلب لدى هيئة الاسكان!

صالح العامر

بدعة بعض الوزراء المنتخبين!

يبدو ان بعض الوزراء المنتخبين يطمحون ان يكونوا قريبين من السلطة السياسية على حساب افراد الشعب، فإرضاء اصحاب القرار السياسي هو الاساس في ميزان حساباته وهو بذلك أدار ظهره بدرجة ١٨٠ درجة للشعب الذي اوصله الى هذا الكرسي، فهم يأخذون القرارات ويصدرون التعليمات ويكثرون من التصريحات التي تغازل اصحاب القرار السياسي غير مبالين بآراء ناخبيهم ومن اوصلهم الى هذا المنصب.

فالناخبون الذين شاركوا في انتخابات الخامس من اكتوبر ١٩٩٢ ومنحوا هؤلاء المرشحين الثقة وظهرت النتائج في صالحهم واستطاعوا بذلك الوصول الى منصب وزير.. لم يحسب هؤلاء الناخبون ان تأتي توجهات مرشحيهم مخالفة لما يطمحون اليه، او ان يسعى مرشحوهم الى تحقيق اهداف شخصية كانت كامنة في نفوسهم. وبالتالي لا تعبر حتى عن جماعتهم السياسية التي تدعمهم وينتمون اليها، فكأنهم بهذا التوجه قد تبرأوا من ناخبيهم وتبرأوا كذلك من برامجهم الانتخابية ووعودهم وحصروا جهودهم في التقرب الى اصحاب القرار السياسي بأي صورة كانت. فهل يعي هؤلاء الوزراء المنتخبون ما يقومون به من تصرفات لا تخفى على الناس؟ ومن ابرز هذه التصرفات الاحالات الكثيرة الى النيابة العامة. قد نتفق ابتداء ان هناك قضايا لابد ان تنظر بها النيابة العامة، ولكن يجب عليهم عدم الاستعجال في ذلك، بمعنى يمكن حل بعض القضايا داخل الوزارة، وهذا ما حدث فعلا فالنيابة العامة ارجعت بعض القضايا عندما احيلت على انها تجاوزات مالية وهي في حقيقتها فساد اداري لا يستدعي الإحالة الى النيابة والنظر فيها من قبل القضاء. فنقول لهؤلاء الوزراء ليس كل قضية قابلة للاحالة وليست الاحالة هي الحل الامثل للتجاوزات، وان القضاء على هذه التجاوزات مرهون بكثرة الاحالات. فالتريث وبعد النظر والاستشارة واستمزاج الاراء كفيل بان تجدوا فيه الحلول التي تغني عن ظاهرة الاحالات للنيابة العامة.

واظن انها حيلة من الوقت للبقاء في الوزارة للنظر في مشاكل وزارته، او حيلة العاجز في قدرته وبعد نظره في حل مشاكل وزارته. فنقول لهؤلاء الوزراء المنتخبون عودوا الى وزاراتكم، ولتسعكم مكاتبكم. والله ولي التوفيق.

خالد السليمان

ابناؤنا والقنوات الفضائية

في حديث حول مائدة العشاء اخبرتني زوجتي انها التقت ببعض طالباتها خلال فترة تعليق نتائج الامتحانات، وكانت آثار الارهاق والسهر بادية على وجوههن ولما سألتهن عن السبب أخبرنها أنهن يسهرن لمتابعة برامج التلفزيون على القنوات الفضائية ومحطات الاقمار الصناعية حتى ساعات الصباح المبكر بما تحويه من برامج وافلام تحوي لقطات ومشاهد ومغامرات غرامية واجرامية وغيرها، علما بان هذا الامر يتم بدون وجود الرقابة الاهلية لان الوالدين يغطان في النوم العميق تاركين الحبل على الغارب لهؤلاء الابناء يشاهدون مايشاؤن بلا رقيب ولاحسيب. ويسهرون الليل وينامون في النهار مما يعطل نشاطهم وجهودهم وعاداتهم فينشأون كالخفافيش التي تنام نهارا وتنشط ليلا ، ونظرا لخطورة هذا الأمر على اجيالنا القادمة اخلاقيا وصحياويدنيا فإننا نلفت نظر وزارة الإعلام والجهات المعنية بوجوب الانتباه إلى هذا الأمر ووضع الرقابة على هذه المحطات للسيطرة على مايعرض فيها من فساد وكذلك تحديد ساعات البث التلفزيوني إن امكن ذلك ونظرا لصعوبة هذا الامر فإننا نوجه انتباه أولياء الأمور والتربويين في الدولة إلى تنمية دور الرقابة الفعلية المنظمة لتوجيه النشء وترتيب اوقاتهم والاشراف على مايشاهدونه وتربية روح الرقابة الذاتية لديهم حتى لايضيع هذا الجيل ويفسد فهم أمانة في اعناقنا نحاسب عليها يوم القيامة.

طارق عبدالله الذياب

الهاجري يتفقد مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية



كتب منيف العنزي :

قام السيد/ عبد اللطيف الهاجري نائب رئيس لجنة الدعوة الاسلامية بزيارة ميدانية الى كل من باكستان والمهاجرين الطاجيك في ولاية قندز بشمال افغانستان.

والهدف من الزيارة هو تفقد مشاريع اللجنة المختلفة الطبية والتربوية والاجتماعية، والاطلاع على الاحتياجات المستقبلية من اجل تطويرها لتلبي احتياجات اخواننا هناك.

وبدأت جولة الهاجري التفقدية بزيارة لموقع مشروع دار ايتام كويت الخير واستمع خلال جولته الى شرح مفصل من مهندس المشروع واكد من خلال شرحه على الانتهاء من هذا المشروع في الموعد المحدد ان شاء الله، والذي تقدر طاقته الاستيعابية بـ(٨٠٠ يتيم تقريبا) ويضم هذا المشروع معاهد حرفية ومدارس ومكتبة مركزية ومطعم ومسجد يتكون من طابقين وسكن وملاعب رياضية وتقدر تكلفة هذا المشروع نصف مليون دينار كويتي والذي ساهم بيت الزكاة بشكل فعال في بناء هذا المشروع الحضاري.

وقام كذلك بتفقد مستشفى الفوزان الجراحي واطمأن على سير العمل هناك وشكر جهود العاملين وتمنى لهم مزيدا من التقدم والنجاح.

وتضمنت جولته التي قام بها زيارة الى مشروع المعهد الشرعي العالي للمعلمين في بيشاور بباكستان واستمع كذلك الى شرح من المهندس المشرف على هذا المشروع والذي سيخدم طلاب العلم في كل من باكستان والمهاجرين الكشمير والمهاجرين الطاجيك وفقراء باكستان وافغانستان وتكون الدراسة مقتصرة على التعاليم الشرعية لديننا الحنيف ليخرج ائمة ومعلمين شرعيين، ومن اجل رفع مستوى المهاجرين وتأهيلهم ليكونوا افرادا منتجين في مجتمعهم.

إنـــذار من وزارة الإعلام إلى مجلة «المجتمع»

وجهت وزارة الاعلام إنذارا إلى مجلة«المجتمع» بتوقيع وكيل الوزارة رضا الفيلي حول ما نشرته «المجتمع» في العدد ١٠٥١ جاء فيه:

السيد المحترم/ رئيس تحرير جريدة «المجتمع»

فقد نشرتم على الغلاف وعلى الصفحات ١٦، ١٧، ١٨ في العدد ١٠٥١ مقالا بعنوان (لا ياسيادة الرئيس) وعلى الصفحة ١٥ بعنوان (اسرار من مصادر «المجتمع») النقطة الثانية. ما يعتبر مساسا بجمهورية مصر العربية، مما يؤدي إلى تعكير صفو العلاقات الودية بين دولة الكويت ودولة شقيقة (جمهورية مصر العربية).

مخالفة بذلك أحكام الفقرة الثانية من المادة (٢٤) من قانون المطبوعات والنشر رقم ٦١/٣

لذا فإن الوزارة تنذركم بضرورة التقيد بأحكام قانون المطبوعات والنشر وعدم نشر أي مقال من هذا القبيل مستقبلا.

مع تحياتي ،،،

وكيــل الــــوزارة
رضا يوسف الفيلي



تعليق «المجـــتمع» على الإنــذار

بداية تود «المجتمع» أن توضح حقيقة هامة هي أننا لم نتعرض لجمهورية مصر العربية بأي شيء فيه تعريض أو مساس بها يؤدي إلى أي إساءة في العلاقات بينها وبين الكويت وإننا نقدر الدور الذي وقفته مصر إلى جوار الكويت إبان الغزو العراقي الغاشم لها، وإنما كان محور الغلاف ومانشر في الداخل على الصفحات (١٦، ١٧، ١٨) هو رد على مغالطة عقائدية وتاريخية ذكرها الرئيس حسني مبارك تستدعي بالفعل أن نصوبها، وليس هذا بدعا في ديننا أو نشازا في صحافتنا التي نفخر أمام العالم كله بحريتها والتزامها.

وفي تاريخ أمتنا الزاهر شواهد عديدة على كلمات الحق وتصويبها، سواء لعامة المسلمين أو أئمتهم ، فقد غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما وجد في يده صحيفة من التوراة وقال له: والله لو أن موسى بين أظهركم ما وسعه إلا أن يتبعني. فرماها عمر ولم يعد إليها. وقامت امرأة إلى عمر بن الخطاب حينما أراد أن يحدد المهور، فقالت له :إن هذا يخالف نصا شرعيا فقال عمر قولته المشهورة «أصابت امرأة وأخطأ عمر» ونزل عن رأي خالف فيه الشرع . فكيف نسكت عن مقالة فيها مخالفة شرعية وعقائدية ولا نصوبها.

ومع ذلك فإن ماكتبناه ليس به عبارة نابية أو لفظة جارحة، أو كلمة خارجة عن أصول التصحيح والعرض الموضوعي الجاد الذي تتسم به «المجتمع» والتي يشهد لها بذلك القريب والبعيد، فنحن نقدر إطار الحرية الذي نعمل من خلاله وهذا مما تشجعنا على تصويب الأخطاء وتصحيح الأمور.

و«المجتمع» معروفة لدى الجميع في أنها لا تمالئ، ولا تنافق ولا تداري، ولا تجور أيضا على أحد، وكل ما ننشره موثق بالأدلة والبراهين ، شأننا في ذلك شأن كبريات الصحف والمجلات العالمية. لذلك نرجو من وزارة الإعلام أن تقوم مشكورة بتوجيه تلك الإنذارات لبعض الصحف التي تقوم بتجاوزات، بنشرها موضوعات وصورا خليعة تتعارض مع ديننا وقيمنا الإسلامية، والتنبيه على اجتناب مايخدش الحياء ويثير الغرائز ويتنافى مع قيم الإسلام، وأن تشد على يد من يقول الحق مبتغيا بذلك مرضاة الله التي هي فوق كل اعتبار «والله يقول الحق وهو يهدي السبيل».

احمد باقر يجيب على سؤال المجتمع:





اعداد : خالد السليمان

احمد باقر : بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحقيقة مجلس الامة في نظري قدم الكثير وذلك اذا اخذنا في عين الاعتبار الظروف التي جاء فيها المجلس وظروف البلد. اولا: قام المجلس بالغاء جميع القوانين المقيدة للحريات مثل قوانين مقيدة لجمعيات النفع العام التي كانت تبيح حل الجمعية وتعطيل نشاطاتها وتصفياتها دون حق اللجوء الى القضاء.. وكذلك القوانين التي صدرت بالنسبة للمحاكمات العسكرية ومجموعة من القوانين التي صدرت خلال فترة حل مجلس الامة، وايضا قدم المجلس قانون نفخر به وهو قانون المال العام وركز هذا القانون على ثلاثة محاور:

المحور الاول : تشديد الرقابة على ادارة المال العام بتشريعات ورقابة لاحقة واخطار كل مؤسسة تستثمر في الكويت اخطارات لاحقة عن كل عملية استثمار واي شركة تساهم بها الدولة بـ٢٥٪ او اكثر.

المحور الثاني : تشديد العقوبة على سرقة المال العام والعقوبات مشددة جدا

والمحور الثالث : قانون المال العام اعطى صلاحيات هائلة للسلطة القضائية في انها تلاحق المال العام المسروق وتبطل اي تصرفات تمت فيه و بأثر رجعي.. مثل: انسان سرق من المال العام ثم حول المبالغ الى اسم زوجته واولاده للسلطة القضائية ان تبطل كل هذه التصرفات والبيعات وتعيد المال العام. هذا في الحقيقة قانون نفتخر به.

من انجازات المجلس ايضا انه من يحضر الجلسات او يقرأ الصحف يلاحظ ان المواطن العادي اصبح بامكانه ان يطلع على كل ما يحدث في البلد، السياسة المالية، السياسة الامنية، السياسة الاجتماعية، اعمال اللجان، تقصي الحقائق ومايدور فيها، المواطن الان اصبح يتتبع كل صغيرة وكبيرة في البلد ويشاهد هذا ضمن عملية ديمقراطية متكاملة الحريات وهذا بحد ذاته مكسب كبير يجب ان لا نتجاهله ونركز فقط على المكاسب المادية. وانا اعتبره مكسبا من اهم المكاسب في الحقيقة ولكن لنلقي نظرة على الظروف التي جاء بها المجلس فالحقيقة اننا اورثنا مرحلتين .. المرحلة الاولى: تعطيل مجلس الامة عن فترة تزيد عن ست سنوات

والامر الثاني: ورثنا تركة احتلال مدمر. المرحلة الاولى والثانية في الحقيقة اثروا على مجلس الامة بدرجة كبيرة جدا، فالمرحلة الاولى: تسببت بمشاكل كبيرة للبلد، واضرب على سبيل المثال: مشكلة المديونيات الصعبة كانت موجودة قبل الاحتلال.. وجاء الاحتلال وعمق هذه المشكلة واضاف لها ابعاد كبيرة وخطرة جدا هذه المشكلة ورثها مجلس الامة، في مشكلات لم تكن موجودة، ولكن الاحتلال اوجدها من مثل مشكلة الاسرى والمرتهنين.. هذه المشكلة التي تعاني منها مئات البيوت الكويتية الان، هذه مشكلة اصبح لزاما على مجلس الامة ان يتعامل معها، ولاشك ان حلها بيد الله سبحانه وتعالى ثم بظروف خارجة عن الكويت كلها وليس فقط مجلس الامة مثل تغير النظام العراقي كذلك الوضع الدولي.. الخ، ولقد شكل مجلس الامة لجنة خاصة للاسرى من اول يوم، وايضا من المشكلات التي كانت موجودة قبل الاحتلال وجاء الاحتلال وكشفها وعراها.. قضية الامن كنا نقول الامن ضعيف وخاصة الامن الخارجي وخاصة الدفاع عن الكويت وكنا نعتقد انه لا يوجد خطر على الكويت، وان الكويت قادرة على الدفاع عن نفسها، ولكن اتضح ان هذا غير صحيح، وجهات الامن فيها خلل كبير جدا، وعلى ذلك قام مجلس الامة على الفور بتشكيل لجنة تقصي الحقائق والهدف الاساسي من هذه اللجنة ان تدرس الاوضاع الامنية وكيف نرقى بالوضع الامني في الكويت بحيث يكون ما تتكرر كارثة الاحتلال، ولا يتكرر الاعتداء على امن الكويتيين وعلى اعراضهم وارواحهم واموالهم وهذا من صميم عمل لجنة تقصي الحقائق يجب ان تتابع كل ما يتعلق بالقضية الامنية بما في ذلك عملية التسليح والتدريب وعملية شراء الاسلحة والاتفاقيات الخارجة التي عقدناها وكل هذا منصب على مجلس الامة، وكذلك ورثنا ٦٠٠ مرسوم بقانون من فترة الحل تتعلق بمختلف الامور بالصحة والشؤون

الاجتماعية والجنسية والمواضيع المالية ومواضيع الداخلية والدفاع ومواضيع التربية والتعليم.. كلها المجلس اعاد فيها الغالبية العظمى من هذه القوانين اعدنا فيها النظر فوافقنا ما وافقنا عليه ورفضنا ما رأيناه سيئا، وكل هذا تم خلال الدورة الاولى من عمر مجلس الامة، لذلك استطيع ان اقول ان الدورة الاولى استهلكت في هذه الامور التي شرحتها ولاشك ان المجهود الذي بذل كبير وهائل واللجان في مجلس الامة كانت تعمل ليل نهار، ونامل باذن الله ان ننتهي خلال الدورة الاولى من مشكلة المديونيات ومشكلة الاسكان وبعض القوانين المتعلقة بخدمات المواطنين مثل بنك التسليف، واقساط السيارات، نامل ان ننتهي في هذه الدورة وايضا من الانجازات التي نحسبها لصالح المجلس اننا تقدمنا بمشاريع قوانين بمنتهى الاهمية وهي محتاجة فقط للوقت حتى ترى النور في الدورة الثانية باذن الله، وبمجرد تقديمها ومجرد اجماع الكتل السياسية عليها يعتبر مفخرة الحقيقة مثل قانون استقلال القضاء وقانون محاكمة الوزراء وهذه في الحقيقة من الاماني التي كنا ننادي فيها من أيام فترة حل مجلس الامة الان مقدمة.

وكذلك هناك مشاريع قوانين اسلامية جدا مهمة، مثل مشروع قانون «من اين لك هذا» ومشروع قانون هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومشروع قانون اعدام تاجر المخدرات ومشروع قانون الزكاة فهذه مشاريع قوانين اسلامية موجودة الان على جدول الاعمال، وان شاء الله ترى النور قريبا جدا، وهناك مشاريع تتعلق بالتنمية، مثل مشروع مجالس الاحياء الذي جعل الخدمات التنموية في كل منطقة بيد مجلس حي منتخب وهذا بلاشك سيجعل مناطق الكويت تتنافس الاوجه الجمالية في المناطق.. وكذلك مشروع قانون هيئة الصناعة وهو حلم الصناعيين الكويتيين منذ فترة طويلة تزيد عن ٢٠ سنة وهناك مشروع قانون المناقصات العامة، وهناك مشروع انشاء جامعة الكويت - جامعة جديدة - على اساس غير مختلط في جامعة الكويت وهناك قانون التعليم العالي، قانون اعده نخبة من الاساتذة بالتعاون مع اعضاء مجلس الامة سيرى النور قريبا باذن الله. المقصد ان هناك قوانين جدا طيبة وجدا ممتازة وهناك قوانين تتعلق بالامن، قانون امناء الشرطة، قانون المحكمة الدستورية، قانون الجنسية، ومتى ما ننتهي من هذه التركة الثقيلة سنبدأ بالقوانين الجديدة، واقول مجرد تقديمها عبارة عن انجاز ومجرد ان الجماعات السياسية كلها تقول لازم ننجز كذا، وكذا في الدورة الثانية هو بحد ذاته انجاز وانا اعتقد انها نظرة متفائلة ولكنني على ثقة ان شاء الله ان المجلس يسير بشكل سليم ولا يحول دونه ودون الانجاز الكبير الا مجرد الوقت.

وهناك حقيقة احب ان اذكرها وهي ان بعض الناس ما يفرق بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية ويعتقدون ان كل شيء يحدث في البلد من مسؤولية مجلس الامة فمثلا: قد تقع جريمة فيقولون اين مجلس الامة.. فاقول ان مجلس الامة ليس مخول لتعقب الجريمة، لكن المجلس اذا لاحظ ان الاوضاع الامنية غير سليمة ممكن يسأل الوزير، فمجلس الامة يراقب وينبه الوزير ولكن اذا لاحظ ان هذه الوسائل غير كافية ممكن يسأل الوزير ويستخدم وسائل اقوى شرعها الدستور.. وهناك فئة من الناس تعتقد ان الانجاز هو ما يقدم ماديا، وهذا في حقيقة الامر خطأ، وانا سبق ان ذكرت ان مجلس الامة والكويت تمر في ظروف صعبة ماديا، فزيادة الرواتب تمت قبل فترة بسيطة واسقاط كثير من القروض، واحب ان اوضح في هذا الموضوع ان هناك حالات حرمت ويجب انصافها فمثلا من سقط القرض عن اخوه وهو لم يسقط عنه القرض، وهناك من سقط عنهم اقساط السيارات وغيرهم لم تسقط عنهم الاقساط فهؤلاء يجب ان ينصفوا، ولكن ارجوا ان لا يقاس على مجلس الامة من الجانب المادي لان في ظروف بالبلد تحكم ككل ظروف مادية تحكمنا ولكن مجلس الامة مطالب امانة وهذه قدمت فيها اقتراحات تبين ان شاء الله في نقاش الميزانيات ان لا تمر النفقات التبذيرية ولا تمر كثير من مظاهر الترف والمكافآت الزائدة عن الحد والسيارات وغيرها والتلفونات المحتكرة على كبار المسؤولين هذه يجب ان تقف، نحن شعب واحد جزء يتعب ويضحي وجزء يعيش بنعيم وترف لا يجوز هذا الامر في تنافس وفي كفاءات تشغل المناصب القيادية بدون ان نغريها بكل هذه الاغراءات التي ليست لها لزوم، ونحن في مجلس الامة مقبلون على وضع حد لهذه التصرفات، وهناك اجماع بين النواب بان النفقات والتكاليف بالتبذير وخاصة للقياديين يجب ان تنخفض، وتاكيدا على انجازات مجلس الامة اناشد المواطنين بصفتي عضو في لجنة تقصي الحقائق ورئيس اللجنة الخماسية للتحقيق بتقديم الادلة على الفساد او ادلة على الخطأ، وبهذه الطريقة يحصل تكامل بين المجلس والمواطنين، وينحصر كلام الناس بالدواوين، واذا طلبنا شهادته في المجلس لا يتقدم بالشهادة، لا نريد ذلك، فالمواطن رقيب والمجلس رقيب والحكومة كذلك رقيبة ذاتيا والمواطن يستطيع ان يقترح قوانين عن طريق عضو مجلس الامة، والمواطن يستطيع ان يدرس القانون ويبين فوائد وعيوب القانون الحالي، ويطلب تصليحه او تعديله او انشاء قانون جديد، وذلك عن طريق احد اعضاء مجلس الامة الذين هم نواب عن الشعب.



جلسة سرية لمجلس الأمة



كتب - خالد السليمان

بطلب من النواب تحولت الجلسة العلنية لمجلس الأمة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٦/٨ إلى جلسة سرية لمناقشة الأوضاع الأمنية في البلاد خصوصا بعد اعتقال الشبكة التخريبية العراقية التي خططت لاغتيال الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش في منتصف ابريل الماضي اثناء زيارته للبلاد.

ويذكر أن مجلس الأمة طالب في جلسات سابقة وزير الداخلية بإعداد بيان يتضمن الاستراتيجية والخطة الأمنية بمفهومها الواسع كالأمن الاجتماعي والنفسي والأمن الداخلي والخارجي للكويت.

وبخصوص بند تعقيب السادة الأعضاء على إجابات الوزراء انتقد النائب احمد الشريعان ردا على جواب وزير الداخلية معايير اختيار الطلبة الضباط بكلية الشرطة وطلبة ضباط الصف وكذلك انتقد معايير عودة غير محددي الجنسية في سلك الشرطة مؤكدا ان هناك خللا وتجاوزا في تطبيق تلك المعايير، ورد وزير الداخلية على انتقادات النائب الشريعان : إنه تم قبول أعداد كبيرة من طلبة ضباط الصف من فئة البدون ورفض أيضا أعداد كبيرة منهم.

واستغرب النائب عبدالله الرومي من عدم تنفيذ الجهات الحكومية للأحكام القضائية التي صدرت لصالحها وخصوصا بلدية الكويت بالرغم من أن المبالغ المخصصة لها بلغت ٨٧٠ الف دينار وامتعض من السبب الوارد في جواب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء حول هذا الموضوع بقلة عدد العاملين في تنفيذ الأحكام القضائية.

وتقدم مجموعة من النواب بطلب تمديد فترة الشكاوى والعرائض وبسبب عدم مشاركة الوزراء في التصويت لصالح هذا الطلب لم تتم الموافقة عليه.

ومما يذكر أنه تم في الجلسة استعراض لبعض شكاوى المواطنين والعرائض منها العريضة المقدمة من جمعية الشريعة بفصل الطلبة عن الطالبات في جميع كليات الجامعة وفق ما نص عليه قانون الجامعة وذلك بجعل مقررات من ١ - ٥٠ خاصة للطلبة ومقررات من ٥١ - ١٠٠ خاصة للطالبات.

وتحدث في هذا الموضوع النائب مفرج نهار وذكر انه كان طالبا في جامعة الكويت وشاهد بنفسه كيف تتنافس الطالبات في الأزياء على حساب التحصيل العلمي ومايترتب على ذلك من مفاسد لايحمد عقباها.

والجدير بالذكر أنه تم وضع دراسة احصائية عن العرائض والشكاوى في مجلس الأمة كانت موجهة إلى وزارات الدولة ومؤسساتها وذلك على سبيل المثال لا الحصر : النفط، الإسكان، الصحة، جامعة الكويت، بنك التسليف والادخار، بلدية الكويت، الداخلية، التربية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

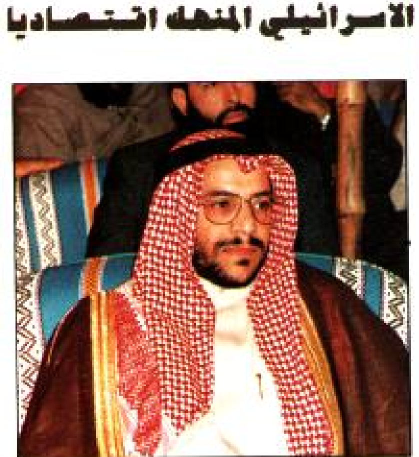
والمواضيع مختلفة تشتمل على بعض من الشكاوى والعرائض يمكن سرد هذه المواضيع على النحو التالي :

١ - الجنسية وغير محددي الجنسية.
٢ - الامطار وتسرب المياه.
٣ - المنازل المتضررة من جراء الغزو.
٤ - التجنيد الإلزامي.
٥ - شكاوى المزارعين.

وبلغت مجموع العرائض والشكاوى ٢٠٩ قدمت للمجلس حتى جلسة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٦/٨.

النائب الدكتور ناصر الصانع للمجتمع

رفع المقاطعة الاقتصادية العربية عن اسرائيل ابعاده خطيرة ويعزز الكيان الاسرائيلي المنهك اقتصاديا



كتب محمد العنزي

اكد الدكتور ناصر الصانع مقرر لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة ان الكويت ملتزمة التزاما تاما بالمواثيق العربية والاسلامية.

وأشار الصانع في تصريح «للمجتمع» تعقيبا على الاخبار التي تحدثت عن وجود اتصالات بين الولايات المتحدة الامريكية والكويت حول رفع المقاطعة المباشرة للتعامل الاقتصادي مع الكيان الاسرائيلي الى ان هذا الموضوع يتنافى تماما مع ابسط المبادىء والقيم والثوابت العربية والاسلامية والتي تحرص الكويت دائما على التمسك بها وان هذا الموضوع يلاقي معارضة برعاية واسعة في الكويت مشيرا الى أن الكويت عبر تاريخها الطويل لم يحدث وان اخلت بأي التزام عربي او اسلامي.

وأوضح الصانع في تصريحه الى ان رفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل تقف وراءه مصالح كبيرة لرجال الاعمال في الشركات العالمية الكبرى.

وطالب الصانع الدول العربية والاسلامية بأن تاخذ حذرها من التحركات الاسرائيلية في هذا الصدد وأن تفشل كافة المخططات الاسرائيلية التي تهدف الى اختراق الجسم العربي والاسلامي بغية بث الفرقة والاختلاف بين الشعوب العربية والاسلامية.

وأكد الصانع في نهاية تصريحه بأن موضوع رفع المقاطعة الاقتصادية المباشرة عن اسرائيل ان حدث من قبل الدول العربية والاسلامية سوف تكون له ابعاد خطيرة على المنطقة العربية وسوف يعزز من مكانة الكيان الاسرائيلي في المنطقة خاصة وانه يعاني الآن من ظروف اقتصادية صعبة.

أعد هذا الملف

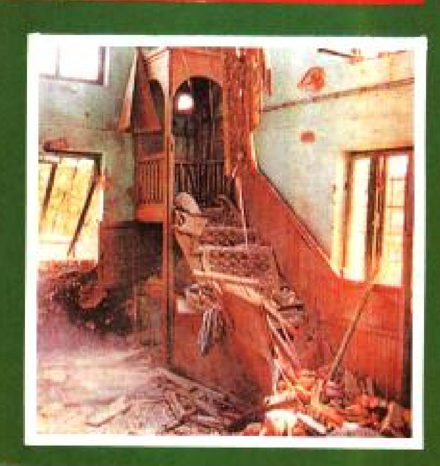
- أحمد منصور . الكويت
- أسعد طه . سراييفو
- النذير مصمودي . زغرب
- هشام الهلالي . زغرب
- محمد الغمقي . باريس
- أحمد يوسف . واشنطن
- فهد العوضي . لندن

ملف العدد

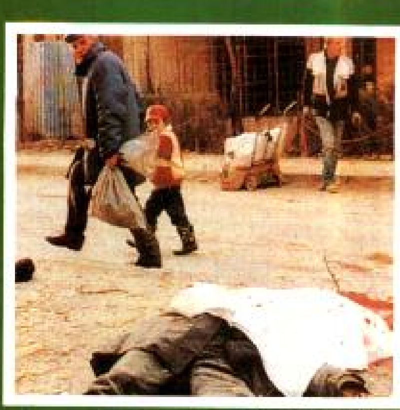
جريمة الغرب الكبرى ضد مسلمي البوسنة والهرسك

انكشفت سوءاة الموقف الغربي من مسلمي البوسنة والهرسك بوضوح تام ولم يعد هناك مجال لاستيضاح باقي فصول اللعبة، فقد بدا واضحا أنها حرب إبادة لاقتلاع جذور الإسلام من قلب اوروبا يقوم بها الصرب والكروات، ويشارك فيها الأمريكيون والبريطانيون والفرنسيون والألمان وباقي الأعراق الأوروبية والغربية الأخرى، ساعدهم على ذلك استكانة العالم الإسلامي وتمزقه وضعفه وخذلانه لمسلمي البوسنة.

إن التاريخ يسجل في هذه الأيام صفحات سوداء، يدان فيها العالم باسره بعدما تحكم في زمام الأمور نظام عالم بائس ظالم متسلط لاينصر مظلوما ولايردع ظالما مما يعجل بنهايته ونهاية القائمين عليه، ومن خلال هذا الملف نفضح جانبا من جريمة هذا النظام العالمي ضد مسلمي البوسنة والهرسك حتى يدرك المسلمون جانبا من جوانب المأساة الحاضرة لهؤلاء الذين يسلبون خيرات بلادنا ثم يذبحوننا ويبيدون شعوبنا بها.. فإلى صفحات الملف.









نائب الجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور زهير العبيدي
يكشف التفاصيل المثيرة لمحاولة اختطافه
على أيدي الكروات خلال زيارته إلى البوسنة والهرسك
بتكليف من منظمة الاغاثة الإسلامية

العبيدي: فكرنا في قتل جنديين كرواتيين خلال اختطافنا

ما ترتكبه الصرب ضد المسلمين هو

أحقر المجازر

المسلمون في البوسنة صامدون ينقصهم السلاح المتوسط فقط لاستعادة اراضيهم

طالبت لبنان بقطع علاقاته مع بلغراد لانها تشجع الصرب على ارتكاب المجازر

النائب زهير العبيدي هو أحد ثلاثة من مرشحي الجماعة الإسلامية الذي فازوا بالانتخابات النيابية العامة في لبنان وهو أحد ستة من النواب الستة عن بيروت.

لم تكن له تجربة سياسية سابقة، ودخل البرلمان اللبناني لأول مرة مشكلا كتلة موحدة مع كتلة الوفاء للمقاومة عن نواب حزب الله.

قام بجولة اوروبية مميزة، حيث زار يوغسلافيا لاسيما البوسنة والهرسك بعد ان جمع التبرعات من المدن والقرى اللبنانية، وتعرض هناك لحادث اعتقال كاد ان يودي بحياته، ربما اعتبر في بيروت بالمغامرة.

التقت «المجتمع» النائب العبيدي الذي تحدث باسهاب مفصل عن حيثيات الجو ومشاهداته للأحداث الدائرة البوسنة والهرسك كما تحدث مجمل الأوضاع اللبنانية الداخلية، ونظرة كتلته الى الحكومي حيث حذر من الجياع على الحكم والحك وشارحا أهداف الجم الإسلامية من خلال نض البرلماني وشرح وجهات الإسلامية التي يطرح

■ الدكتور زهير العبيدي



شرية!

● جرائم الصرب حتى مع الاموات

المجتمع : لقد قمت بمغامرة عندما ت بزيارة إلى البوسنة والهرسك وقد دت الانتباه في العالم العربي بنان، ما هي دوافعك للقيام بمثل ه الزيارة؟

العبيدي : زيارتي إلى البوسنة هرسك، كانت ضمن نطاق التزاماتي سلامية العامة والشاملة والتي تنطلق من حديث الشريف القائل «من أصبح ولم يهتم ر المسلمين فليس منهم».

ومنذ شبابي وانا أهتم بالقضايا جتماعية والدفاع المدني والاسعافات عمل الإنساني.

وعندما بدات الحرب في البوسنة ـ هرسك بعد تفكك يوغسلافيا السابقة بدأنا ن الجماعة الإسلامية في لبنان بجمع برعات الحقيقة تقال، ان اللبناني متعاطف كل كبير مع كل حدث اسلامي في عالم.. واصدقك القول ان اكثر التبرعات ي وصلتنا لنصرة اخواننا في البوسنة هرسك كانت من الطبقات الفقيرة، وهي حاجة إلى مساعدة كمناطق بعلبك والبقاع غربي وعكار والفنية والمنية، كانت تأتي المساعدات من هؤلاء الفقراء والمساكين، حيث تبرع البعض بكل رواتبهم. اضافة الى الكثير من كبار الشخصيات في لبنان.

وقمنا بحملة اعلامية والصاق الاعلانات في كل المناطق للفت انتباه الناس إلى ما يجري من مجازر، حيث كانت الحصيلة الأولية التي استتبعناها بواسطة مراكزنا الإسلامية في اوروبا، وكان توجهي الى فرنسا، للمشاركة في المؤتمر الذي تنظمه المنظمات الإسلامية الأوروبية في باريس، وحصلنا على حوالي مليون فرنك فرنسي (٢٠ الف دولار) كما نظمت حملة للتبرعات بوجود رئيس المشيخة الإعلامية الشيخ صالح زيلادوفيتش في معظم الدول الأوروبية حيث عمل المكاتب الإسلامية لمساعدة البوسنة والهرسك.

ومن هنا كان التوجه لأن اكون على راس البعثة لايصال المساعدات الغذائية ودخلت من زغرب حيث زرت هناك مراكز اللاجئين البوسنيين في زغرب وسبليت.

وقمت بتوزيع المساعدات شخصيا ولمست مدى معاناة هذا الشعب ومأساته حيث يبلغ عدد السكان الاجمالي اربعة ملايين نسمة والمهجرون منهم حوالي مليون ونصف المليون.

وزرت بعض العائلات والاسر التي اغتصبت نساؤها من قبل الصرب، حيث هناك فتيات بسن التاسعة تعرضن للاغتصاب بشكل سادي وغريب، وكان يتم اغتصابهن امام اعين الاباء والأمهات ويتم التناوب عليهن. انها مأساة يدمى لها الفؤاد.

انطلقت بعد ذلك لالقاء محاضرة في زغرب حول اوجه الشبه بين الحرب الأهلية اللبنانية والحرب الدائرة هناك.

المجتمع : هل يمكن اطلاق اللبننة على الحرب في البوسنة؟

العبيدي : هكذا جال في خاطري، ولكن بعدما لمست من خلال مشاهداتي في كرواتيا داخل البوسنة ـ الهرسك ادركت خطئي في هذا الموضوع من ان يكون هناك اوجه شبه بين لبنان ومايجري هناك.

ان ما يجري هناك لاشبيه له في العالم اجمع.. ولاأتصور ان الصرب ينحطون إلى هذا الدرك السافل من الممارسات البشعة والقتل الجماعي.

وبالحقيقة لا أوفر الكرواتيين من هذه

المسؤولية لأنني عندما اعتقلت لمست مدى التفريق المذهبي والطائفي عندهم رغم التحالف المعلن.

المجتمع : حصل خلال جولتك عملية اعتقال تعرضت لها، كيف جرى ذلك؟

العبيدي : بعد جولتي في مدينة سبليت، وهي على الحدود بين كرواتيا والبوسنة والهرسك انطلقت قبلنا شاحنات المساعدات المقدرة بحوالي ٤٠٠ الف دولار ثم انطلقنا بسيارة جيب برفقة دليلين من البوسنة احدهما اسمه عز الدين وشاب اردني ايضا وكان في افغانستان وله خبرة في الإمداد العسكري وكنا نمر على المدن الإسلامية، وكنا نمر على بحيرة جميلة جدا وعلى ضفاف نهر في المكان وكانت بقايا الجثث والأطراف ظاهرة للعيان.

وكانت اغلب الجسور منسوفة وبنت الأمم المتحدة جسورا بديلة وشاهدنا مجموعة مدنية تحاول نسف جسر كنا سنعبره في منطقة «زيلانيسا»، وخشينا على العودة.. وكان الشبان من البوسنة وفي كل مدينة تسيطر عليها فرقة من المقاتلين مختلفة عن الأخرى إلى ان وصلنا إلى بروزور صادفنا مليشيا كرواتية.

وهنا السر في الخطف.. فقبل وصولنا إلى المدينة وقع اشتباك بين المسلمين والكروات، ومع وصولنا بدأت القذائف تنهال

”شاهدت معارك بين المسلمين البوسنيين والكروات.. والجثث تملأ البحيرات والطرق“

على المدينة، وهم حلفاء الامس.. وهنا اخذنا حاجز الميلشيا الكرواتية ووضعونا في مكان أظنه للتصفية مباشرة، وفجأة وصلت قافلة من الجيش الكرواتي وشاهدونا، بادرت القائد بانني ديبلوماسي، ثم اخذونا إلى البوليس العسكري حيث هناك سجّنا من الساعة ١٢ ظهرا وحتى الثانية بعد منتصف الليل، ولم يقدموا لنا أي طعام، مما حدا بالشاب الأردني ان يقفز من الطابق الثاني لانه كان يعتبر نفسه مقتولا.

بعد ذلك نقلنا إلى سجن آخر وهناك في غرفة صغيرة ونحن خمسة اشخاص، وفيها ستة سائقين مسلمين من قافلة الشاحنات.

كنت اطلب القائد لأتحدث اليه، وكانوا يحتجون بالمعارك، وكنا نسمع القصف وحركة السيارات والآليات.

ظل الأمر كذلك حتى الساعة الثالثة فجرا، واصريت على عدم الصعود بسيارة عسكرية وكنت انادي بمعاملتي بالحسنى، وكان احد المرافقين معي يترجم ما اقول. إلى ان لبوا رغبتي، واخذونا إلى البوليس المدني، الذي سألني عن هدف وجودي، وعن علاقاتي فحدثته عني وعن علاقتي بلجنة الحوار الأوروبي - المسيحي الكاثوليكي ووضعي كمفكر واستاذ جامعة، وانني لست موجودا بهدف القتال كما كانوا يظنون.

ثم ارسلنا المسؤول إلى مسجد لننام فيه وبقينا تحت الحراسة كسجناء في المسجد، وجاء إمام المسجد في الليل وقدم لنا الطعام بعد احتجاز ١٢ ساعة من دون طعام أو شراب.

وفي الصباح وبطريق الصدفة حضرت مجموعة من الأمم المتحدة للاستقصاء عن أوضاع المسلمين في المدينة فاشار لهم الإمام الى وجودنا، وشرحت لهم عن طبيعة وجودي، رغم الأوراق الثبوتية والاذن الكرواتي بالدخول، مما دفع المجموعة الدولية للضغط على البوليس العسكري للافراج عنا.

ثم نقلنا بسيارة عسكرية إلى مكان مجهول.. وهنا بدأت الشكوك تعترينا، وكادت ان تحصل مجزرة خلال عملية نقلنا، لأن الظنون ساورتنا لأن نصادر سلاح الجنديين في السيارة وقتلهما ثم الهرب، ثم اطمئناني لعدم حصول اي مكروه لنا، وهذه فكرة الشاب الأردني الذي قال لي، إذا اخذونا إلى الطريق الجبلي فمعنى ذلك التصفية وإذا سلكنا الطريق الساحلي فمعنى ذلك افراج.

وبالفعل سلكنا الطريق الجبلي، الذي يعرفه الشاب جيدا حتى وصلنا إلى حاجز للمليشيات الكرواتية التي تريد اعتقالنا لانهم يعتقدون ان اية سيارة فيها عرب ، معناه للإعدام، ولكن الجنديين الذين ينقلاننا اشتبكوا معهم، وقالوا لهم بأنهم ينفذون مهمة لايصالنا إلى المنطقة الآمنة، بصراحة عند ذلك اطمئننا إلى أننا في الطريق الى الافراج عنا.

فوصلنا الى مدينة توماس غراد، وهناك في الفندق دخلنا المطعم لنأكل . فطلب مني رئيس المجموعة الأوروبية ان لاابقى ثانية في الفندق وإنه علي الخروج، لأن المدينة غير آمنة.

وعدنا إلى المسجد من حيث أتينا إذ تسلل أحد الشبان واتصل بمركز الاغاثة في





● الدكتور العبيدي يجلس مع بعض اطفال المسلمين في البوسنة

زغرب، وطلب منهم ابلاغ السفير اللبناني في باريس باعتقال النائب زهير العبيدي لاجراء بعض الاتصالات لان مصيرنا فعلا كان مجهولا، مما دفع احدى الوكالات ان تسرب خبرا لتلفزيون لبنان عن احتجازي.

الحمد لله، وصلنا إلى زغرب ومن ثم إلى باريس حيث القيت محاضرة عن المبعدين ثم شاركت في المسيرة الصامتة التي جرت هناك وهناك اتصلت هاتفيا ليقولوا لي بأن الوضع متأزم، ولم يقتنع المحبون بأني على قيد الحياة.

المجتمع : هل يمكن ان تكشف لنا الجوانب السياسية في الأزمة البوسنية؟

العبيدي : بالحقيقة هناك قرار سياسي اميركي وأوروبي بتطهير يوغسلافيا من العنصر الإسلامي وإلا ما معنى سكوت العالم كله على مثل هذه المجازر.

ولذلك نقول ان السياسة الدولية والنظام الدولي الجديد هو نظام يقيس بمكيالين وينفذ قراراته على العالم العربي ولاينفذها على اسرائيل، تماما يحصل هناك عدم تطبيق لقرارات مجلس الأمن، كالحظر الجوي على صرب البوسنة والحصار الاقتصادي.

”

اغتصبوا فتيات في التاسعة من عمرهن امام اوليائهن بالتعاقب!

“

ان امريكا والمجموعة الأوروبية هما المتآمرتان في القضاء على المسلمين في البوسنة والهرسك وكل الاتفاقات والتأجيلات هي جزء من المؤامرة لكي يستمر الصرب باحتلال المدن الإسلامية واحدة تلو الأخرى.

المجتمع : كيف تسير موازين القوى العسكرية على أرض المعركة؟

العبيدي : المسلمون في البوسنة والهرسك فتحوا اعينهم على الفاجعة التي لم يكونوا ينتظرونها ولم يفكروا بها، ولكن بعد حدوث هذه المجازر، اصبحوا اليوم اكثر التصاقا بالإسلام، واكثر تعاطفا مع القضايا الإسلامية.

لقد قال لي احدهم انكم ايها العرب لا منّة ولا فضل لكم علينا أن تأتونا بمساعدات فقد سبق لمسلمي البوسنة ان جاؤوا إلى فلسطين في العامين ١٩٤٧، و١٩٤٨ ويشهد التاريخ وجود عائلات بوسنوية في لبنان وفلسطين والعراق..

المسلمون هناك اكثر تفهما لدورهم الإسلامي في المحيط الأوروبي وسيكون هناك خير كثير في المستقبل لأن الأزمة تعلّم.

المجتمع : هل هناك خطر على الوضع البوسنوي وهل مايزال قادرا على الصمود؟

العبيدي : الصمود فعلا موجود، ولكنهم ينقصهم السلاح، ولو وصل السلاح لا اقول الثقيل، وإنما المتوسط، فبالفكر الجهادي والنضالي ستتغير المعادلة وسيستعيدون كل الأراضي المحتلة من الصرب لأن الصرب اناس جبناء يخافون المواجهة، بينما المسلم يعتقد انه إذا قتل في الدفاع عن ارضه وعرضه ودينه سيكون شهيدا.

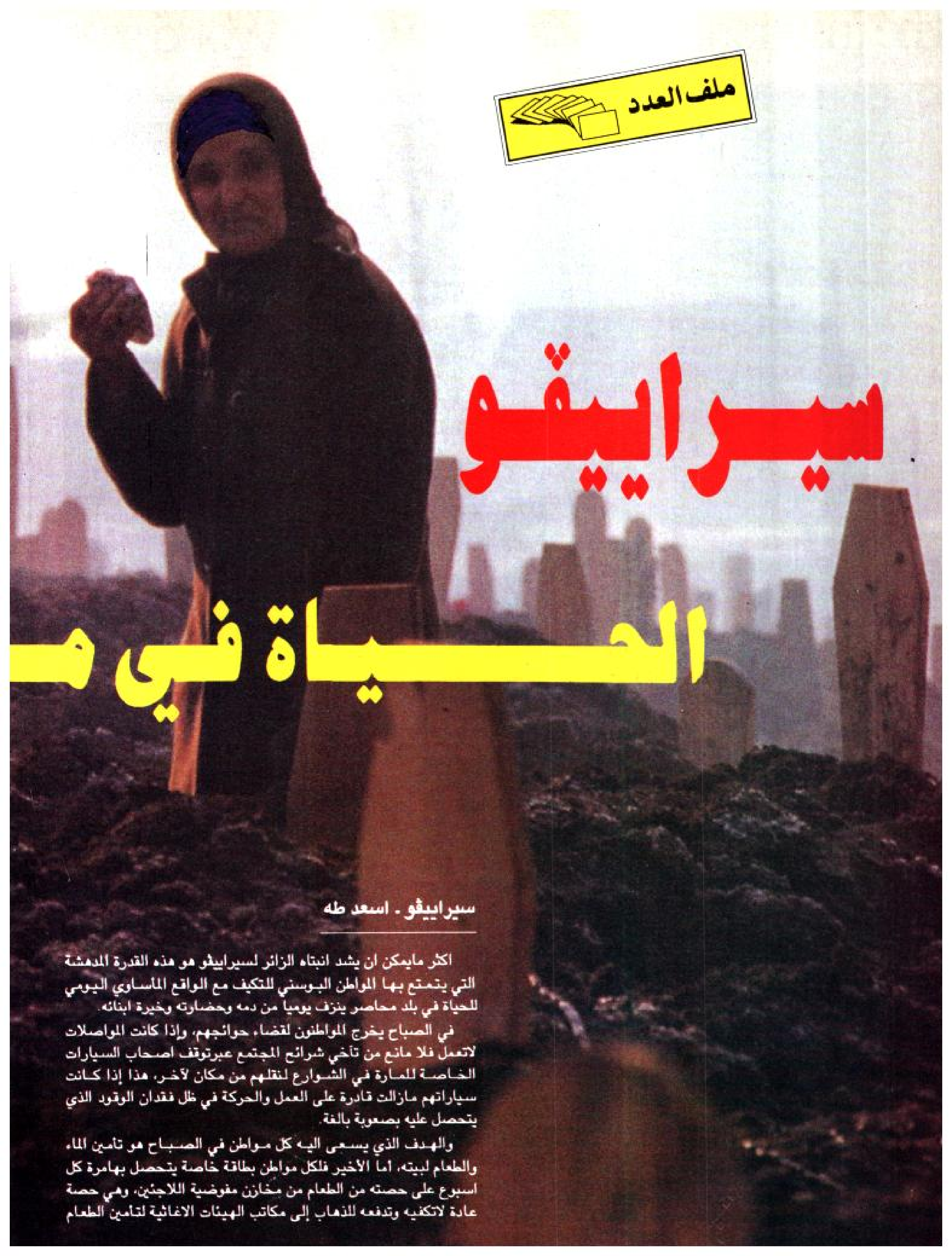
وحدثني الكثير إنه عندما تعلو كلمة (الله اكبر) تبدأ القذائف والمدفعية وكان هناك هجوما كاسحا من المسلمين مع انهم قلة.

المجتمع : هل نقلت الصورة التي عايشتها الى الحكم اللبناني كونك نائبا في المجلس النيابي؟

العبيدي : في السياسة الخارجية اللبنانية نقلت صورة عن الوضع الذي يتعرض له المسلمون، وطالبت مع زملائي النواب، ان يقطع لبنان علاقاته مع بلغراد، لانها هي التي تمد صرب البوسنة بكل هذه الأعمال وتشجعهم على القتل والمجازر، كما حدث لدى النازية الألمانية مع اليهود، وما يحصل في البوسنة للمسلمين اشد من حملات النازية.

المجتمع : بناء على هذه الجولة هل تبلور عمل جماعي عربي حول هذه القضية؟

العبيدي : لقد وجهنا نداءات الى الحكام وإلى المنظمات الإنسانية وإلى هيئات الإغاثة الدولية ان يضاعفوا من جهودهم، وان يتحركوا على جميع الأصعدة وان يضغطوا على اصحاب القرار.. ولكن لا حياة لمن تنادي، أقول وبكل صراحة انهم غثاء كغثاء السيل وليس لهم أي دور في المنظومة الدولية الجديدة.



ملف العدد

سيرايفو

الحياة في م

سيرايفو . اسعد طه

اكثر مايمكن ان يشد انتباه الزائر لسيرايفو هو هذه القدرة المدهشة التي يتمتع بها المواطن البوسني للتكيف مع الواقع المأساوي اليومي للحياة في بلد محاصر ينزف يوميا من دمه وحضارته وخيرة ابنائه.

في الصباح يخرج المواطنون لقضاء حوائجهم، وإذا كانت المواصلات لاتعمل فلا مانع من تآخي شرائح المجتمع عبرتوقف اصحاب السيارات الخاصة للمارة في الشوارع لنقلهم من مكان لآخر، هذا إذا كانت سياراتهم مازالت قادرة على العمل والحركة في ظل فقدان الوقود الذي يتحصل عليه بصعوبة بالغة.

والهدف الذي يسعى اليه كل مواطن في الصباح هو تأمين الماء والطعام لبيته، اما الأخير فلكل مواطن بطاقة خاصة يتحصل بهامرة كل اسبوع على حصته من الطعام من مخازن مفوضية اللاجئين، وهي حصة عادة لاتكفيه وتدفعه للذهاب إلى مكاتب الهيئات الاغاثية لتأمين الطعام

ينة الموت



اللازم له ولأسرته، وتقوم مراكز توزيع الخبز بتغيير اماكنها من حين لآخر بعد ان باتت الصفوف المتراصة هدفا دائما للقصف، ونفس الحال مع طوابير المياه التي تشكل في حد ذاتها تمثيلا قويا لشرائح المجتمع، فتجد فيها المسلمين والكروات الذين يشكلون حوالي خمسة بالمائة من السكان والصرب حيث مازال حوالي مائة الف صربي يعيشون في المدينة التي كان تعداد سكانها قبل الحرب حوالي نصف مليون نسمة وانخفض العدد الآن إلى حوالي ثلاث مائة الف نسمة وتجد في طوابير المياه الرجال والنساء والأطفال والعجائز، الفقراء والأغنياء، المثقفون والعامة، الجميع قد تساوى بعد أن اصبحت المدينة



● معتقلات الابادة لمسلمي البوسنة

”أربعة آلاف طفل قتلوا في سيرايفو وثلاثون ألفا تعرضوا لنيران القناصة الصرب“

تعيش حالة بدائية اثر قيام العدوان الصربي بقطع المياه والكهرباء عنها. غالبية اسواق المدينة مهجورة، إلا ان بعضها يعمل، رغم أنه من حين لآخر تتعرض لقذيفة صربية تسقط عددا كبيرا من الجرحى والقتلى ولكن الحاجة اليومية تضغط على المرء حتى انه ليخرج مخاطرا بروحه وقد اعتاد على ذلك وكأنه يؤدي عملا معتادا.

أما مصدر هذه البضاعة إما بعض التجار الصرب الذين يقومون بتهريبها الى الأسواق رغم الحصار الخانق المفروض على المدينة ويطلبون لذلك اسعارا خيالية، وكذلك الناس التي تبيع حوائجها الخاصة او تقوم بمقايضتها باشياء تلزمها.

وتجوال الصحفي في هذه الأسواق حاملا (كاميرته) آله التصوير تثير حزن البعض الى حد البكاء فهم ليسوا تجارا، وإنما لامانع من بيع شيء ما من حاجات البيت الخاصة لقاء علبة لبن مجفف للإبن الرضيع.. ولعنة الله على الظالمين.

اربعة حبات من البرتقال في طريقها للتلف تباع بعشر ماركات وكيلو اللحوم بستين ماركا المانيا، وهي احدى العملات التي يتم تداولها في أسواق سيرايفو.

مايزيد عن عام كامل من العمل المتواصل لآلة الحرب الصربية ترى آثارها واضحة على كل بناية في سيرايفو اما دمارا شاملا او اصابة موجعة من قنبلة موجهة أو حارقة أو شظية، والحد الأدنى في كل حال هو تحطيم كل زجاج البنايات التي ظلت ترتعد طوال الشتاء بعد ان ادى انقطاع الكهرباء ونفاذ الوقود الى تعطل اجهزة التدفئة.

مؤسسات الخدمات العامة والمدارس والجامعة والمحال التجارية والمراكز الصناعية والأسواق والرموز الحضارية والتاريخية والثقافية تراوحت اصاباتها بين الدمار الكامل او الجزئي.

المنائر والمساجد والمدارس الإسلامية والجوامع التي شيدت ايام العثمانيين وحتى المقابر وكل الرموز التاريخية الدالة على عمق الوجود الإسلامي كانت كلها اهدافا مباشرة للقذائف الصربية.

الحي القديم الذي يمثل المسلمون غالبية سكانه بطرازه الشرقي الفريد ومساجده التاريخيه كان من اكثر احياء سيرايفو التي نالها القصف الصربي الوحشي والذي طاول المكتبة الإسلامية، ذات مئات المجلدات التاريخية والنادرة الوجود وكذلك المدرسة الإسلامية التي تعتبر اعرق مدرسة اسلامية في كل البلقان ولم تسلم الكلية الإسلامية من نفس المصير غير انها باتت اليوم مركزا لاستقبال المهاجرين الذين وفدوا على سيرايفو من ضواحيها المختلفة.

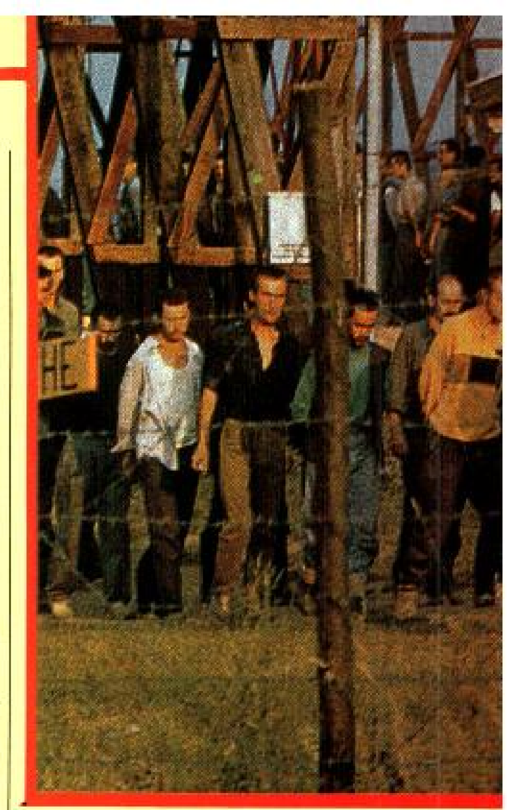
أما المساجد التي يزيد عددها في سيرايفو وحدها عن ثمانين فقد انحنت مآذنها من جراء القصف الصربي الذي رصدها كأهداف أولى منذ بداية الحرب.

أطفال سيرايفو

مسحة من الحزن العميق تغطي كل شيء



● مناظر تملأ شوارع البوسنة



في سيراييفو وعشرات الأسئلة المستنكرة تقفز الى شفاه اطفالها الذين اعجزتهم الوحشية الصربية عن ان يفهموا ماذا يدور حولهم بل ماذا يدور لهم. معلومات وزارة الصحة تقول ان في سيراييفو وحدها قد قتل اكثر من ثلاثة الاف طفل حتى الآن وان المدينة التي يعيش فيها حوالي سبعون الف طفل لاتتجاوز اعمارهم أربعة عشر عاما قد تعرض أربعون بالمائة منهم لرصاص القناصة.

اما مستشفى (كشفو) فهي واحدة من مستشفيات المدينة التي تستقبل ليل نهار الجرحى والمصابين الذين ينقلون اليها على عجل الا ان النقص الشديد في المواد الطبية والادوية تقلل من احتمالات النجاه.

مشاهدات في المستشفيات

وشاهدت (المجتمع) في غرفة العناية المركزة حالات انسانية مؤلمة، طفلة في الرابعة عشر من عمرها وهي تعيش حالة اشبه بالاحتضار تنام في غيبوبة كاملة بعد ان اصابتها شظايا قنبلة سقطت بالقرب منها، وشاب اخر قطعت له قدمه ويعيش حالة غيبوبة هو الآخر ولا يامل الاطباء كثيرا من نجاته.

وفي الاقسام الاخرى من المستشفيات نماذج أخرى، أو شهادات اخرى من الضحايا، شباب وفتيات في عمر الزهور واحدة اصيبت بالشلل نتيجة اصابتها في العمود الفقري وشاب فقد قدميه وأصيب في

> **اعتدى المجرمون الصرب على طفلة مسلمة في الثامنة من عمرها فظلت عشرة أيام فاقدة القدرة على الكلام من هول الصدمة**

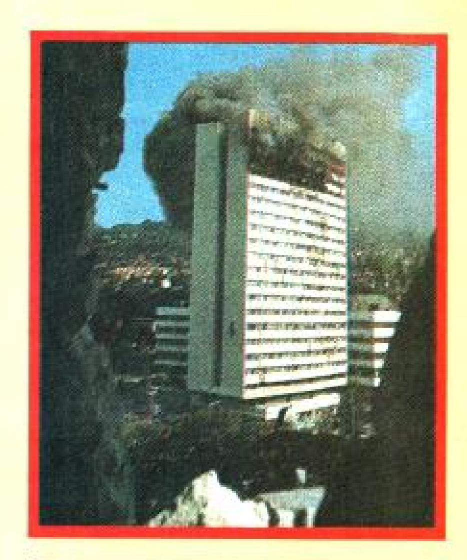
عينه، اما الاطفال فقد نالهم ما نال الكبار.

كان يتجول معنا الدكتور (فارس كباتانوفيتش) نائب مدير المستشفى وهو حافظ للقرآن، تفيض عيونه بالدموع وهو يحدثنا عن نقص المواد الطبية وعن الحالات الصارخة التي ترد المستشفى وعن تعمد العدو الصربي قصف المستشفيات، وكيف اصيب قسم الاطفال ومات بعض حديثي الولادة وهم في محاضنهم الصناعية. وبينما كنت اهم بمغادرة المستشفى وصل احد وجهاء المدينة لكنه محمولا في سيارة الاسعاف كان مشهدا مفزعا فقد اصيب الرجل في رأسه وخرج جزء من مخه، ورغم ذلك فإن الاطباء يتعاملون معه وكان هناك أمل في أن يحيا، انهم يبذلون كل مايمكن ويتشبثون بكل فرص للحياة. غادرت المستشفى مسرعا، وعلمت بعد ذلك ان الرجل غادرها هو ايضا ولكن الى مقبرة المدينة.

المقابر

وعلمت – عندما ذهبت لزيارة المقابر – أن احدا لايجرؤ على الذهاب الى مقبرة المدينة الرئيسية خوفا من رصاص القناصة ولذلك لجأوا في فترة إلى دفن موتاهم في الحدائق التي امام بيوتهم حتى أصدر محافظ المدينة قرارا يمنع ذلك وأمر بفتح الاستاد الرياضي الذي افتتح امام الالعاب الأوليمبية عام ١٩٨٤ ليصبح مقبرة للشهداء.

قال لي امام مسجد ان البنايات التي اصيبت يمكن اعادة بنائها والذين قتلوا نسأل الله ان يكونوا شهداء! ولكن ماذا نفعل مع نسائنا وبناتنا اللاتي اغتصبن؟ ماذا نفعل وهم يريدون ان يختلط دمهم بدمنا وان يغيروا انسابنا واصولنا؟



المغتصبات

(ن.ص) و(ن.خ) فتاتان شقيقتان تبلغان من العمر خمسة عشر وسبعة عشر عاما حكت احداهما لـ (المجتمع) ماساتها فقالت (في شهر يونيو الماضي اقتحمت القوات الصربية قريتنا التي يمثل المسلمون اغلبية سكانها ولم يمض وقت طويل حتى داهم العدو بيتنا واقتادونا جميعا إلى مدرسة استخدمت كمركز لتجميع النساء، فيما بعد جمعوني مع صديقاتي في نفس الفصل الدراسي الذي كنت ادرس فيه مادة الكيمياء، ثم بدأوا معنا لاحقا تحقيقات سألونا خلالها عن الرجال المسلمين وكم تبلغ قوتهم واسلحتهم إلى غير ذلك من الأسئلة، وفي منتصف نفس اليوم بدأوا يقتادونا فرادى إلى خارج هذا الفصل) ثم تستكمل الفتاة حكايتها وهي تقاوم دموعها (لقد كان شيئا فظيعا، لقد دمرونا وسرقوا شرفنا، انهم لم يفرقوا بين فتاة صغيرة أو مرهقة أو عجوز، لقد كان لنا جميعا نفس المصير وكان ابشع مشهد لي هو تلك الطفلة التي لم يتجاوز عمرها ثماني سنوات وقد عادت محطمة مذهولة بعدان اعتدى عليها عدة رجال تركوها لاتتكلم ولاتتحرك وهكذا ظلت عشرة ايام كاملة.. ان الذين قاموا بهذه الجرائم ليسوا غرباء انهم زملائي في المدرسة وجيراني الذين كانوا يحتفظون بعلاقات جيدة معنا ومع اهلي) وتستكمل اختها الحديث (وقع لي ما وقع لاختي وعندما سالتهم لماذا تفعلون ذلك، كانت الاجابة واضحة لأنكن مسلمات.. لقد كان شيئا فظيعا.. لقد تكررت الجريمة لمدة سبعة أيام كاملة، وفي كل ليلة عدة اشخاص ومن تقاوم تتعرض للضرب والتعذيب الشديد ثم يذهب بها إلى مكان آخر لاتعود منه .. لقد حاولت بعض

الفتيات الانتحار ولكن امهاتهن منعتهن).

الموقف السياسي

أما على الصعيد السياسي فان أمرين بات المواطن البوسني لايثق في امكانية تحقيقهما الا بعد ان يراهما واقعا حيا خارج نصوص التصريحات والوعود: أجراء دولي ما، وموقف صربي مسالم.

ولذلك فان ضجيج المواقف الدولية والمحلية المتتابعة والساخنة فيما يخص القضية البوسنية والتي توليها الفاعليات العالمية الإعلامية اهتماما شديدا لم يستطع ان يشد انتباه رجل الشارع في سيراييفو او ان يؤثر في مشاعره وانفعالاته، بعد أن اصبح لايؤمن إلا بما تؤمن به المدافع والبنادق الصربية اي (الواقع اليومي المعاش) وليس (التصور المحتمل للحياة) بل ربما ياتي رد الفعل سلبيا على موقف يعتبر في ظاهره ايجابيا مثل ذلك المواطن الذي قال لـ (المجتمع) في الحديقة المواجهة لقصر الرئاسة وعقب الاعلان عن توقيع كاراجيتش لاتفاق السلام في ايفا (لقد سمعت ذلك لتوي ، واتهيأ الآن لتوجهي الى المخبأ فعقب توقيع كل اتفاقية يزداد العنف الصربي وتتجزر المأساة) وقد كان صادقا فقد عاشت سيراييفو وقتها ليلة قصف عنيفة.

ويبدو أن المواطنين في سيراييفو - وربما في كل البوسنة - تركوا امر التفاعل مع الأحداث السياسية لقياداتهم وانغمسوا هم في تأمين احتياجات الحياة اليومية.

يقول (حاجو افنديتش) نائب رئيس الحكومة البوسنية لـ (المجتمع) ان السلام لايمكن تحقيقه الا بفرضه على المنطقة من قبل المجتمع الدولي وعمله على الحفاظ عليه)

> ”كل بناية في سيراييفو تحمل أثرا للعدوان وكل مواطن يحمل جرحا أو خدشا من قذيفة صربية ومع ذلك فالجميع يتطلع إلى الأمل في الغد القريب“

بمعنى ان كل حديث عن عمل سياسي ما هو الا حرث في البحر لن يؤتي ثماره، إلا أن (مجد كريشفيليا كوفيتش) محافظ سيراييفو يرى ان الجهود المبذولة على ساحة السلام لها مردود اخر، ربما يكون غير منظور اليوم إلا انه سيرى غدا (وهو تصدع الصف الصربي وانشقاقه الى كتلتين يتفقان في الهدف ويختلفان في الوسيلة أو بمعنى ادق في توقيت الوسيلة).

ويشرح المحافظ ذلك لـ (المجتمع) فيقول (هناك فريقان يتزعم أولهما القيادات المتطرفة في الجيش والميليشيات الصربية والتي تخشى من ملاحقات المحكمة الدولية المزمع عقدها ويرون حتمية استمرار الحرب الى نهاية احداثها في مواجهة الفريق الذي قنع اعضاؤه بما سلبوه حتى الآن من اراضي يمكن المماطلة في ردها حسب ما تنص مقترحات فانس وأوين إلى أن تحين مرحلة اخرى اكثر ملائمة لاستكمال تحقيق الهدف.

ولاتمثل مشكلة انتشار الصراعات بين المسلمين والكروات هاجسا لقيادات سيراييفو حيث يقول محافظها (لاتزيد نسبة الكروات في المدينة عن ٥٪ من سكانها وهم يعانون مثلنا من قلة السلاح) ويتابع (لقد لعب الكروات دورا كبيرا في التقليل من امكانياتنا للدفاع عن بلادنا وجعل طريقنا نحو الصرب صعبا للغاية).

ويمكن ان نقول ان الهاجس الحقيقي الذي تعيشه سيراييفو وقياداتها هي الأنباء الواردة من مناطق المجاعات والحصار مثل جيبا وغوارجدي وسربيرينتسا.

يقول نائب رئيس الحكومة والذي كان قائدا سابقا لجوار جدي قبل ان يتولى منصبه في سيراييفو (أن الذي يمكن ان يقضي على جوار جيري هو الجوع وليست القذائف الصربية) ويتابع (إذا ما حوصرت باريس أو لندن لعام كامل ومنع عنها الطعام والدواء لأصابها ما أصاب جوارجدي ولباتت على وشك السقوط).

ويشتكي لـ (المجتمع) من ان المدينة التي تكتظ بسبعين الف مواطن لم تتحصل على اية مواد اغاثية على مدى الشهرين الماضيين فيما عشرة الاف جندي صربي يشنون كل يوم هجماتهم الجنوبية عى المدينة بواسطة مايزيد عن ٣٧٠ مدفع والية ثقيلة).

إلى ذلك يمكن ان نسجل ملاحظتين سلبيتين أولهما هو تفريغ صفوف القيادات المسلمة من افضل الكفاءات، فقد اخطرت الحكومة البوسنية لفتح عدة قنصليات وممثليات وسفارات عينت فيهم افضل الكفاءات المسلمة والرموز الفكرية لحزب العمل الديمقراطي الذراع السياسي لمسلمي البوسني مثل (عمر بهمن) سفيرا لايران وهو يمثل الجناح المتشدد بتاريخه النضالي والنارى و (خير الدين سيمون) مستشار الرئيس سفيرا لدى تركيا و (سناهيد بريستير تيتش) مدير المدرسة الإسلامية سفيرا لدى السعودية.

الثاني هو هذا التصدع الذي اصاب الجهاز الديني، بعد ان ادت الخلافات بين المسلمين الى انشاء جهاز ديني آخر غير المشيخة الإسلامية للبوسنة والهرسك وهو مجلس البعث الإسلامي وبعيدا عن الدخول في تفاصيل الخلاف فقد أدى ذلك إلى الكثير من اللغط في صفوف المسلمين في اكثر الأوقات حرجا لهم.

كل بناية في سيراييفو تحمل اثرا للعدوان، وكل مواطن يحمل جرحا أو خدشا من قذيفة صربية، وكل بيت يحمل نبأ نعي قريب أو حريق، ورغم ذلك يبقى الأمل في غد تعود فيه سيراييفو إلى ما كانت عليه.. ياقوت البلقان.



● قناصة مسلمون يرصدون الصرب



بقلم : أحمد منصور

مسرحية القذافي .. وما بعدها؟!

المسرحية التي اعدها وأخرجها العقيد الليبي معمر القذافي مؤخرا والتي تمثلت في قيام ١٩٢ ليبيا كلهم من المسئولين في اجهزة الامن والداخلية والخارجية واللجان الشعبية الليبية بزيارة اسرائيل لم تكن مفاجأة، فتصرفات العقيد وأساليبه باتت واضحة للجميع غير انها تغيرت بتغير الزمن، فقد انتهى عهد العنتريات وتهديدات (ليبيا العظمى) لامريكا والغرب وجاء زمن الموالاة وعهد الارتماء على اعتاب الصهاينة لالتماس الرضا منهم ومن الغرب.

والقضية الان ليست في هذه المسرحية التي تعتبر بكل المقاييس خروجا عن اطار سيناريو الخضوع العربي الكامل للضغط الصهيوني العالمي، وانما القضية في الخطوات السريعة التي تتخذ الان نحو التطبيع مع اليهود رغم المخاطر الضخمة التي تهدد العالم العربي من وراء ذلك والتي استشهدنا في العدد الماضي من «المجتمع» بجانب منها حينما نشرنا تقريرا عن جرائم اليهود ضد شعب مصر بعد التطبيع في كافة مجالات الحياة، ولن نذهب بعيدا في شواهدنا او نتعرض لمباحثات واشنطن التي تدور بين اسرائيل وبعض الدول العربية بوضوح دونما توصل الى نتيجة طوال تسع جولات والجولة العاشرة على الابواب، وانما شواهدنا لتصرفات بعض الدول العربية التي لم تدخل المفاوضات وتعتبر الان في حالة حرب وعداء مع الكيان الصهيوني.

ففي الخامس والعشرين من مايو الماضي ارتفع العلم الاسرائيلي نهارا لاول مرة في الدار البيضاء حينما قام وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد ونائبه بالمشاركة كوفد رسمي في اعمال المؤتمر الوزاري للبيئة الذي حضره ممثلون عن دول حوض البحر الابيض المتوسط.

وفي نفس الوقت تقريبا توافد آلاف اليهود من انحاء العالم على جزيرة «جربة» التونسية للحج وسط تغطية اعلامية كبيرة وفاء لاول بيعة يهودية في شمال افريقيا تمت على ارض الجزيرة.

وقبل فترة قصيرة استقبل الزعيم الكردي جلال الطالباني وفدا اسرائيليا في كردستان تحت دعوى ان العصر هو عصر المفاوضات حتى مع اليهود، وفي نفس الوقت طلبت المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة من الدول العربية البدء في رفع المقاطعة العربية لاسرائيل دون انتظار لنتائج مفاوضات واشنطن.

هذه باختصار بعض الخطوات العربية التي تمت قبل ايام من مسرحية القذافي بغية التوصل الى تطبيع رسمي وكامل مع اسرائيل دون حاجة للدخول في دوامة من المفاوضات مما يعني ان مسرحية القذافي لم تكن سوى حلقة من حلقات الهوان الذي تعيشه الأمة وتحياه.

والامر لن يقف عند هذا الحد فخلال شهر يونيو الجاري سوف يرتفع العلم الاسرائيلي على عاصمة عربية اخرى هي تونس حيث تستضيف احدى جولات المفاوضات الجانبية التي تدور بين العرب والاسرائيليين فيما يتعلق باللاجئين، وفي يوليو القادم سوف يرتفع العلم الاسرائيلي على عاصمة عربية اخرى هي طرابلس حيث يقيم العقيد القذافي مؤتمرا عن الاديان تحت عنوان «الحوار بين الحضارات والاديان» دعى اليه وفدا يمثل حاخامات «السفارديم» الاسرائيليين الذين رحبوا بدعوة العقيد القذافي.

كل هذا يحدث في الوقت الذي لا زالت الدول التي تتفاوض مع اسرائيل تتوهم بإمكانية إقامة سلام معها بعد تسع جولات فاشلة من المباحثات، ويبدو ان اسرائيل سوف تنتهي من رفع علمها على كثير من عواصم الدول العربية قبل أن ترفعه بالفعل على عواصم الدول التي تتفاوض معها بعدما اصبح امل بعض الحكام ان يظلوا قابعين على انفاس شعوبهم حتى ولو كان بأيدي اليهود هذه المرة . لقد اصبح كثير من العرب يحققون لليهود الان اكثر مما كان اليهود يحلمون به، واصبحت ايدي اليهود تعيث فسادا في معظم دول العالم الاسلامي بشكل او بآخر، ولم تعد الطامة فيما يحدث الآن.. ولكن الطامة الكبرى فيما سيحدث غدا إذا قدر لليهود أن يحققوا احلامهم وأن يصلوا الى مآربهم، ولكن أنى لهم ووعد الله قائم وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم حق «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقول الشجر والحجر يامسلم هذا يهودي ورائي فاقتله، إلا شجر الفرقد فانه من شجر اليهود» ولهذا يكثر اليهود من زراعة شجر الفرقد في فلسطين المحتلة الآن قناعة منهم بأن هذا اليوم واقع لا محالة، وإن ما يقومون به من افساد وتمزيق للامة لن يطول أمده وما ينفقونه سيكون حسرة عليهم ثم يغلبون. «ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون».

> ”لقد أصبح كثير من العرب يحققون لليهود أكثر مما كان اليهود يحلمون به“

جريمة الغرب الكبرى ضد مسلمي البوسنة والهرسك



الدور الأمريكي

في كتابه القيم الذي صدر حديثا بعنوان: «الانفلات: الهيجان العالمي في مطلع القرن الحادي والعشرين» كتب بريجنسكي المستشار السابق للامن القومي، يقول: «في العقد الاخير من القرن العشرين يبدو الموقف الامريكي في القضايا الدولية ظاهر التناقض.. فمن ناحية، تقف الولايات المتحدة على القمة في عالم اليوم، لا تجرؤ على مواجهتها قوة، ولا تحاكي قدراتها العالمية الشاملة دولة اخرى. هذه العالمية المتفردة بها تجسدت في اربعة ابعاد هي:

١ - القدرة العسكرية الواسعة الانتشار
٢ - التأثير الاقتصادي الدولي.
٣ - سيادة المفاهيم الثقافية والايديولوجية
٤ - النفوذ السياسي القوي

الا اننا اذا نظرنا الى المسألة من ناحية اخرى وجدنا ان المحتوى القيمي للرسالة الامريكية للعالم باتت تهدد باضعاف هذا الدور الخاص الذي اكتسبته امريكا في قيادتها للعالم».

واذا حاولنا بالقراءة المتأنية للكتاب استخلاص ما يرمي اليه بريجنسكي من ذلك، فاننا يمكننا الاشارة الى المعاني التالية، وهي: ان مصداقية الخطاب الامريكي الاخلاقي في شجب العدوان، والوقوف الى جهة الحق الانساني العادل قد اصابتها بعض الطعون، وخاصة فيما يتعلق بمحنة المسلمين في البوسنة. بالاضافة الى ان حسابات المصالح تطغى دائما على اي عتبارات اخلاقية اخرى.. وهذا في حد ذاته عامل تحجيم لمستويات الثقة بالاخلاقية الدولية، وبالتالي بمصداقية اي نظام دولي تتواضع البشرية على احترامه.. والنظام الدولي الجديد لا يبتعد كثيرا عن دائرة الطعن والاتهام وان كانت وفاته لم تتكامل فيها بعد اجراءات الطرد والنفي والغياب.. وان الحديث الذي غلب على السنة السياسيين بعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة كان عن نظام دولي جديد تسود فيه قيم العدالة ورد العدوان، واحترام هيبة المنظمة الدولية، ومنحها صلاحيات القوة لفض النزاعات واحتواء الصراعات واحقاق معايير الشرعية الدولية.. واذا كانت حرب الخليج الثانية فرصة ناجحة للاختبار، الا ان ما يجري في البوسنة هو انتكاسة تعكس حالة التداعي والسقوط لهذا النظام، وربما تكشف عن خبث النيات وتبادلية المصالح التي تربط شبكات «الاستعمارية» الدولية التي بيدها ترسيم الخرائط وتحريك اقدار الشعوب.

ولعل فيما قاله يوسف بايرن، وهو عضو كبير في لجنة العلاقات الخارجية الامريكية بتاريخ ١١ مايو، ما ينم عن شيء مما نقوله حين اتهم موقف الحكومات الاوروبية بشأن العدوان الصربي باللامبالاة والجبن، وخداع النفس والرياء». واقوال اخرى مشابهة صدرت عن رسميين امريكيين تشجب سلبية الموقف الاوروبي وغلبة المصالح والاحقاد التاريخية فيه، فقد اكد الرئيس كلينتون بأن الغرب قد اضاع خلال العامين الماضيين فرصا عديدة للقيام بخطوات مبكرة وفعالة كان يمكن ان تمنع النزاع من ان يزداد سوءا، وان اشارة مبكرة وقوية كان من الممكن ان تكون قد منعت الكثير من العدوان واراقة الدماء، والتطهير العرقي». الا ان واقع تحالفات وحسابات مرحلة الحرب الباردة كانت غالبة، حيث اطمأن الصرب الى نصرة ودعم حليفتهم السابقة روسيا في ردع الموقف الامريكي باتخاذ خطوات عسكرية جادة ضدهم.

الموقف الامريكي : الحزم ثم التراجع

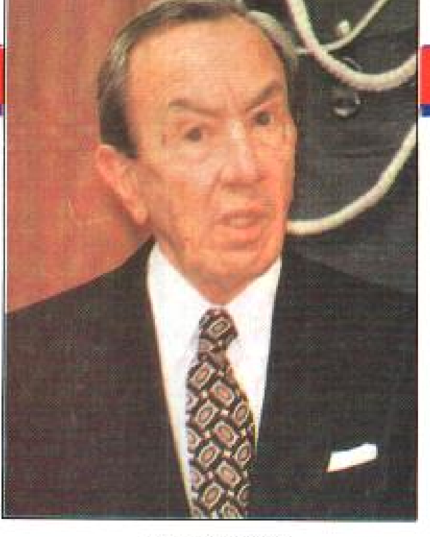
شهدت حملة انتخابات الرئاسة الامريكية الكثير من الوعود القوية لما يتوجب عمله لوقف عمليات الابادة والتهجير العرقي وردع الصرب في البوسنة والهرسك، وقد كان موقف الرئيس بيل كلينتون مع سياسة التسليح الجزئي لمسلمي البوسنة، والقيام بغارات جوية محدودة على مدفعية الصرب الثقيلة، وكذلك مع تامين نظام فرض الحظر الجوي في البوسنة، وهو الموقف الذي كان ينادي به الرئيس السابق جورج بوش.

ان هذه المواقف الامريكية سرعان ما بدأت في التراجع تحت ضغوط السياسة الداخلية، وتخلي حلفاء الولايات المتحدة عن المشاركة في اي خطوات يمكن ان تقدم عليها ادارة الرئيس

بيل كلينتون. ونحن اذا ما حاولنا ان ندرس الموقف الامريكي من خلال التصريحات الرسمية، فاننا نجد انه يتصف بالاخلاقية والمسؤولية وخاصة في الشهور الاربعة الاولى من بداية رئاسة بيل كلينتون. الا ان هذا الموقف اخذ في التراجع تدريجيا بسبب تخلي الاوروبيين عن المشاركة في تحمل تبعات التدخل الامريكي المباشر..

وبدأ السياسيون في ابتلاع سيوفهم بعدما اطالوا التلويح بها في وجه زعيم الصرب «كاراد جيتش» واعرب بيل كلينتون بأن «هناك مهام اخرى تنتظر بلادنا تتطلب ان نكون جاهزين للدفاع عن مصالحنا، عاملين مع الآخرين حيثما كان ذلك ممكنا، واعتمادا على انفسنا حيثما كان ذلك ضروريا. وسنحتاج – في هذا العصر – بصورة متزايدة الى العمل مع عدد كبير من الشركاء المتعددي الجنسيات» واضاف «اننا لن ننفرد باتخاذ اجراءات في يوغسلافيا سابقا، فالمشكلة متعددة الاطراف، وينبغي ان تكون معالجتها متعددة الاطراف.. وان هناك مصالح معنوية وسياسية واستراتيجية لعدد من البلدان، وان هذه المشكلة هي في صميمها مشكلة اوروبية.. وان الولايات المتحدة لن ترسل قوات برية الى البوسنة للاشتراك في عمل عسكري.. وان المشكلة تتطلب التحلي بالحكمة، والتحلي بالحكمة – كما عبر عنها كريستوفر في بيانه امام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب في ١٨ مايو الماضي – معناه التصرف بطرق تنسجم مع مصالحنا».. وهذا معناه السير وفق الرؤية الاوروبية للحل وتعبئة «القوة الكاملة للدبلوماسية الامريكية في محاولة التوصل الى تسوية لا تعاقب الضحايا ولا تكافىء المعتدين» على حد قول مادلين البرايت، ممثلة الولايات المتحدة الدائمة لدى الامم المتحدة..

وفي لقاء له مع الصحفيين اكد كلينتون ان الولايات المتحدة مصممة على العمل عبر الامم المتحدة، وانه لا يرى فرصة للنجاح خارج هذا الاطار.



● وارن كريستوفر

واشار الى ان المحادثات التي جرت مع الاوروبيين بصدد اعتماد نهج مشترك مازالت مستمرة، وان واشنطن «لم تزعم – ابدا – انها سوف تعمل او ان عليها ان تعمل وحدها.. وهذه في النهاية مشكلة موجودة في ساحة اوروبا الخلفية».

لقد اعترف الرئيس بيل كلينتون انه كان مستعدا لان يذهب الى مدى ابعد، وان يعمل اكثر مما كانت الامم المتحدة او حلفاء واشنطن على استعداد لان يؤيدوه لكبح العدوان الصربي.. واضاف «ان الولايات المتحدة لا تستطيع وحدها ايجاد حل للمشكلة.. واعتقد ان لا احد يتوقع منا ان نعمل ذلك.. لقد كنا في حالات كثيرة اكثر جرأة واقداما من الدول الاوروبية – جارات يوغسلافيا السابقة – فيما كنا على استعداد لان نعمله» وفي رد غير مباشر على منتقدي سياسته المتعلقة بالبوسنة، اشار الرئيس كلينتون الى ان على الولايات المتحدة ان تحتفظ بالجهاز العسكري المتفوق عالميا في فترة مابعد الحرب الباردة لانه «مازالت لدينا مصالح، ومازلنا نواجه تهديدات، ومازلنا نتحمل مسؤوليات. ان العالم لم يشهد نهاية الشر». وفي حين استبعد القيام بدور «رجل شرطة العالم» اصر كلينتون – مع ذلك – على ان الولايات المتحدة هي، وينبغي ان تبقى زعيمة العالم. تلك هي وظيفة الولايات المتحدة الامريكية». وقد اعاد تكرار هذه اللهجة وزير الخارجية كريستوفر قائلا: «ان مسؤوليات الولايات المتحدة في قيادة العالم لا تنازع.. ان مسؤوليتنا القيادية ربما هي الان اكبر من اي وقت آخر، لاننا القوة العظمى العالمية الوحيدة».

تعقيبات وتوقعات

ان خلاصات الموقف الامريكي تجاه البوسنة لا تمنحها هذه الاهلية للقيادة، فالقيادة تتطلب المبادرة والفصل وخوض الموقف.. الا ان محاذير انفراط عقد التحالف الغربي، والعودة الى سياسة بناء تحالفات جديدة في اوروبا بعيدا عن المشاركة الامريكية، جعلت الامريكيين يراجعون مواقفهم ويتأدبون في خطابهم الاستعلائي.. وهذا معناه ان الاحقاد العرقية القديمة في اوروبا ستظل تغلي وتشتعل حتى يسقط غطاء المرجل، وتنفلت الاقليات في صراعات لا تنتهي الا بمهالكة عظمى كا حدث خلال الحرب الكونية الاولى. ان الاحداث في يوغسلافيا – سابقا – تثير تساؤلا حول ما اذا كان باستطاعة دولة ان تعالج مسألة حقوق اقلياتها بالقضاء على تلك الاقليات من اجل تحقيق «النقاء العرقي».. ان التوجس القائم في العالم – وخاصة بين الاقليات – هو إذا ما كان التطهير العرقي سيصبح السياسة التي ستسود مرحلة مابعد الحرب الباردة.

لاشك ان للولايات المتحدة حسابات ومصالح استراتيجية مع دول ذات علاقة بالمنطقة، وان التخوفات ان تمتد جذوة الصراع الى تلك المناطق والبلدان وعندها ستتجاوز حسابات المصالح اي ابعاد اخلاقية اخرى، وستجد الولايات المتحدة نفسها في اتون حرب لا يمكنها الابتعاد عنها.. وهو ما عبر عنه كريستوفر امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، بالقول: ان الاعتبار الاستراتيجي بالنسبة الى الولايات المتحدة هو الخطر الشديد جدا المتمثل في احتمال ان يمتد عدوان الصرب الى خارج حدود البوسنة مالم نجد سبيلا الى كبحه». واردف قائلا ان هناك خطرا حقيقيا بأن يتسع نطاق العدوان بحيث يشمل مقدونيا الجمهورية في يوغسلافيا سابقا، ويشمل ايضا كوسوفو الجيب الاثني من البانيا.. وان للولايات المتحدة التزامات ازاء حليفاتها تركيا واليونان. اي الدول التي يمكن ان يطالها سعار الحرب المشتعلة في البوسنة والمؤهلة للتوسع والانتشار في كامل منطقة البلقان.



واشنطن – احمد يوسف



● الامم المتحدة دور فاشل في البوسنة





الدور البريطاني

لندن - فهد العوضي


مجلس العموم البريطاني

«الحق اقول لك.. ان السبب في دمار البوسنة هي السياسة البريطانية قبل ان تكون وحشية الصرب» هذا ما صرح به أحد مسؤولي مركز العمل من أجل البوسنة بلندن للمجتمع عندما سألته عن الدور البريطاني في قضية البوسنة، والتركيز على بريطانيا دون غيرها من دول أوروبا - فرنسا مثلا التي لايختلف موقفها عن الموقف البريطاني وإن كان دورها ضعيفا بسبب هزيمة الاشتراكيين وهبوط شعبية ميتران - يأتي من منطلق المجهودات الواضحة التي بذلها سياسيون على مستوى رفيع للعمل على منع التدخل العسكري في منطقة يوغسلافية السابقة.

وغني عن القول ان لبريطانيا على مدى التاريخ رصيدا غير قليل من السياسات الازدواجية والدبلوماسيات المتحايلة التي تجد لكل سؤال جواب، ولكل موقف حجة منطقية تصغى اليها افئدة البعض ولاتنطلي على البعض الآخر. ومن هنا فبريطانيا ترى ان التدخل العسكري ضرب من التهور والطيش.. لانريد ان نتدخل عسكريا مدفوعين بالعاطفة والاحباط» (وزير الخارجية دوجلاس هيرد) وقد بعثت الخارجية البريطانية الى مراسل المجتمع في لندن تقريرا مطولا تدافع فيه عن موقفها جاء فيه «ان البعض يعتقد ان التدخل العسكري سهل جدا وسريع كذلك في تحقيق السلام.. ولكنه لايعرف ان الأمر اخطر من ذلك لأنه يتطلب قوة عسكرية هائلة قد تؤدي إلى مجازر (...) فالنتيجة النهائية من التدخل ستكون زيادة في عدد الضحايا وزيادة في مآسي الاحياء» ويضيف التقرير «إن الحرب في البوسنة ليست بين دولتين حتى نتدخل (...) ولكنها بين ابناء شعب واحد وهنا تكمن المعضلة.. لقد اقترح البعض القيام بضربات جوية وهذا ايضا صعب لصعوبة تحديد المواقع والاهداف (...) كما ان مثل هذا العمل سيؤدي إلى دمار وخراب».

ويختتم التقرير «كما أن التدخل العسكري من شانه ايقاف قوافل الغذاء التي يحتاجها مسلمي البوسنة خاصة وفصل الشتاء (وتساقط الثلوج) على وشك الدخول» وقد اثارت تصريحات رئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر الخاصة بوجوب التدخل العسكري وتسليح مسلمي البوسنة ضجة اعلامية وسياسية كبيرة ادت بوزير الدفاع مالكوم اتفوند يهودي من اصل اسكتلندي الى القول هذا عبث وهراء عاطفي! والتزعم البريطاني لتيار رفض التدخل لم يقتصر على المستوى الأوروبي فحسب وإنما امتد ليطال الولايات المتحدة ايضا أو بيل كلينتون بالتحديد، فعندما راودت الرئيس الأمريكي فكرة ايقاف الاعتداءات الوحشية على مسلمي البوسنة وذلك بقوة السلاح والضربات الجوية طار على الأثر وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد الى واشنطن حاملا معه رسالة تحذيرية من مغبة الاقدام على مثل هذا العمل أو مجرد التفكير فيه فاعلنت واشنطن انها لن تتخذ اي اجراء عسكري إلا بالاتفاق مع الحلفاء الأوروبيين الذين قرروا منذ الآونة الأولى عدم التدخل.

الضغط على المجتمع الدولي

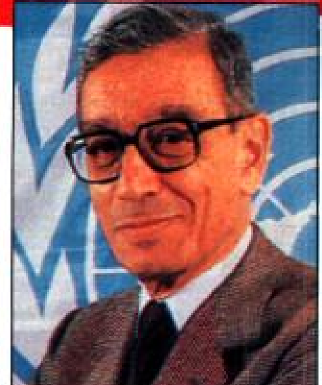
ولم يقف الدور البريطاني عند ذلك وإنما امتد كذلك ليشمل الضغط على المجتمع الدولي ومطالبته بتطبيق حظر عسكري على مسلمي البوسنة تحديدا لأن الواقع يقول أن الصرب والكروات لديهم مايكفي من الاسلحة خصوصا وان روسيا استطاعت خرق الحظر بصورة علنية وزودت الصرب بكميات كبيرة من الأسلحة، لدرجة ان الصرب نفسها باعت بعضها للفئات المتقاتلة في الصومال.. بالإضافة إلى وجود اعداد كبيرة من المتطوعين الروس جاءوا للقتال في صف المعتدي على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي وتظل بهذا الصدد ذات العقلية البريطانية الضالعة في الدبلوماسية التحايلية فقد اجاب مسؤول في الخارجية البريطانية حول سؤال احد الصحافيين عن امكانية رفع الحظر العسكري عن مسلمي البوسنة أو تزويدهم بالسلاح قائلا إن ذلك سيعزز من قناعة الأطراف المتقاتلة بان المشكلة لن تحل بغير الطريق العسكري وأضاف لو رفعنا الحظر العسكري عن مسلمي البوسنة فستقوم بعض الدول بتسليح الصرب (...)وهذا من شانه اطالة امد الحرب الأهلية..

الدور البريطاني في مجلس الامن

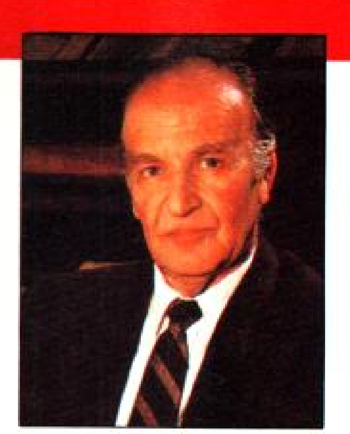
في الوقت الذي كان الصرب يبيدون فيه مسلمي البوسنة كان رئيس الوزراء البريطاني يرأس مؤتمراً عقد في لندن بالتعاون مع الدول الأوروبية (التي يرأس ميجور دورتها الحالية) والأمم المتحدة (بطرس غالي) في محاولة فاشلة من الجميع لتوقيع معاهدة سلام بين الأطراف المتنازعة وكان الهدف من عقد المؤتمر في لندن بالذات هو ايهام الرأي العام بأن بريطانيا تبذل قصاري جهدها لايقاف الحرب الأهلية بين الصرب - البوسنة - الكروات وذلك بعد الرفض الشعبي التي لاقته بتزعمها عملية الضغط على بقية الدول الاعضاء بمجلس الأمن لاستصدار قرار رقم ٧٨٧ القاضي بالحظر العسكري على جميع مناطق يوغسلافيا السابقة (٩١/٩/٢٥) مع العلم بأن دولا مثل روسيا استطاعت خرق الحظر وتزويد الصرب بما قيمته ٣٦٠ مليون دولار من الاسلحة في الوقت الذي كان مجلس الأمن يطلب فيه من قراره الذي استصدره في ١٥ مايو ١٩٩٢ عدم تدخل اي قوى أجنبية من الخارج لمساعدة البوسنة (قرار رقم ٧٥٢ لتحقيق السلام)

إن مؤتمر لندن لم يعقد في الحقيقة لفض النزاع وإنما كان على بدايته تمهيدا غير مباشر لقرارات صدرت لاحقا عن مجلس الأمن لضمان :

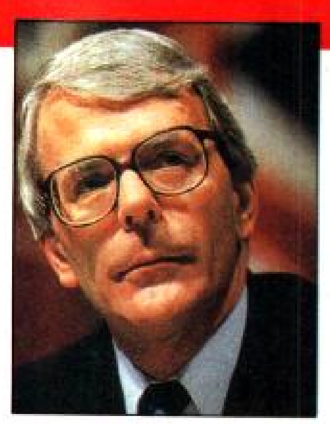
(١) حظر السلاح على البوسنة (غض الطرف عن



● بطرس غالي



● عزت بيجوفيتش



● ميجور



● دوجلاس هيرد

التسليح الروسي للصرب)
(٢) تعزيز سياسة المفاوضات على حساب استمرارية المجازر
(٣) منع التدخل العسكري (تطمين الصرب على مصائرهم) وقد وصلت خلفية هذا القرار الى الحد الذي جعل جون ميجور نفسه يهدد المجتمع الدولي باستخدام حق الفيتو في حالة استصدار قرار خلافه.

موقف الاحزاب البريطانية حزب المحافظين

يرى حزب المحافظين (وهو الحزب الحاكم) عدم جدوى ممارسة اي ضغط على الاعتداءات الصربية ومن هنا فلا يرى جون ميجور تحديدا ومن ورائه بيتر ليلي وزير التامينات الاجتماعية وايان لانج وزير اسكتلندا مثلا زيادة القوات البريطانية في البوسنة فوق ما هو موجود حاليا (٢٦٠٠)

حزب العمال :

لا يختلف كثيرا في جوهره عن موقف الحزب الحاكم.

حزب الاحرار :

يمثل رئيس حزب الاحرار بادي اشدوان، التيار الرافض للسياسة البريطانية من قضية البوسنة، فقد ظهر عدة مرات في التلفزيون ليتحدث عن ضرورة كسر شوكة الصرب، وايقافهم حدهم، بل واعتبار اي خطة سلام توضع قبل تحقيق هذا العمل مجرد تضييع وقت.

موقف بريطانيا من لاجئي البوسنة

وينعكس موقف الحكومة البريطانية من قضية البوسنة، على لاجئي البوسنة انفسهم، فطبقا لما جاء في مقال الاستاذ فهمي هويدي فان «الحكومة عارضت مبدأ استقبال اللاجئين البوسنويين..»
واحتجت في ذلك بدعوى ان (الجماعة الاوروبية يجب الا تشارك الصرب في عملية التطهير العرقي) ويؤكد المقال على ان «الثابت ان بريطانيا كان لها دورها الريادي في التضييق على اللاجئين حيث اشترطت على كل لاجيء ان يحصل على تأشيرة (فيزا) من قنصليتها في العاصمة الكرواتية (زغرب) »(الاهرام ٩٣/٥/٢٥) من ناحية اخرى حصلت المجتمع على تقرير يبين فيه مدير مركز العمل من اجل البوسنة السيد مرساد سهيوفله، سياسة الحكومة البريطانية، من لاجئي البوسنة، ويفرق في ذلك بين سياسة الحكومة ومشاعر الشعب البريطاني ذاته.
جاء في التقرير : «تحقق الحكومة البريطانية، لكل لاجيء بوسنوي كل ما يحتاجه من دخل اسبوعي ومسكن، غير ان المشكلة التي يواجهها كل بوسنوي في بريطانيا تتلخص في ان الحياة هنا تختلف تماما عن عادات وتقاليد البوسنة، يستوي في ذلك الطعام والحياة الاجتماعية عامة.. بالاضافة الى اللغة والعقلية نفسها «ويضيف التقرير «وعلى الرغم من الحفاوة التي استقبل فيها الشعب البريطاني لاجئي البوسنة، الا ان كل بوسنوي ينتظر بفارغ الصبر اليوم الذي يعود فيه الى وطنه» ثم يسترسل التقرير في وصف معاناة لاجئي البوسنة ومعظمهم من النساء والاطفال، حيث الازواج والاباء اما يقاتلون او شهداء او في مخيمات نائية، ويطالب التقرير على لسان مدير المركز، الحكومة البريطانية بضرورة السماح لهؤلاء الازواج والاباء في المخيمات الدخول الى البلد، والاتصال بزوجاتهم واولادهم ولم الشمل عموما، ويتحدث التقرير عن معاناة الشباب البوسنوي في لندن حيث انهم يودون استكمال الدراسة والالتحاق بالجامعة، ولكنهم لا يستطيعون لاسباب مادية (وقد صرح السيد سهيوفله «للمجتمع» بانه ارسل رسالتين بهذا الصدد الى السفارة السعودية والكويتية في بريطانيا طلبا للاعانة المادية حيث يتواجد حوالي ٤٠ طالب بوسنوي يحتاجون الى الدراسة) ويختتم التقرير بنقل مشاعر لاجئي البوسنة المستاءة من سياسة الحكومة البريطانية الرافضة لتسليح المسلمين في البوسنة، او رفع الحظر العسكري عنهم على الاقل.

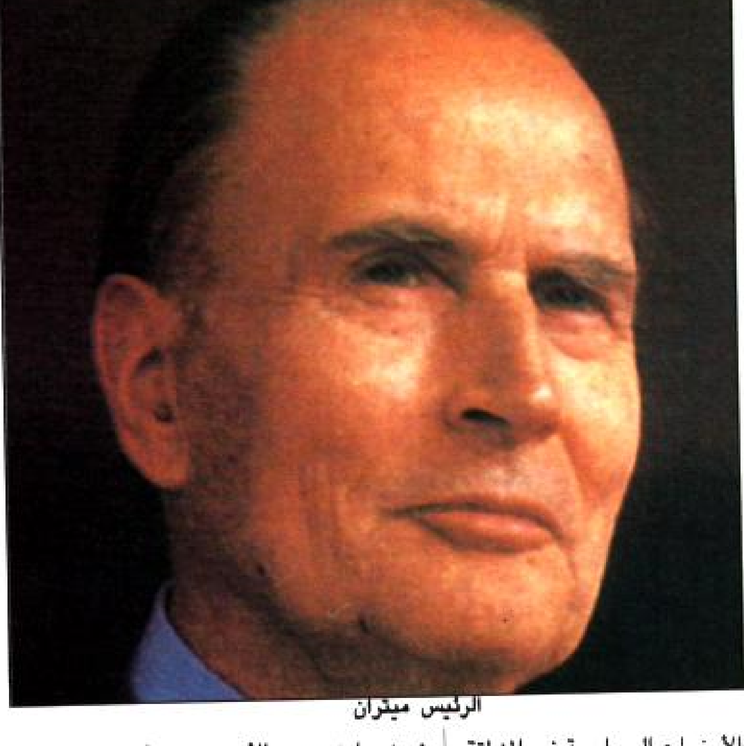
موقف الجالية الاسلامية من السياسة البريطانية

اقامت الجالية الاسلامية في بريطانيا تظاهرة كبيرة، احتشد فيها حوالي ٦٠٠٠ مسلم للتنديد بسياسة جون ميجور ومطالبة الحكومة رفع الحظر العسكري المفروض على مسلمي البوسنة (المجتمع العدد ١٠٥٢) وعلى مستوى الضغط السياسي، تم مؤخرا توزيع منشور على شكل رسالة الى نائب يوقعها كل مسلم ويوجهها الى نائب منطقته، وقد جاء في الرسالة:
السيد النائب :
انا المسلم الموقع ادناه، اكتب اليك للتعبير عن غضبي من سياسة الحكومة البريطانية تجاه مسلمي البوسنة، وما يغضبني اكثر ان الحكومة البريطانية لا تكتفي بمجرد عمل لاشيء، وانما تحاول الضغط على الدول الاخرى كامريكا مثلا لمنعها من عمل اي شيء ايجابي لايقاف الحرب الاهلية، وبما انني مواطن في منطقتكم فانني استنكر هذه السياسة التي اراها موجهة ضد المسلمين وارجو منك عمل كل ما تستطيعه للضغط ومطالبة وزير الخارجية ورئيس الوزراء تغيير هذه السياسة وتشجيع سياسة اخرى تقتضي رفع الحظر العسكري عن البوسنة. انني كمسلم لا اقبل سياسة هذه الحكومة المشجعة للترويع الصربي مع القتل الجماعي والاغتصاب الجماعي الذي يشمل حتى الاطفال ممن هم دون الرابعة وتحطيم سيادة واستقلالية دولة».

الصحافة البريطانية :

توجه الاعلام البريطاني عموما، يوافق سياسة الحكومة البريطانية تجاه قضية البوسنة، ودليل ذلك انه في اعقاب القرار او الخطة المشتركة التي توصلت اليها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا واسبانيا في ٩٣/٥/٢٢ نسي الاعلام تماما او كاد يتناسى مسلمي البوسنة، فما عدت ترى كما كنت في السابق تغطيات لاهم الحوادث والاخبار في يوغسلافيا السابقة. على ان الحال في الصحافة يختلف الى حد ما، فيظل هناك من الصحافيين البريطانيين من يندد بسياسة ميجور. من هؤلاء مثلا المحرر السياسي لجريدة الصنداي تايمز، مايكل جونز الذي كتب يقول: ان عنصرية الغرب هي وراء احجامه عن مساعدة مسلمي البوسنة، فالمجازر لازالت مستمرة والغرب يتفرج لان الموتى مسلمين ولان اسماءهم غير اوروبية!» (٩٣/٥/٣٠) وبالنسبة لسياسة وزير الداخلية السابق كنث كلارك تجاه لاجئي البوسنة (حيث وضع قيودا بمطالبتهم تأشيرة دخول) انتقدت الاندبندنت هذا المسلك وقالت انه من العار على بريطانيا استضافة لاجئا بوسنويا واحدا على تأشيرة مختصة امام كل خمسين لاجيء تستضيفهم المانيا (٩٣/٣/٨)

جريمة الغرب الكبرى ضد مسلمي البوسنة والهرسك



الرئيس ميتران

الدور الفرنسي

فرنسا حليفة الصرب وخنجر في ظهر المسلمين

باريس - محمد الغمقي

عندما اندلعت الحرب في البوسنة والهرسك ظن كثير من المسلمين أن القوى الأجنبية الغربية منها بالخصوص ستتدخل لايقاف المجزرة ضد مسلمي البوسنة على يد الصرب وحتى الكروات، انطلاقا مما عرف عن الغرب من شعارات احترام حقوق الإنسان وبالنظر إلى وقوع هذه الحرب في قلب القارة الأوروبية وعلى مرأى ومسمع من المجموعة الدولية.

لكن مع مرور الوقت تبين للجميع أن الغرب تعمد حتى اليوم عدم التدخل في البوسنة وغض الطرف عن استفحال تردي الوضع هناك مرتكبا بذلك جريمة لم يشهد لها التاريخ المعاصر مثيلا.

وتعتبر فرنسا من اكبر الدول المعنية بما يحدث في البوسنة عبر سياستها الدبلوماسية والعسكرية التي واكبت تطورات الوضع عن كثب ويجدر التساؤل عن طبيعة الدور الفرنسي في اطار الموقف الغربي العام؟

إن القاء نظرة تاريخية على العلاقات الفرنسية - اليوغسلافية والصربية بالتحديد يساعد على فهم الخلفية التي تحكم مواقف المسؤولين الفرنسيين من الأحداث الجارية في البلقان.

علاقات تاريخية

وتعود هذه العلاقة الى بداية هذا القرن وتطورت بتطور الأوضاع السياسية في المنطقة وقدوجد الفرنسيون في الصرب الحليف الاستراتيجي هناك لوجود قواسم مشتركة من حيث العداء للامبراطورية العثمانية ومعارضة التوسع الألماني قديما وحديثا وبلغ التحالف بين الطرفين الى حد التبادل الثقافي والاقتصادي وأقيم نصب تذكاري في بلغراد يخلد الصداقة الفرنسية - الصربية.

انطلاقا من هذه المعطيات التاريخية يتبين مدى تقارب الطرفين الفرنسي والصربي ولهذا لم تكن الانتقادات والاحتجاجات عن التجاوزات الصربية سوى ذر للرماد في العيون.

وقد اتجهت سياسة فرنسا المتعلقة بالقضية البوسنية في اتجاه محكوم بدافعين : الأول إثبات حضورها الاستراتيجي كدولة أوروبية قوية والثانية محاصرة المد الإسلامي في منطقة البلقان ومنعه من ا لتحول إلى كيان إسلامي في قلب القارة الأوروبية.

ففيما يتعلق بالمسألة الأولى : وظفت فرنسا بشكل كبير عضويتها الدائمة في مجلس الأمن من ناحية ودورها في المجموعة الأوروبية من ناحية أخرى من أجل فرض تصوراتها وسياستها. فعلى مستوى الهيئة الدولية نشطت فرنسا في اقناع بقية الأعضاء في مجلس الأمن للخروج ببعض القرارات التي تخدم المصالح الغربية والفرنسية منها بالخصوص. من بين هذه القرارات ارسال «القبعات الزرقاء» اي قوات أممية احتلت فرنسا نصيب الأسد فيها حيث نشرت جنودها البالغ عددهم خمسة الاف في يوغسلافيا سابقا منهم الفان وخمسمائة في البوسنة والهرسك وحدها ويتداول ان نسبة كبيرة من هؤلاء ينتمون الى اصل مقدوني أو صربي من الحاملين للجنسية الفرنسية.

وحول تواجد هذه القوات ودورها تكفي الاشارة إلى تصريح تلفزي لوزير الدفاع الفرنسي السابق بيار جوكس الذي برر عدم التفكير في عمليات ردع مسلحة ضد الصرب في الوقت الحاضر بعدم استعداد الراي العام الفرنسي لإرسال ابنائه الفرنسيين من اجل التقاتل والموت في قضية لاتخصهم.

وانحصر دور القوات المتواجدة في الدفاع عن نفسها من ناحية وحماية المناطق الآمنة حسب التصريحات الرسمية.

ومعلوم أن مجلس الأمن اصدر قراره رقم ٨٢٤ باقامة هذه المناطق باسم حماية المسلمين من الاعتداءات الصربية واضافت فرنسا منذ فترة قصيرة اقتراحا لهذا القرار يسمح للقبعات الزرقاء التابعة للامم المتحدة باستعمال الأسلحة لحماية هذه المناطق.

مناطق آمنة

وحسب عدة ملاحظين فإن فكرة «مناطق آمنة» ليست سوى خطة خطيرة لحصر ماتبقى من السكان المسلمين في البوسنة والهرسك في

مناطق وتجمعات معزولة من السلاح وعن محيطها الخارجي تحت «حماية» أجنبية فرنسية بالدرجة الأولى نظرا للنسبة المرتفعة للحضور العسكري الفرنسي وتكريس الهيمنة الصربية.

وقد دافع وزير الخارجية الجديد الان جوباي عن هذه الاستراتيجية بتصويرها الحل الأقل خطورة. ورأى أن فشلها يعين تحريض البلدان غير المنحازة على الدعوة إلى رفع الحظر على الأسلحة وفتح الباب أمام كل أنواع المزايدات المؤدية لانسحاب القوات الأممية التابعة للمنظمة الدولية واستفحال الصراع وتدويله.

ويتداخل الدور الفرنسي كقوة دولية كبرى وقوة أوروبية ذات وزن من أجل تحقيق نفس الأهداف المذكورة أعلاه. فإلى جانب عضويتها في مجلس الأمن فإنها أصبحت شريكا كاملا في منظمة الحلف الأطلسي دون تواجد عسكري فيها وذلك منذ شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي حيث يمثلها في هذه المنظمة رئيس المهمة العسكرية الجنرال بايليسون وتتمتع بحق النقض .

ومعلوم أن هذه المنظمة قد أعدت مخططا كاملا لتطبيق خطة فانس وأوين بإعداد حوالي تسع كتائب لنشرها في المناطق العشرة المستقلة كما هو متوقع أي حوالي ٧٥ ألف رجل.

وقد طرحت المنظمة خيارات للتدخل مثل العقوبات عن طريق الجو على المواقع العسكرية الصربية ورفع الحظر عن الأسلحة لفائدة مسلمي البوسنة وإقامة «مناطق آمنة» لكن حسب وزير بريطانيا دوغلاس هيرد فإن كل هذه الخيارات موضوعة على الطاولة إلا أن المنظمة تؤكد بأنه بدون قرار من مجلس الأمن وبدون موافقة السلطات السياسية في الحلف الأطلسي فإنه لايتم اقرار شيء من هذه الخيارات وهذا يعني انه يكفي أن تستخدم فرنسا حق النقض لكي يعطل كل تدخل جدي.

التباكي على البوسنة

وقد أثبتت تحركات المسؤولين الفرنسيين أن الهدف الرئيسي الثاني (منع قيام كيان إسلامي في قلب القارة الأوروبية) كان حاضرا في أذهان هؤلاء.. وأكبر المعطيات الدالة على ذلك زيارة ميتران المفاجئة إلى البوسنة. وقد صحبت هذه الزيارة حملة اعلامية دعائية تشيد ببطولة الرئيس الفرنسي ودوره في البحث عن سلام حقيقي بين كل الأطراف المتنازعة. وتبين فيما بعد بأن هذه الزيارة قد قلبت موازين القوى لصالح الصرب في الوقت الذي كانت القوات الإسلامية على وشك السيطرة على مطار سراييفو العصب الرئيسي في الصراع. وكانت هذه الزيارة بمثابة طعنة الخنجر في ظهر المسلمين في البوسنة حيث أعطت الضوء الأخضر للصرب للمضي في مجزرتهم ضد المسلمين بمباركة غربية.

وكل التحركات التي تبعت هذا الحدث الفاجعة كانت من قبيل الظهور بمظهر الحريص على انقاذ الوضع هناك..

وفي هذا الإطار تعددت الزيارات الرسمية وغير الرسمية تحت ستار «إنساني» وأكثر الشخصيات الرسمية الفرنسية تحركا برنارد كوشنار الوزير السابق المكلف بالعمل الإنساني وهذا الرجل ذو انتماء يهودي مفضوح ولعب دورا خطيرا في تشكيل رأي عام يميل إلى التدخل الإنساني على التدخل العسكري عبر التنظيم لما يسمى بـ «حق التدخل الإنساني» والقيام بضجة إعلمية حول جمع المساعدات والتبرعات الماديةوالمالية لضحايا الحرب في البوسنة. واتضح أن هذه المساعدات ذهبت إلى الكروات وإلى الصرب ولم يصل منها إلى المسلمين إلا ما قل وندر لذر الرماد في العيون. كما أن الحملة الإعلامية حول تبني بعض الأطفال ضحايا الحرب جاءت لكسب الرأي العام وفي نفس الوقت كان التركيز يدور حول تاريخ سراييفو المجيد والتعايش بين مختلف الجنسيات والقوميات والديانات فيهاوالتسامح الذي كان سائدا بين هذه الأطراف وكل هذه المعاني كانت محوركتابات وحوارات عديدة عبر وسائل الإعلام تبرز رموزا فكرية يهودية الأصل على رأسها الفيلسوف «هنري برنارد ليفي» الذي تصوره وسائل الإعلام على انه حامل لواء السلام. كما أطنبت هذه الأخيرة في الدعاية لجولة سيمون فايل رئيسة البرلمان الأوروبي سابقا والوزيرة الحالية إلى البوسنة وحديثها عن آلاف النساء المغتصبات.

طعنة في الظهر

كل هذه الضجة الإعلامية والتباكي على مأسي المسلمين استطاعت أن تحتوي تحمس بعض الأطراف من جمعيات وشخصيات مستقلة لفائدة التدخل العسكري ورفع الحظر عن الأسلحة لفائدة المسلمين مثل جون فرانسوا دونيو. كما نجحت هذه الحملة في تغطية سياسة التحالف مع الصرب على أرض الواقع وأكبر حدث في هذا الصدد مقتل نائب رئيس الحكومة في البوسنة في الوقت الذي كان عائدا من جنيف وتحت حماية القوات الفرنسية

وتؤكد العديد من المصادر منها القوات البريطانية المتواجدة على الساحة بأنه كان بإمكان القوات الفرنسية منع ارتكاب هذه الجريمة .

من جهة أخرى شاهد العالم كيف تم عزل المسلمين المدافعين عن أعراضهم ووطنهم من أسلحتهم تحت إشراف القوات الأممية في الوقت الذي تشيد فيه الأوساط الرسمية والإعلامية ببطولة الجنرال موريون الفرنسي بتمكنه من ايصال بعض المساعدات إلى المسلمين وتصويره بالتمرد على الوضع القائم والمحطم للصمت الدولي عن مأساة البوسنيين.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل استقبل الرئيس الفرنسي المسؤول الصربي في قصر الاليزيه على طريقة كبار الرؤساء بحجة الحوار من أجل اقناع الطرف الصربي بالتراجع عن إصراره على مواقفه. وكانت خلاصة اللقاء أن المسؤول الصربي الذي لاتخفى على أحد مسؤوليته في الجرائم المرتكبة ضد المسلمين اعتذر عن عدم قدرته على التدخل لأن الكلمة الأخيرة للشعب الصربي.

التقسيم

وتشير عدة أوساط دبلوماسية الى الدورالفرنسي في عملية تقسيم البوسنة عبر تحركات في الكواليس في بروكسال وجنيف وواشنطن .

وتصب هذه التحركات في التخويف من رفع الحظر عن الاسلحة لفائدة المسلمين وعدم توفير ممرات أو مواقع استراتيجية يتمكنون من خلالها استرجاع قواتهم وبناء دولة على شكل الكيان الذي اقامه العثمانيون في المنطقة منذ قرون. وتخشى فرنسا من جهة أخرى أن تضيع المبادرة من يديها في منطقة حساسة في قلب أوروبا خاصة مع عودة ألمانيا إلى قوة منافسة وقريبة جغرافيا وسياسيا الى شعوبها من أصل سلافي وفي المقابل فإنها غير مستعدة لكي تخسر حليفا استراتيجيا متمثلا في الصرب مما يفسر الخروقات في الحظر الاقتصادي المفروض على بلغراد رغم الدعوة إلى تشديد الخناق عليها لاجبارها على التنازل عن مواقفها. وبدأت ترتفع بعض الاصوات في فرنسا تتحدث عن تعصب المسلمين وتشددهم واصرارهم على الذهاب إلى آخر المطاف في المعركة بعد أن رفضوا خطة التقسيم وأصروا على رفع حظر الاسلحة عنهم.

والسؤال المطروح إذا كان الدور الفرنسي مطابقا لطبيعة العقلية السياسية الغربية الفرنسية منها بالخصوص في تعاملها مع القضايا الإسلامية فأين الدور العربي والإسلامي المطابق لفلسفة الإسلام القائمة على نصرة المظلوم والتضامن؟

جريمة الغرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك

الدور الأوروبي



● زعماء اوروبا تواطئوا مع الصرب

زغرب - مركز البديل للإعلام

لاشك أن قضية البوسنة والهرسك أخذت بعدا عالميا معاصرا تجاوز محيطها المحلي بسرعة فائقة منذ بداية الأزمة، وقد ذكرنا في مقال سابق أن السبب يعود في هذا إلى المصالح الأجنبية المعنية بشكل مباشر بنتائج الأزمة وآثارها المستقبلية.

ونظرا للأهمية التاريخية والجغرافية والاستراتيجية لمصالح الدول الأوروبية المجاورة، والقوى الأوروبية الكبرى فإنه يتعذر تجاهل البعد الأوروبي في أي تفسير موضوعي للحرب الحالية في البوسنة والهرسك.

وقبل الحكم على الموقف الأوربي من هذه الحرب، نستعرض فيما يلي أهم الجهود الدبلوماسية الأوروبية التي بذلت تفاعلا وتعاملا مع الأزمة منذ بدايتها.

-ففي ١٥ يناير ١٩٩٢ قامت المجموعة الأوروبية برفض الطلب الذي تقدمت به البوسنة والهرسك بشأن الاعتراف باستقلالها، بعد أن أصبح الخيار الوحيد أمام المسلمين البوسنويين هو إنشاء دولة مستقلة على أراضي البوسنة والهرسك ضمن حدودها قبل الحرب.

وهذا الرفض عده المحللون من المؤشرات الخطيرة على رغبة المجموعة الأوروبية في توجيه الحرب بشكل منهجي كما لو أنها تريد لهذه الحرب أن تندلع في البوسنة والهرسك لتكون الحلقة النهائية لفترة الحرب التي شهدتها كرواتيا.

هذا التعامل السلبي نتج عنه فراغ استراتيجي استفاد منه كل من النظام الصربي والنظام الكرواتي في تعزيز مواقع قواتهما في البوسنة والهرسك.

-وفي٤ مارس ١٩٩٢ اعلن الرئيس البوسنوي علي عزت بيغوفتش استقلال البوسنة والهرسك رسميا عقب نجاح الاستفتاء الشعبي الذي جرى في ٢/٢٩ و٩٢/٣/١ والذي صوت فيه الشعب البوسنوي بنسبة ٩٩,٤٣٪ لصالح الاستقلال إلا أن المجموعة الأوروبية اصدرت ايضا قرارا بتأجيل الاعتراف الرسمي بجمهورية البوسنة والهرسك، فيما صرح وزير خارجية هذه المجموعة أن الاعتراف سيكون قريبا، خلال الأسبوع الأول من ابريل ١٩٩٢. وكان هذا الموقف مؤشرا واضحا لدى المحللين والمراقبين على أن جمهورية البوسنة والهرسك مقبلة على مرحلة معقدة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

- وفي محاولة لقيادة الموقف صرح وزير الخارجية الألماني في ٣ مارس ١٩٩٢ بأن على المجموعة الأوروبية الا تماطل في الإعتراف الرسمي بجمهورية البوسنة والهرسك غير أنه تردد بعد ذلك بهذا الشأن في محاولة منه لطمأنة المجموعة الأوروبية بأن ألمانيا لن تذهب بعيدا في مطالبتها للمجموعة الأوروبية بذلك الاعتراف كما فعلت بالنسبة لسلوفينيا وكرواتيا.

- وفي ١٨ مارس ٩٢ عبرت الجنة العليا لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي عن موقفها الإيجابي تجاه الاستفتاء الشعبي بعد أن ظهر تورطها في الأزمة بسياستها التي كانت تحافظ على تجميد الأوضاع وتوقف المبادرات التي كانت تصدر عن المنظمات الأخرى.

- بعد هذا قررت المجموعة الأوروبية تحت ضغط الولايات المتحدة الأمريكية أن تقوم خلال الأسبوع الأول من شهر ابريل ٩٢ بمناقشة موضوع الاعتراف بكل من البوسنة والهرسك ومقدونيا.

ونتيجة لذلك قررت المجموعة الأوروبية في اجتماع عقدته في لوكسمبورغ يوم ٩٢/٤/٦ الاعتراف الرسمي بالبوسنة والهرسك كدولة مستقلة لكن وأمام عجزها المقصود في التحكم في تداعيات الأزمة، اندلعت الحرب المتوقعة في البوسنة والهرسك وردت المجموعة الأوروبية على هذه الحرب بسحب كل مراقبيها من الجمهورية الفتية، ونتج عن هذه الخطوة الخطيرة خطوة مماثلة في شهر يونيو ٩٢ حيث انسحبت ايضا اكثر قوات حفظ السلام الدولية من البوسنة والهرسك «لاسباب أمنية، كما قيل!!

ولعل هذه الشواهد الأولى-تكفي لإدانة الموقف الأوروبي بل لتورطه في الأزمة منذ البداية حيث ان حجم الاجراءات العملية التي انبثقت عن كل الجهود الدبلوماسية الأوروبية منذ بداية الأزمة وإلى الآن لم تكن بأي حال متناسبة مع حجم الأزمة «الكارثة».

وتؤكد هذه الشواهد من جهة أخرى أن كل الإجراءات العملية المحدودة التي اتخذتها المجموعة الأوروبية لم تكن تهدف إلى التأثير على المخططات الصربية بقدر ما كانت تهدف إلى تخفيض حدة الضغوط الدبلوماسية والشعبية المتصاعدة بشأن اتخاذ بعض الاجراءات العملية الملموسة تجاه الحرب الدموية الإبادية.

ويعزى في نظرنا هذا الموقف المتخاذل إلى ثلاثة اسباب رئيسية :

١ ـ الخوف من نشوء قوة اقليمية اسلامية في البلقان الذي يعد من الأجزاء الهامة في أوروبا الشرقية.

٢ ـ غياب الموقف الموحد داخل المجموعة الأوروبية والذي يعود على الأرجح إلى التقاء وتناقض مصالح الدول والقوى الأوروبية في المنطقة.

٣ ـ افتقار المجموعة الأوروبية الى الوسائل الفعالة التي تمكنها من لعب دور أكثر حيوية في الأزمة.

لكن السببين الأخيرين ليسا على نفس درجة الأهمية التي عليها السبب الأول إذ أن المجتمع الغربي الأوروبي مازال فخورا بماضيه المسيحي ـ رغم انعتاقه من المسيحية ومازال بالمقابل حريصا كل الحرص على حاضره العلماني، الأمر الذي يجعل المسلمين في منطقة البلقان أمام خيارين للبقاء في أوربا .

١ ـ التعلمن الكامل والابتعاد عن الإسلام كلية.

٢ ـ التحول إلى «أكراد» أوروبا .

فهل من تفاعلات وعوامل داخلية جديدة تجعل المسلمين البوسنويين بشكل خاص يحققون تطلعاتهم الإسلامية المستقبلية في أوروبا؟

في ضوء التطورات المحلية والدولية الحالية المتعلقة بالصراع في البوسنة والهرسك أصبح من الواضح ان وجود المسلمين البوسنيين يعتمد أصلا على النتيجة النهائية للحرب الحالية بشكل مباشر وأصبح احتمال انهاء الحرب بتقسيم البوسنة والهرسك على أساس عرقي احتمالا مستبعدا في المستقبل القريب على الأقل.

ولهذا السبب فإن الحرب الحالية في البوسنة والهرسك يبدو انها ستتحول عاجلا أو اجلا إلى أكثر الحروب البلقانية العرقية دموية في التاريخ الحديث.

وسوف تلغي بذلك الفكرة الأوروبية القائلة بـ «أكروة» المسلمين البوسنويين وتقدم جوابا شافيا للتساؤل حول من يمتلك ومن لايمتلك حق ممارسة المبدأ العالمي بشأن تقرير المصير في أوروبا.

ويومها سيجد المسلمون ـ ليس في البوسنة والهرسك فقط ـ بل في العالم اجمع أنفسهم أمام حتمية قرآنية قائلة «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا».

زغرب ـ النذير مصمودي



الدور الكندي.. والجنرال ماكينزي

زغرب : هشام الهلالي



قوات كندية

بعد مرور اكثر من عام على الحرب في البوسنة والهرسك بات واضحا ان الضمير العالمي والمجتمع الدولي غير موجود، بل وينصر المعتدي على المعتدى عليه، وأن هذه الحرب هي فصل من فصول الحروب الصليبية التي بدأت قديما وتتم الآن وسوف تستمر، فالصرب يؤكدون على ذلك في تصريحاتهم دائما ونذكر هذا تصريح رادوفان كاراجيتش زعيم صرب البوسنة لشبكة التليفزيون الأمريكية CNN «نحن مفاجئون وحزينون.. لا أحد يقف بجانبنا وبالرغم من ذلك علينا ان نواصل طريقنا ونحن ندافع عن المسيحية ضد الأصولية الإسلامية».

وبرغم الحظر المفروض على صربيا إلا ان الواقع ان هناك دولا كثيرة تساعد الصرب إما بصورة علنية أو بصورة مستترة، والشاهد على ذلك ان قوات بعض الدول المشاركة في حفظ السلام استبان تحيزها للجانب الصربي، ومثال ذلك الكتيبة الاوكرانية ـ ذات المذهب الاورثوذكسي ـ في سراييفو، بل والاكثر من ذلك أن احد قادة الجيش البوسنوي مراد شعبانوفيتش يروي في تصريح خاص «للمجتمع» انه تعرض للاغتيال هو ومجموعة من رجاله داخل سراييفو على ايدي الكتيبة الاوكرانية وجرح هو شخصيا وقتل عدد من جنوده.

وكان القائد العام لقوات حفظ السلام سابقا في البوسنة كندي وهو الجنرال ماكينزي المتهم باغتصاب المسلمات وتروي المصادر الصحفية ان ماكينزي كان يقوم باغتصاب المسلمات في معسكرات الاغتصاب الصربية، وذكرت ايضا ان الجنرال كان ينظم لنفسه سهرات ليلية حمراء ويطلب كل ليلة اربعة من النساء المسلمات الاسيرات للاعتداء عليهن «مجلة سراييفو العدد الأول» وفي اعترافات الجندي الصربي هيراك حينما تم التحقيق معه قال «ان ماكينزي كان يقوم باغتصاب النساء» ويبلغ عدد ما قام باغتصابهن ست عشرة مسلمة وقال انه شهد على جرائم ماكينزي واغتصابه للمسلمات «مجلة الوسط ٩٣/٤/٥» والغريب انه حتى وقتنا هذا لم يتم التحقيق مع هذا الجنرال بشأن هذه الجرائم التي ارتكبها وكل ما تم فعله حتى الآن استبداله بشخص آخر.

كذلك فدور القوات الكندية في سريبرينيتسا يحتاج إلى بعض التفسير، فلماذا تم اختيارها لتحل محل المسلمين المدافعين عن المدينة؟؟ ويبدو ان المقصود الذي لم يتم – والمدينة لم يستطع الصرب ان يدخلوها لاستبسال المدافعين عنها، بل طالب الصرب في خطة نشرت في جريدة الفينسنيك الكرواتية في أول مايو ان تكون مناطق (سريبرينيتسا، جيبا، جوراجدي، برتشكو وبيهاتش) مناطق محمية من قوات الأمم المتحدة وهذه المناطق بالذات لم يستطع الصرب حتى وقتنا هذا دخولها لاستبسال المدافعين عنها ـ هو تسليم المدينة وإلا ماذا يعني ان يقوم المسلمون بتسليم اسلحتهم الى القوات الكندية والتي يبلغ عددها ١٢٠ جندي تقريبا والمفروض ان يواجهوا الاف الصربيين الامر الذي فطن اليه غالبية المسلمين ولم يقوموا بتسليم اسلحتهم، ومازالت هذه المدينة والمدن المذكورة سابقا في ايدي المسلمين يذودون عنها.

ومن هنا يبدو أن اختيار بعض الدول المشاركة في قوات الأمم المتحدة قد تم اختيارها بدقة، وكذلك بعض القادة وهو ما اتضح لنا من الدور الكندي والجنرال ماكينزي في حرب البوسنة والهرسك.

مقال الأسبوع

بقلم الشيخ : جاسم مهلهل الياسين

خواطر حاج في رحاب الحرمين

تدور الأفلاك ويتجدد الزمان «والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم» ويأتي هلال ذي الحجة «يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج» ويذهب الحجيج إلى بيت الله الحرام والجراح تنزف في الأمة.. جرح نازف في أوروبا في البوسنة والهرسك، وفي آسيا في كشمير وبورما والفيليبين وفي افريقيا في الصومال وفي ارتيريا وفي العالم العربي جرح في جسد مقدس في أرض الإسراء.

لقد أصبح الدم المسلم ارخص شيء في العالم.. جراح في أفكارنا في معتقداتنا واستخفاف بعقولنا وجرأة ووقاحة من أعداء الله في إقرار واقع اليهود في أرض المسلمين والانتهاء من كبرى قضايا الأمة من قضية أصلها في القرآن «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله» الانتهاء من المخططات اليهودية في تدمير الأمة بصورة تدل على هوان الأمة عند ساسة العالم وأن مليار وأربعمائة مليون مسلم لاقيمة لهم ولا حساب حيث أن المخططات التي كان مرسوما لها ان تنفذ على فترة خمسين سنة قادمة اختصرت ليتم الانتهاء منها خلال اشهر وقد رتبت الأجواء لذلك بعمليات كبرى من اضرها على الأمة الاعتداء العراقي الغاشم على الكويت وما تبع ذلك من ذيول حتى وصل الأمر إلى أن الانتماء إلى هذا الدين وعمل الخير أصبح جريمة يحاسب عليها المسلم، ولينتهي الأمر أن الاعلان عن بيع فلسطين باخراج يهودي ماسوني يكتب في كل الصحف ولايحرك نخوة المعتصم في نفوس الأمة أقول هذه الآلام التي تعيشها الأمة تجعل الحليم حيران ولكن في مقابلها رحمة الله والسكينة التي نزلت على المستجيبين لأمر الله «الحجاج وفد الله دعاهم فاستجابوا» السكينة التي نادى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في النفرة من عرفات «السكينة السكينة» السكينة التي ينزلها الله على القلب المؤمن ليتحمل المصائب والجرح في الأمة ويواصل الطريق الذي رسمه الله له «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة» «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه» ومع هذه السكينة يأتي الأمل في الله وحسن الظن به «أنا عند حسن ظن عبدي بي» «وإن جندنا لهم الغالبون» «والله ليتمن الله هذا الأمر» ومع الألم والسكينة والأمل تأتي الخدمات التي أكرم الله بها المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا في إعانتهم للحجاج والمعتمرين ابتداء من دخول الأراضي السعودية حتى الخروج منها ولو اراد الحاج أن يحصي ما وجده من تسهيل وخدمات لعجز عن ذلك ليبقى بعد ذلك إحصاء الله سبحانه وتعالى الذي أحصى كل شيء علما والذي يعلم حبات المطر وورق الشجر ولايملك عن الحجاج إلا أن نقول مثل من سهل على الحجاج حجهم «جزاكم الله كل خير».

استجابة المؤمنين

صلة المؤمنين بالله تقوم على الطاعة التامة لأوامره بالاستجابة لها وتنفيذها بصدق وإخلاص ومحبة وإخبات لإحساسهم بانهم عباد الله الذين اكرمهم بالهداية، ووفقهم للطاعة، وأعلى شأنهم بالإيمان، فهم يسارعون إلى أوامره ملبين محبين، يسألونه من فضله، ويثقون بعطائه ومنه عليهم ورحمته بهم، فلا واسطة بين العبد والرب، ومنه لاحواجز ولاسدود، فالصلة قائمة في كل حين، ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم.

إنها الاستجابة القديمة من العباد لله يوم اشهدهم على انفسهم انه سبحانه ربهم فاقروا واعترفوا تلك الاستجابة التي سجلها الله في كتابه «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا».

ثم بعد حين من الدهر تتجدد دعوة الله للناس وتتجدد كذلك استجابتهم لهذه الدعوة فإبراهيم عليه السلام يتجه إلى الله بالدعاء : «ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي إليهم» ويأتيه الأمر من الله بدعوة الناس «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» فصعد إبراهيم على الصفا ولم يكن هناك بشر ولا ماء ولا شجر، ولكن كانت هناك إرادة الله التي جعلت هذه الدعوة تصل إلى النفوس في مستقرها ومستودعها، فتلبي وتستجيب.

ويأتي هذا التجديد مرة أخيرة تبقى ما بقى الحدثان، وتعاقب الجديدان، إلى ان تبدل الأرض غير الأرض والسموات، ويكون هذا التجديد في صورة الأمر للناس على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم : إن الله قد كتب عليكم الحج فحجوا».

إنها الصلة التي انفرد بها المؤمنون من بين البشر، فهم وحدهم الذين يستجيبون لدعوة الله رب العالمين، فيزيدهم الله إيمانا على إيمانهم، وهدى على هدايتهم «والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم».

الأمة بحاجة لدمعة

يذهب الحجيج إلى هناك استجابة لدعوة الله التي أمر بها نبيه إبراهيم عليه السلام «وأذن في الناس بالحج» وقد تجردوا من الثياب وفارقوا الأوطان والأحباب والأموال وتركوا كل ذلك وراءهم ظهريا، واتجهوا إلى ربهم يرجون رحمته ويسألونه مغفرته ويتوبون إليه مما يكونون قد ألموا به من قبل من ذنوب أو سيئات أوتقصير في الطاعات نادمين، ضارعين، باكين على ما قدمت أيديهم، بكاء التوبة، وصدق الأوبة والرجوع إلى الله رب العالمين، ولذا وقف عمر أمام الحجر وقال : هنا تسكب العبرات»

ووقف هارون الرشيد على الصفا ونظر إلى جموع الناس فقال له أحد العلماء : ياأمير المؤمنين إن الله سائلك عن كل هؤلاء فبكى هارون لثقل التبعة وعظم المسؤولية.

ونحن بحاجة لدموع كثيرة تسكب على أحوال المسلمين إننا بحاجة لدمعة أولياء الأمور الذين يعنيهم أمر الأمة، إننا بحاجة إلى دمعة تمسح آثار

الرذيلة التي تحدث في بعض الأماكن والأوقات، إننا بحاجة إلى دمعة من وزارة الإعلام تزيل بها الآثار النفسية لما تقدمه من برامج قد تضر أكثر مما تنفع، وقد تسيء أكثر مما تحسن، إننا بحاجة إلى دمعة كل فرد ليشعر أن عليه واجبا نحو دين الله، ونحو أمته ووطنه والإنسانية عامة تزيل كل منكر، وتمحو كل شر، وتقضي على كل فاحشة، لتتطهر الأمة من أمراض الخلاف والشقاق والغفلة، وتتجه بقوة لإعلاء شأن هذا الدين.

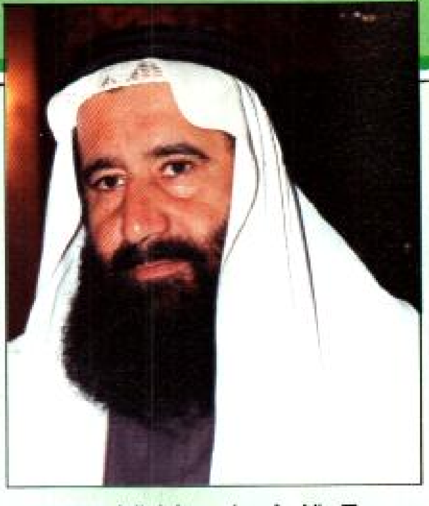
حقوق الضعفاء

إن للناس في الإسلام حقوقا بينها وأوصى بها فلايسقط حق من حقوق الإنسان بغير رضا منه فالإنسان الذي كرمه الله لايذل بضياع حقه، ولاتهون عليه نفسه لانه يدرك أنه لافرق بين إنسان وآخر إلا بالتقوى فلا مذلة لإنسان ولاتجبر من آخر، إذ الجميع أمام الله سواء «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» والإسلام وهو يقرر هذا المبدأ للناس كافة يحرص أشد الحرص على الاهتمام بشأن الضعفاء من النساء واليتامى والأرقاء.

ولم ينس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجة الوداع أن يعلن في المسلمين إلى أن تقوم الساعة «فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله» وما أجدر المسلمين اليوم أن يتقوا الله في النساء فيعاشروهن بالمعروف، ويقوموا بواجبات الزوجية في غير تعسف ولا ظلم إن على الرجال واجبات نحو الزوجات ونحو الأبناء، لاتسقط عنهم إلا بالأداء، فأين الرفق معهن؟ ولايدخل الرفق في شيء إلا زانه - وأين اللين في معاملتهن؟ واللين والصفح والعفو أمور لاينبغي أن يخلو منها بيت وإلا تحولت الحياة إلى شقاء «ياأيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم».

إن الوصية بالنساء كف للرجال أن يجوروا، ومنع للنساء أن يلحقهن ظلم أو أذى بغير حق، وإعلاء لشأن الضعفاء وتقوية لهم فلاتضيع لهم حقوق حتى وإن كانوا من الصغار اليتامى، بل إن حق هؤلاء في الكفالة والنصح والرعاية أوجب لأن اليتيم قد يضيع حقه دون أن يدري ولذا جاء التحذير من أكل أموال اليتامى قبل أن يكبروا قال سبحانه : ولاتأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا»

وجاء التحذير شديدا رادعا من الله «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا» وجاءت البشارة لكافل اليتيم بأنه قريب في الجنة من درجة النبي



■ الشيخ : جاسم مهلهل الياسين

محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال : «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين» وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى.

وهكذا الأمر مع كل ضعيف، تصان - في الإسلام - حقوقه، وتحفظ عليه - بصدق - كرامته ويشعر في مجتمع المسلمين أنه إنسان مكرم من الرحمن، ويكفي هؤلاء جميعا القول المأثور : الضعيف أمير الركب، فكأن الناس تنزل على رغبته فتسير بحسب مايرضيه، ولاتضيف اليه أو تحمله مايشقيه.

بعض المعاني الإنسانية في الحج

في غير الحج ترى الناس يتفاضلون في متاع الحياة الدنيا من قصور وديار ورياش وأثاث وثياب ومركب وغير ذلك، وفي الحج تسقط هذه الأشياء كلها وتتوارى عن الأنظار وعن القلوب على السواء، فلاتبقى غير نظرة الإنسان لأخيه الإنسان نظرة ملؤها التقدير والاحترام والمودة، نظرة تجمع بين الأجناس والألوان والفقراء والأغنياء. إن الجميع يدركون قول الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع.

«إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب أكرمكم عند الله أتقاكم» وإن هذه النظرة الإنسانية تجعل الناس يتراحمون فلايتزاحمون فالكل حريص على الا يرهق غيره، أو يضايقه اتباعا لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم في الحج «عليكم بالسكينة» ومن المناسك التي يلتزم الناس فيها السكينة يتسع الأمر ليشمل أوطان المسلمين، التي ينبغي أن يسلم الناس فيها من الأذى والعنت والإرهاق وأن يشعروا فيها بالسكنية والطمأنينة يتواصلون ولايتقاطعون، يتوحدون ولايتفرقون يتناصرون ولايتخاذلون.

إن الحاج الذي حرص على الا يقطع شعره أو غصنا من شجرة، عليه الا يقطع رحمه وأن يعمل على أن يكون فرعا نافعا مع غيره من المسلمين في دوحة الإسلام يتفاعل مع المسلمين يأخذ ويعطي، يصل ما انقطع، ويعطي من حرم، وينفع الناس ويضع نفسه في خدمتهم بغير استكبار، مدركا إن الإنسانية التي أعلى شأنها الإسلام تظل الجميع.

حكومة موفقة

تلفت النهضة الزراعية والعمرانية في المملكة العربية السعودية أنظار السائرين فيها والبعيدين المدركين لسياساتها، الملمين بشؤونها ففي كثير من البقاع تنحسر الرمال الصفراء من الصحراء ليحل محلها مزارع خضراء تحقق حاجة الناس في الجزيرة ومايحيط بها من بلدان، ويمتد العمران في كل مكان فمن طرق معبدة إلى مدن تقام إلى مصانع تنتج، ووراء ذلك كله عقول تفكر وترشد، وسواعد تعمل وتبذل ويبلغ العمران ذروته في مكة والمدينة، حيث ترى هذا الاتساع، والامتداد في الحرمين الشريفين، مما يسر السبيل أمام الحجيج، وسهل لهم أداء المناسك وجعلهم يدعون لكل القائمين على خدمة الحرمين الشريفين، بالخير والتوفيق على هذاالعمل الجليل الذي تقوم به في كل مجال وبخاصة في الحرمين الشريفين ومايتصل بهما ويؤدي إليهما.

هذه النهضة الظاهرة لكل ذي بصيرة وبصر، لايراها بعض الناس وبعض الحكومات التي لم تأل جهدا في إهمال شؤون شعبها فارتد فقيرا بعد أن كان غنيا، ذليلا بعدما كان عزيزا، حتى إن الناس تساق تسوقا لأمر لايرضاه الله، حين توجههم حكومتهم في ذي الحجة إلى بيت المقدس بدلا من التوجه إلى مكة المكرمة بتكريم الله إياها وتفضيله لها «والله إنك لأحب أرض الله إلى الله».

يتجهون إلى بيت المقدس في حركة جوفاء طائشة تبغى الحكومة من ورائها التقرب إلى اليهود، ظنا منها أن هذا يفتح لها باب واشنطن، فتزيل الحصار المضروب عليها من أشهر مضت.

إنه لتصرف أرعن معروفة نتيجته كما عرفت نتيجة تصرف أرعن حدث من قبل حين احتل صدام الكويت وأرسل صاروخا «ضالا» نحو إسرائيل كان ثمنه عشرة مليارات من الدولارات قدمتها أمريكا لإسرائيل هدية بغير حساب. فما أحدث صاروخ صدام؟ قوى اليهود ومكن لهم وأمدهم بأموال وفيرة يستخدمونها في قتل المسلمين وتشريد الفلسطينيين.

وماذا أحدثت حركة القذافي؟ لاشيء غير أنه كشف القناع عن وجهه الحقيقي الذي دأب فيه على خديعة شعبه طوال ثلاثة وعشرين عاما. .. وادعى بهذا التصرف الأرعن على حكومة المملكة العربية السعودية بأنها لم تسمح للحجاج الليبيين وهذا محض افتراء.

فأين الانصاف وأين الحق وأين العدل؟ بل قل: أين الثرى من الثريا؟

رسائل الاخاء

غربة الإسلام بين أهله

بقلم :الشيخ نادر النوري

ان غربة الإسلام في هذا الزمان وغربة المتمسكين به والقابضين على الجمر من اهله، امر جلي واضح لكل ذي بصيرة، فقد تكالبت الامم عليه كتكالب الاكلة على قصعتها، وتوالت شقطع الليل المظلم من الفتن حتى صار الرجل يصبح مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. وعرضت الوان الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا، فقلوب اشربت من هواها حتى غرقت وقلوب لم تضرها الفتن.

وبسطت الدنيا زينتها فتنافسها الناس فاهلكتهم، وصارت النساء الكاسيات العاريات اضر فتنة على الرجال بل صرن حبائل الشيطان.. وكثر الخبث حتى ضاقت به الأرض بما رحبت ائمة لايهتدون بهدي رسول الله ولايستنون بسنته قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس، وقبض العلم وظهر الجهل، وكثر الشح المطاع والهوى المتبع، وإعجاب كل ذي راي برايه، وذهبت بركة الوقت وتقارب الزمان، وفاض المال وتطاول رعاء الشاة بالبنيان وكثر الهرج والقتل والحروب، وفشت التجارة بين الرجال والنساء وقطعت الارحام وظهرت شهادة الزور وكتمت شهادة الحق، وظهرت الفاحشة في اقوام حتى نشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم ومنع الناس زكاة اموالهم فمنعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا وطففوا في المكيال والميزان فاخذوا بالسنين والجدب وشدة المؤنة وجور السلاطين عليهم ولم تحكم ائمتهم بكتاب الله ولم يتخيروا ما انزل الله حتى جعل الله باس الحكام بينهم شديدا، ونقضوا عهد الله وعهد رسوله فسلط الله عليهم شذاذ الأفاق واعداء الملة فاخذوا خيراتهم وثرواتهم فاذلهم الله وتبايعوا بالعينة واستحلوا الربا وحاربوا الله ورسوله ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها وتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد بسبب حب الدنيا وكراهية الموت.

سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويؤتمن الخائن ويخون الامين وينطق الرويبضة الرجل التافه يتكلم في امر العامة، وتلد الأمة ربتها.

وصار المغنم دولا بين الاغنياء واصحاب المناصب والوجاهات واستاثروا بحقوق الفقراء والأمانة مغنما كالأموال والوظائف العامة والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه، وارتفعت الاصوات في المساجد، وكان زعيم القوم ارذلهم وتعلم لغير الدين وساد القبيلة فاسقهم واكرم الرجل مخافة



الشيخ نادر النوري

شره وشربت الخمور وسميت بغير اسمها واتخذت القينات المغنيات والمعازف ولعن آخر هذه الأمة اولها وقبضت الأمانة من القلوب حتى لايكاد احد يؤدي الأمانة، وتدخل المساجد فلاترى فيها رجلا خاشعا الا من رحم الله، ويدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لايدري من احكام الصيام والصلاة والنسك والصدقة شيئا، وبقيت حثالة الناس مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا.

ولايدري القاتل والمقتول لم تقاتلا وهم يهلك بعضهم بعضا ويسبي بعضهم بعضا والدم يسفك بغير حقه.

واللسان كوقع السيف واسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع والصابر على دنيه كالقابض على الجمر.

ويظهر القول ويخزن العمل وتاتلف الألسن وتختلف القلوب ويقطع كل ذي رحم رحمه وتكثر إضاعة الصلاة وإتباع الشهوات وتنقض عرى الإسلام عروة عروة أولها الخلافة وآخرها الصلاة.

ويعظم رب المال ويظهر السمن وتحلى المصاحف وتزخرف المساجد وتطور المنابر وتكثر الصفوف مع قلوب متباغضة والسن مختلفة وأهواء جمة، ويرى المؤمن المنكر فلايستطيع ان يغيره وينكر الحق تسعة اعشارهم ويذهب الإسلام فلايبقى الا اسمه ويذهب القرآن فلايبقى الا رسمه، ويكثر الحلف والتلاعن والشحناء وبيع الحكم وكثرة الشرط (الشرطة والجواسيس) والمال يعطي على الكذب، وسوء الجوار ويعطل سيف الجهاد ولايبالي الرجل بما اخذ من المال أمن حلال او حرام ولايبقى احد إلا اكل الربا فمن لم ياكله اصابه غباره، والحلف بغير الله، والشهادة من غير ان يستشهد، وكثرة الطلاق وموت الفجاة بسبب كثرة الأمراض والحوادث، ولاتنال المعيشة الا بسخط الله، وهلاك المرء على يد قرابته او الجيران يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه، لايوقر الكبير ولايرحم الصغير.

ويظهر شرار الأمة على خيارها ويستخفي المؤمن كما يستخفي المنافق على عهد رسول الله وتحقق قول الرسول صلى الله عليه وسلم:

«بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء الذين هم النزاع من القبائل والذين يصلحون إذا فسد الناس ، قوم قليل في ناس سوء كثير يعصيهم اكثر ممن يطيعهم ولكن نرجو أن يكون هؤلاء اجر العامل منهم اجر خمسين ممن قبلهم لأنهم لايجدون على الحق أعوانا في الخير وهذه الغربة لاتقتضي ان تفقد الثقة بان المستقبل لهذا الدين فالله تعالى يقول «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه» «ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين» «اليس الله بكاف عبده» فالمسلم المتبع والصابر .. الله تعالى حسبه وكافيه ووليه حيث كان ومتى كان ولو اصابه الضر والامتحان فإنما ليخلص الإيمان وتكفر السيئات ويثقل الميزان فلايصيب المؤمن حزن ولاضيق ولايجزع وينوح كما ينوح أهل المصائب بل الواجب الصبر والتوكل والثبات على دين الإسلام وليعلم ان العاقبة للمتقين ولاعدوان إلا على الظالمين.

«ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين».

«ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون» «وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لايشركون بي شيئا».

معالم على الطريق



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

الصراع العدائي والشرود الثقافي إلى أين؟!!

من منظور واقعي ومشاهد هناك تجن صارخ في دراسة الواقع الإسلامي على الساحة، كما تسبب هذا الافتراء الثقافي والاجتماعي في اشاعة لغة التربص، والاستبعاد والأفكار لفاعليات قوى العمل الإسلامي الجاد والتعامل معه من منطلقات عدائية بعيدة عن المنهجية الصحيحة والفرضيات المستقيمة ولانكون مبالغين إذ قلنا أن هذا الدفع العدائي كان مرادا لدفع العمل الإسلامي إلى أخطاء تتخذ كذرائع لتغذية سعار المعارك المحتدمة حتى تزداد الصورة بشاعة ويحدث الفصام الاجتماعي والشعوري بين المد الإسلامي والجماهير المتعاطفة معه، وقد نجح هذا الدفع العدائي فعلا في تحريك بعض الفصائل المتحمسة إلى المعاملة بالمثل، فسارعت تلك القوى المستفيدة من هذا الصراع إلى زيادة الجرعات التصعيدية للحصول على نتائج اكثر وأبعد، فسخرت وسائل الاعلام لإلهاب مشاعر العداء ضد كل ما هو إسلامي وجندت ماتستطيعه من أقلام مسمومة لتنظر وتفلسف خطابات وأبجديات وفرضيات قتالية مستعدة للاشتباك، وفي وسط هذه المعارك المحتدمة ، رؤي أن تعامل كل الفصائل الإسلامية بمعيار واحد وبنفس القدر رغم تنوعها وكأنها كتلة صماء، بل معاملة الإسلام نفسه بنفس الضراوة والبشاعة!!

وهذا في الحقيقة خطأ ثقافي فادح وزلة سياسية قاتلة، أما انه خطأ ثقافي فلأن الرموز الثقافية المتواجدة على الساحة تتعامل مع الصحوة الإسلامية من منطلقات فوضوية وتحاكمها بتجاوزات شخصية ونتوءات حماسية لبعض الأفراد وهذا خطأ منهجي فاضح، إذ لابد وأن يرد الفكر إلى مرجعيته وأصوله وتعاليمه، ورجعية هذا الفكر هي الإسلام أصولا ومنهاجا، وهي مرجعية استفتيت عليها الأمة ويقرها الصغير والكبير ويتحاكم إليها ويقدسها، مرجعية القوة الروحية والخلقية والنفسية والحضارية المرشحة لارث الحضارات المتسارعة للانحدار اليوم، فخلال التاريخ العريض كان هناك توارث للحضارات والحضارة الإسلامية هي الباقية إلى اليوم بأصلها الرباني العظيم ويمكن للعرب والمسلمين إذا نهضوا أن يرثوا تلك الحضارات الغاربة، ولكن العرب أصبحوا أقل الناس تمسكا بالإسلام وأقلهم طموحا في نهضة عصرية تعيد للإسلام قوته وذلك لعوامل عدة منها : الغزو الثقافي والضلال الفكري الذي تعرضت له الأمة بتخطيط وإيحاء مبرمج، يوضح هذا «موريس بريس» إذ يقول «لابد وأن نتعلم كيف نشكل لأنفسنا نخبة فكرية نقدر على العمل معها، ويشكلون رباطا بيننا وبين جماهير المسلمين» ولاشك أن الاستعمار قد أفلح تماما في استبدال قواته العسكرية المباشرة ببعض النخب المسلمة لاستمرارية واقع الهيمنة الفكرية والسلطوية. ولا غرابة فإن هناك بعض الرموز الثقافية اليوم قد قادت المهمة بنجاح وانقطع بها الطريق حتى عن أبسط حقوق الإنسان، رغم تدثرها بمفاهيم وشعارات حول الديمقراطية وحقوق الإنسان والأمن والسلام والاستقرار وتحاول جاهدة أن تتناغم مع ممارسات لنظم عربية لايمكن وصفها إلا بالأحادية التي تحاول وبشكل مفضوح أن توجد نسبا مع الديمقراطية إلا أنها في الحقيقة ليست إلا تعبيرا عن الدولة البوليسية الجابية التي تتسم ممارساتها السياسية بالفرعونية والقهر، رغم أنها تتوسل وبكل الوسائل الإعلامية والدعائية إلى اكتساب رضا كاذب وشرعية متوهمة تتنافى مع أصول التعاقد السياسي، أو حتى المبادىء الإنسانية، وبعد فهل يجوز لنا أن نتساءل هل يمكن أن يكون هناك حوار عاقل ومتزن، ومثمر بين المشاريع الحضارية الجادة بعيدا عن حراب السلطة ومظلة الأجنبي؟ وهل يمكن أن يفصح أصحاب هذا الحوار عن مرجعياتهم الحقيقية حتى تتمايز الاتجاهات وتظهر الأفكار الجادة وتتضح القناعات الفاعلة الأصيلة، وأعتقد أن هذا سيؤدي إلى فك اشتباك أشياء متداخلة وإيضاح خبايا كثيرة وقشع ظلمات كثيفة لكل ذي عينين.

وأما أن الصراع مع الظاهرة الإسلامية زلة سياسية فاضحة فلأنه يبرهن بما لايقبل الشك على العجز السياسي والفكري والقيادي ويدل على عدم القدرة على تلبية طموحات الأمة وتوظيف قواها واستثمار طاقاتها في بناء تقدمها ونهضتها كما يسقط شعار الديمقراطية المطروح على الساحة ، ويشكك في ترانيم الحرية المثارة في الأجواء، ويكذب ادعاء التعددية الحزبية المعطلة والموقوفة حتى إشعار آخر، كما أن ذلك يجر الكوادر السياسية إلى صراع مهلك مع ضمير الأمة وعزتها الدينية وشرفها التاريخي ونخوتها القومية وليس بعد ذلك إلا الزلزال أو الطوفان!!

السياسة الخارجية الأمريكية وتشكيل ا

تستعرض المؤلفة في هذه الحلقة بداية الصراع الذي عانت منه المجموعات الإسلامية المتفرقة في الولايات المتحدة في الأربعينات وشعورهم بالضعف ازاء الحرب التي اشعلتها القوى الصهيونية بهدف الإجهاض المبكر لأي ظهور إسلامي على الساحة الأمريكية.. ورغم انتعاش المشاعر الإسلامية عام ١٩٥٦ بسبب الموقف الأمريكي المتوازن تجاه العدوان الثلاثي على مصر إلا ان سرعان ماتلاشى هذا الشعور الإيجابي تحت وطاه الانكسار الذي حدث للعرب والمسلمين في حرب عام ١٩٦٧.. وما بين مد وجزر لتلك المشاعر المضطربة.. بدأ المسلمون في البحث الجدي عن دور له في إطار المجتمع الأمريكي بعد ان يئسوا من منافسة اللوبي الصهيوني في التأثير على السياسة الأمريكية الخارجية.. فإلى اين وصل المسلمون داخل الولايات المتحدة عبر هذه الرحلة الشاقة؟ هذا ما تجيب عنه المؤلفة خلال هذه الحلقة.

لقد عانى العرب الأمريكيون منذ مطلع القرن الحالي من الاضطهاد على المستوى المحلي وفي بعض الحالات تعرضوا للتفرقة العنصرية من خلال القوانين والسياسات المتعلقة بالهجرة من قبل الحكومة الأمريكية.

ان الحملات الصهيونية لجمع أموال التبرعات في الأربعينات تحت شعارات مثل «ادفع دولارا تقتل عربيا» كانت باعثا لغضبة طبيعية من المهاجرين العرب الذين بذلوا جهودا لمقاومة تلك الحملة الدعائية الجائرة. ويبلغ الاحباط اشده لعلمهم بصغر حجم الجاليات العربية وتبعثرها في مختلف أنحاء الولايات المتحدة ولانعدام الهياكل التنظيمية والمؤسسية التي تجمعهم بهدف التأثير عى السياسات العامة، وزاد شعورهم بالتهميش عندما علموا بانه لاحول لهم ولاقوة في التأثير على الأولويات الأمريكية، او على السياسة الخارجية الأمريكية وعدم وجود مداخل كافية الى وسائل الإعلام تسمح لهم بتصحيح الأفكار الخاطئة التي كانت تنشر عن الموروثات العربية. وتبعا لذلك قام افراد قليلون بمهمة جمع المعلومات والقاء المحاضرات والندوات امام كل من يود الاستماع ويحاول تقديم صورة عادلة وغير مبتسرة عن الشعب العربي.

وبحلول منتصف القرن الحالي بذلت بعض الجهود لتنظيم شكل مؤسس يجمع افراد المجتمع العربي المسلم في الولايات المتحدة. وفي عام ١٩٥٢ وتحت اشراف احد محاربي الحرب العالمية الثانية وهو عبدالله ايجرام قاموا بإنشاء اتحاد للجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا يضم اكثر من عشرين تجمعا للمهاجرين المسلمين وينسق الجهود من أجل توفير



● شاه ايران

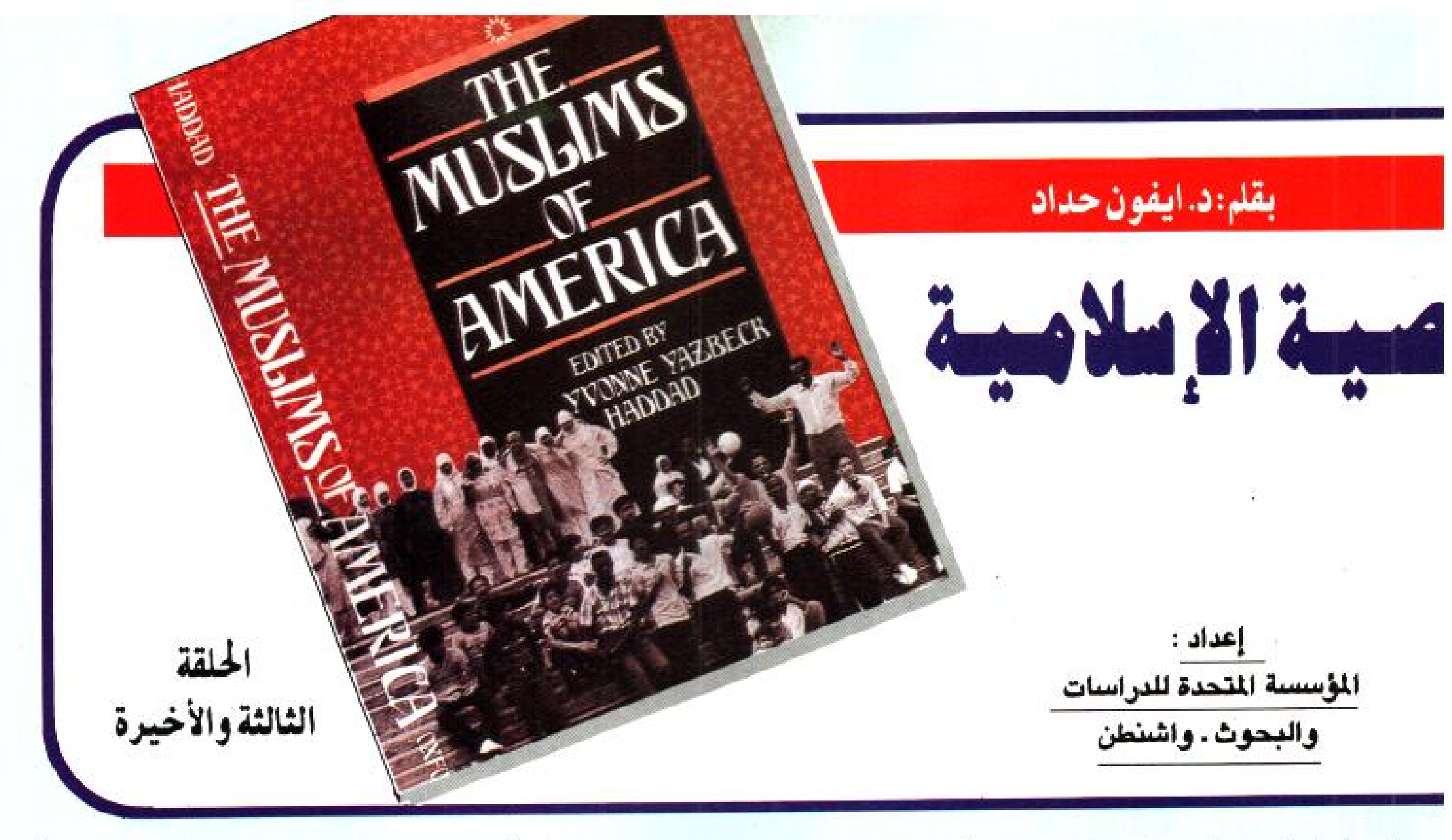
الخدمات الاجتماعية والثقافية والدينية لهذه المجموعات. إن اتحاد الجمعيات الإسلامية الذي شكل على غرار المنظمات المماثلة داخل المجتمع الأمريكي قد خدم الجانبين بحيث صار يوفر الاطار الروحي المقدس للشباب المسلم لكي يجتمع ويلتقي ويقدم الإسلام في اطار مشروع كأحد الأديان العديدة التي تكون النسيج الأمريكي.

وفي الوقت الذي تصور فيه تقارير صحفية ظهور عبدالله ايجرام امام عدد من التجمعات في ايوا لشرح القضية الفلسطينية فإن اتحاد الجمعيات الإسلامية في وقته لم يكن قد انغمس بعد في نشاطات جادة لشرح قضية الوعي السياسي العربي. ولكن ما فعله الاتحاد كان هو توفير الهيكل البيروقراطي للحصول على الاعتراف بالإسلام كدين من قبل القوات المسلحة الأمريكية.

لذلك فإن مبادرة إدارة ايزنهاور بالسماح للمسلمين باعلان عقيدتهم في بطاقات هويتهم قد اعتبرت من قبل المسلمين الأمريكيين خطوة هامة لاضفاء الشرعية للوجود الإسلامي في الإطار الأمريكي.

حرب عام ١٩٥٦ وإعادة الثقة

وكانت حرب عام ١٩٥٦ في الشرق الأوسط بمثابة شحنة كهربائية بالنسبة للمهاجرين العرب. إذ أن إصرار إدارة ايزنهاور على انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والإسرائيلية المحتلة لسيناء، وادانتها للعدوان الإسرائيلي قد اعاد جزءا من الثقة للمهاجرين العرب في أن الولايات المتحدة سوف ترتفع الى مستوى مبادئها المعلنة. كما ان الولايات المتحدة ابدت مرة أخرى حرصها ورغبتها في تقوية القانون والنظام الدوليين. إن انسحاب قوات العدوان الثلاثي كان بمثابة الهزيمة النهائية للهيمنة الاستعمارية على شعوب المنطقة وعزز من ايمان العرب بقيام الولايات المتحدة بدور عادل ومتوازن. وصار جمال عبدالناصر الذي لمع نجمه في العالم العربي بطلا قوميا في نظر الكثير من المهاجرين العرب في الولايات المتحدة. وصار هؤلاء المهاجرون يفتخرون بهويتهم وإرثهم القومي بدلا من التركيز على الانتماءات الاقليمية والوطنية التي كانوا يتمسكون بها من قبل. وعززت مقاومة عبدالناصر للغرب الآمال في انه يمكن للعرب يستطيعون حقيقة مقاومة اي غزو اجنبي. ان «انتصاره» قد غذى الشعور القومي



بقلم: د. ايفون حداد

...صية الإسلامية

إعداد:
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث. واشنطن

الحلقة الثالثة والأخيرة

لدى الجيل الجديد الذي صار يؤمن بالامكانات المستقبلية والانتقام للحقوق العربية المغتصبة، والانبعاث للمشاركة الكاملة في صياغة العالم الحديث.

وفي منتصف الستينات اصبحت الهوية العربية مصدرا للفخر بالنسبة للعرب في دولهم وللعرب المهاجرين على حد سواء. وجاءت هذه المرحلة بعد مرحلة التشرذم الاقليمي وصارت مؤشرا يبعث على الأمل في امكانية تحقيق وحدة تحت مظلة العنصر واللغة. وجاءت حرب عام ١٩٦٧ والتقارير المشوهة التي كانت تصدرها أجهزة الإعلام الامريكية لتزيد من إحساس المهاجرين العرب بأنهم مهمشون وعاجزون عن الحصول على تغطية اعلامية عادلة لشؤونهم. وكان هذا الشعور باعثا لميلاد عدد من المنظمات العربية الامريكية. ومن بين هذه المنظمات كانت الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين واللجنة العربية الامريكية لمحاربة التمييز والاتحاد العربي الامريكي لخريجي الجامعات وتزامن ميلاد هذه المنظمات مع الاعتراف الامريكي بالهوية المستقلة للاقليات العرقية في اعقاب ظهورحركة القوى السوداء في الولايات المتحدة.

تاثير السياسة الخارجية الامريكية على المسلمين في الولايات المتحدة

وفي عام ١٩٦٣ تم تكوين اتحاد الطلاب المسلمين (MSA) في عدد من الجامعات الامريكية، بواسطة مجموعات صغيرة من الطلاب المسلمين الاجانب الذين ليس لهم علاقة حميمة بالقومية العربية. وكان معظمهم من الإخوان المسلمين، ومن بينهم عدد لاباس به من الباكستانيين الذين رأوا ان الهوية العربية تفرض عليهم قيودا. وكان اتحاد الطلاب المسلمين معتدلا في بداياته ولكن عضويته ازدادت بصورة سريعة في الفترة التالية لحرب ١٩٦٧، واكتسب قوة كبيرة بعدحرب عام ١٩٧٣ التي لم تحاول فيها الولايات المتحدة حتى مجرد أن تقف في الحياد ازاء مشكلة الشرق الأوسط. وفي مطلع السبعينات على سبيل المثال ظهر اسماعيل الفاروقي، وهو مهاجر فلسطيني والذي كان يكتب عن الهوية والقومية العربية وتحول الى الكتابة عن الهوية الإسلامية واصبح واحدا من أهم قيادات الحركة الإسلامية واحد ابرز المدافعين عنها داخل الولايات المتحدة.

وكان سقوط شاه ايران عاملا مهما في اذكاء جذوة الهوية الإسلامية في الولايات المتحدة . وكان الشاه يصنف على أساس انه عدو للعرب لانه كان يزود اسرائيل بالنفط. اضافة إلى ان السياسة الخارجية الامريكية على عهد هنري كيسنجر قد زادت من قوة الشاه على حساب العرب. وكانت ايران واسرائيل وتركيا تقوم بمهمة الدول الحليفة المسؤولة عن احتواء العرب، وسمحت الولايات المتحدة للشاه بالسيطرة على جزر عربية استراتيجية تقع في الخليج، وعزز اقصاؤه عن الحكم الاعتقاد بإن الإسلام المنظم يمكنه توفير الطاقة اللازمة لتحريك الجماهير لازاحة الانظمة الفاسدة. وكانت الانظمة العربية تبدو على انها صنيعة للولايات المتحدة وعاجزة عن الحركة أمام اسرائيل.

ان هذا الأمل المتجدد في قوة الإسلام كان عاملا مهما للغاية في التاثير على تفكير عدد من المسلمين اثناء بحثهم عن تعريف لدورهم في اطار المجتمع الامريكي.

وظهرت عدة حقائق ذات اهمية خاصة خلال السنوات الاخيرة لتؤثر على احاسيس العرب المسلمين وشعورهم بذاتيتهم وكينونتهم في الولايات المتحدة.

وكان من بين تلك الحقائق نمو قوة اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة مما كان له ابلغ الاثر على المجتمع الإسلامي الامريكي. ان الصمت الامريكي عن الغزو الإسرائيلي للبنان، وعجز الانظمة العربية عن عمل اي شيء لحماية المواطنين العرب من القبضة الطويلة للقوات الإسرائيلية قد ادى إلى المزيد من اضمحلال فكرة توازن الموقف الامريكي.

ويعلم العرب جيدا أن اسرائيل تجد القوة بفضل ضخ ٣ بليون دولار سنويا من اموال دافع الضرائب الامريكي الى اسرائيل واستعمال حق النقض (الفيتو) الامريكي داخل الامم المتحدة. ويرى العرب ان هذه الاشياء جوهرية واساسية في قدرة اسرائيل على احتقار القوانين الدولية ومواصلة سياساتها الاستعمارية داخل الاراضي المحتلة دون التعرض للعقاب. ويعتقد العرب بانه خلال الغزو الإسرائيلي للبنان في ١٩٨٢ وما تلى ذلك من التردي المستمر في العلاقات كان امرا متوقعا وذلك بسبب قوة اللوبي الإسرائيلي وقدرته في التاثير على الراي العام الامريكي وعلى اعضاء الكونجرس . ان ادراك العرب بقوة اللوبي الإسرائيلي ومايستتبع ذلك من سخط العرب الامريكيين قد ادى إلى ظهور عدد من الخيارات بالنسبة لحياة المسلم في الولايات المتحدة. وفقد بعض المسلمين الامل في التاثير على الحكومة الامريكية لكي تنتهج سياسة متوازنة وآثروا الاكتفاء بدور هامشي في

مـا يتعلق بنشاطهم السياسي. بينما اختـار البعض الجانب الآخروسعي إلى لعب دور اكبر في مسيرة السياسة الأمريكية.

من الواضح ان السـيـاسـة الخـارجـيـة الأمريكية كان لها دور مؤثر على هوية المسلمين وطريقة اختـيـارهم للمشاركة في الحـيـاة الأمريكية. وادت الممارسات الأمريكية في منطقة الشرق الاوسط على مدى الاربعين سنة الماضية الى استعداء غالبية المسلمين الأمريكيين. وكان العقد الماضي على وجه التحديد فترة صعبة بالنسبة للمسلمين وهم يحاولون التعايش في مناخ مليء بروح العداء.

ونتيجة لذلك سعى المسلمون إلى تأطير هويتهم بعدة طرق، وتحديد خياراتهم بحيث نتج عن ذلك ظهور سمات خاصة ومفاهيم واتجاهات محددة وبصورة عامة اصبحوا يتركزون في مجموعتين كبيرتين.

اثر المناخ العدائي على الدين في امريكا

١ - استمر البعض في اعتبار انفسهم عربا امريكيين ورغم انهم مسلمون الا انهم عمومـا علمانيون ويرون ان الدين مسألة شخصية بين الفرد وربه. واصبح هؤلاء يركزون على الهوية العرقية المبنية على الانتماء للتراث واللغة. وهذا يشمل المسيحيين واليهود من الدول العربية. وباعتبارهم يشكلون غالبية المسلمين العرب في الولايات المتحدة فإنهم يتكونون من نوعين. يمكن ان يطلق على بعضهم امريكيون مسلمون - و اولئك يعتبرون انفسهم مواطنين امريكيين واعضاء في المجتمع الإسلامي ويريدون لامريكا ان تكون بمستوى تقاليدها وقيمها المعلنة. اما الآخـرون فـهم مـايمكن ان نطلق عليـهم «لامسجديين Unmosqued» وهؤلاء مسلمون اسمـا ولكنهم يجدون انتـمـاءهم من خـلال المنظمات السياسية والعرقية.

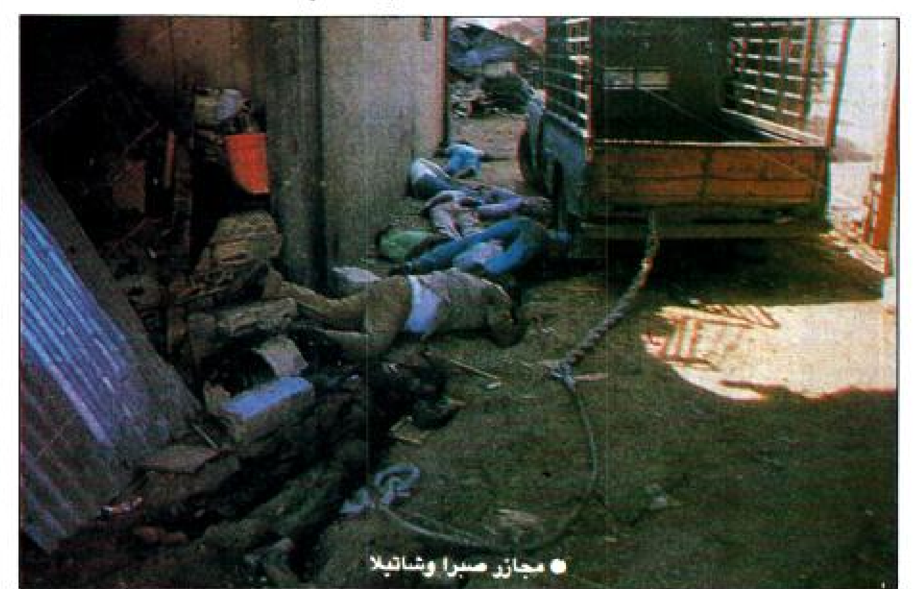
ان العـرب الأمـريكيين يحـاولون دائمـا الوصـول إلى القطاعات الأخرى من المجتمع للعمل معهـا سـويا من اجل رفـعـة الولايات المتحدة، وايجاد مكان يشعر فيه غير معتنقي الديانتين المسيحية واليهودية بانهم في بلادهم، ولخلق وطن امريكي يمكن ان يرقي الى مستوى امكانياته ومثله العليا. وتضم هذه الشريحة اعدادا ضخمة من الجيل الثاني والثالث والرابع من المسلمين المولودين في امريكا. ومن بين هؤلاء عابدين جبارة رئيس اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز والذي تقاسم رئاستها مع مؤسسها السيناتور السابق جيمس ابو رزق اللبناني المسيحي الاصل. وهذه المنظمة التي تضم المسلمين والمسيحيين الأمريكيين من اصول عربية قد عملت منذ اواخر السبعينات على لفت انتباه الأمريكيين الى وجود العرب بين ظهرانيهم، وللتمييز العنصري الذي يتعرضون له، وإلى السياسة الأمريكية غير العادلة في الشرق الأوسط.

ان العرب الأمريكيين المسلمين لديهم تحفظ من تصوير الإسلام على انه يحمل قيما مختلفة عن القيم اليهودية - المسيحية التي تسود حضارتها بجانب الاتهامات المستمرة للإسلام بانه يحض على العنف.

ويقـول هؤلاء بانهم قلقـون من ان امـريكا نفسها لاترتفع إلى مستوى مثلها. وتم الاعراب عن هذا المفهوم بصورة واضحة في المقتطفات المذكـورة ادناه من خطاب الملكة نور الأردنيـة والذي القته في الولايات المتحدة:

«ان قلقنا يزداد بشدة من الفجوة التي تزداد بين المثل الأمريكية المعلنة وما يمكن ان نعتبرها تصرفات امريكية غير مشجعة في منطقة الشرق الأوسط.. انني أرى أمـريكا التي تشـجـع المفاوضات بين العرب والإسرائيليين ولكنها هي نفسها التي ترفض فتح باب الحوار مع الممثلين المنتخبين من قبل الشعب الفلسطيني.. وانني أرى امريكا التي تعترف ضمنا بعدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية داخل الأراضي المحتلة ولكنها تستمر في زيادة مساعداتها السنوية لإسرائيل، وتساعد بذلك اسرائيل في مواصلة بنائها لتلك المستوطنات.. وأنني ارى أمريكا التي تسأل الأردن والفلسطينيين وغيرهم من العرب بان يظهروا الاعتدال والشجاعة، في الوقت الذي نرى فيه ان العون العسكري الأمريكي لإسرائيل يتسم بعدم الاعتدال من حيث الكمية اضافة إلى افتقاره بشدة لروح الحل في تطبيقه للعقوبات القانونية التي تحكم طريق استعمال الاسلحة المقدمة لإسرائيل.. وأرى امريكا التي تتحدث عن العدالة والسلام في الشرق الأوسط، ولكنها تساعد في استمرارية الممارسات الإسرائيلية غير الشرعية وذلك من خلال معوناتها المادية السخية.. وأرى امريكا التي تدعي تقييم الاعتدال العربي ولكنها في نفس الوقت تتبع سياسات الدعم اللامحدود لإسرائيل.. كما انني ارى امريكا التي تتوقع من العرب ان يدخلوا الى مفاوضات السلام بدون شروط مسبقة بينما نجد في نفس الوقت ان سياسات امريكا نحو الشرق الأوسط تستمر في عكس العديد من الشروط الإسرائيلية.. انني اعتقد ان الوقت قد حان بالنسبة للولايات المتحدة لكي تسأل نفسها الاسئلة الصعبة التي يسألها الآخرون في منطقة الشرق الأوسط وفي انحاء كثيرة من العالم : لماذا ترفض هذه الدولة التي اعطت للعالم مفهوم حق تقرير المصير تطبيق نفس الحق على الفلسطينيين؟»

٢ - وتشمل الشريحة الثانية اولئك الذين يمكن ان يطلق عليهم مسلمين في امريكا وهم الناس الذين يعرفون انفسهم بالتحديد بانهم مسلمون ورافضون دائما للثقافة الأمريكية. وهؤلاء ايضا ينقسمون الى مجموعتين فرعيتين.. فمن جانب واحد هناك هؤلاء الذين دفعت بهم مشاعر الرفض وعدم الثقة الى انسحابهم من الحياة الاجتماعية والسياسية الأمريكية. والمسلمون الأمريكيون الذين اختاروا الابتعاد عن النظام السياسي يعرفون العلاقة بين الله والإنسان علاقة اساسية ولايحاولون التأثير على العالم من حولهم. وهؤلاء الذين يقعون تحت اسار التوتر بين الصورة المثالية للوطن حيث تمتزج الاخوة بالرباط الاجتماعي وحقيقة التجربة لمناخ لا مبال وفي بعض الاحوال معاد، فهؤلاء


● مجازر صبرا وشاتيلا



● تجمع للمسلمين في الغرب

المهاجرون ينظرون إلى مجتمع اعيد تشكيله من خلال هدف ثابت ومتناغم تحت مظلة الإسلام كطريقة تجعلهم يدخلون في اطار المجتمع الأمريكي. وهؤلاء اسلامهم يركز كل الجهود في هذه الحياة على أمل الحصول على الثواب في الآخرة ومن بين هذه المجموعات جماعة التبليغ والتي تركز اساسا على الجوانب الروحية.

والنوع الآخر من المسلمين في أمريكا هم اولئك الذين ينظرون الى العداء الأمريكي للإسلام بانه استمرار للصليبية. وهؤلاء يرون انهم ملزمون بتغيير هذه الحقيقة، وهدفهم هو تحقيق السلام والعدل من خلال اسلمة امريكا. وهذا الاتجاه سار فيه عدد كبير من المسلمين خلال العقد الاخير. ومن خلال هذه النظرة فإن الإسلام يعتبر دعوة فريدة للحياة اسسها الله للبشرية.

وحيث يجب الربط بين الدين والسياسة لضمان العدالة والحرية. وهذه النظرة تعطي نوعا من التماسك الخاص والدعم لمجتمع يمر بفترة اضطراب مليئة بالرفض، وتوفر الفرصة للكراهية والخوف.. إن المسلمين الذين يلجاون لهذا الاختيار يصنفون بانهم يتطلعون إلى اخوة عالمية لاتمارس التمييز بين البشر على أساس الجنس أو اللون او اللغة او الهوية الوطنية. ان هذه النظرة لها بعد عالمي وتسعى إلى تحويل العالم لذلك فإن الاستقلال من الاطار الأمريكي يمكن احتواؤه ولايفسر على اساس انه نتيجة لرفض الثقافة المضيفة، ولكن على اساس انه تكليف الهي حتمته الظروف لانحراف امريكا عن الحياة الاخلاقية التي ترضى الله.

ان المسلمين في أمريكا يقفون ضد الكراهية الأمريكية للإسلام وضد الأذى المستمر ويخشون من فكرة ان يلفظهم النظام عندما يدعو القادة الأمريكيون بلادهم بانها يهودية - مسيحية وهؤلاء المسلمون يؤكدون ان على الإسلام ان يسود وذلك لان أمريكا واسرائيل تخططان لتدمير العقيدة الإسلامية والمسلمين. وهؤلاء الذين يؤمنون بهذه الفكرة يفقدون الامل عموما في تغيير الوضع الراهن أو اصلاحه.

ويعتقدون أن أمريكا تهيمن عليها مجموعات ذات مصالح خاصة تسببت في انحرافها عن القيم والنظرة التي كانت في السابق متسقة مع التعاليم الإلهية.

وهكذا فإن امريكا ليست محتاجة فقط إلى الانقاذ وانما إلى تحول راديكالي يحفظها لكي تؤدي مهمتها وتصبح امريكا التي تعيش مطيعة لربها ومستسلمة لارادته، وتجد نفسها في الإسلام.

ان هذه النظرة قد تم الافصاح عنها في خطبة دينية القيت في المركز الإسلامي بهارتفورد بولاية كونيتكوت في خريف عام ١٩٨٤ بواسطة ابراهيم فريد الكيلاني نائب رئيس كلية الشريعة بجامعة عمان بالاردن - آنذاك والذي كان في زيارة بدعوة من وكالة الإعلام الأمريكية.

«ايها الاخوة المسلمون ان هناك مشاكل تواجه المسلمين في العالم فهم يتعرضون للمذابح في لبنان وفلسطين والفلبين والهند. ولااحد يهتم! انكم تعلمون ان الأمريكيين شعب حساس للغاية. وهم عاطفيون وهم لايحبون العنف ويهتمون بامور المضطهدين واليوم كنا في بوسطن حيث كانت هناك مظاهرة ضخمة ضد اجراء التجارب المعملية على الحيوانات الدببية. ولديهم جماعة السلام الاخضر، وهم يعرضون حياتهم للخطر من اجل حماية الحيوانات من خطر الموت ويحتجون، ويمارسون الضغط، ويتظاهرون ويهتفون باعلى الاصوات. وعندما تكون المسألة متعلقة بارواح المسلمين يلتزمون الصمت وتوجه اموال ضرائبهم وطائراتهم ودباباتهم وقنابلهم لقتل المسلمين.

انظروا إلى عقيدتكم .انكم أيها المسلمون تعاملون معاملة اقل من الحيوانات. هل سمعتم باي صرخة احتجاج لوقف المذبحة؟ لقد سموا بيروت الغربية بانها «مسلمة» واعطت تلك التسمية تصريحا لإسرائيل بتدميرها ودكها. لقد استعملت اسرائيل القنابل الانشطارية والفوسفورية وحتى قنابل «الفراغ» (Vacu- um) لتدمير المسلمين ما الذي اوصلنا الى هذا المصير؟ ولماذا تآمر علينا المسيحيون واليهود لتدميرنا؟ ايها الاخوة والاخوان. ان الله قد اوضح لنا في القرآن بان هزائمنا بسبب ضعف ايماننا.. وكلما ابتعدنا عن الإسلام، ابتعد عنا الله، وكلما لهثنا طلبا لصداقة ورضا الغرب وتجاهلناتعاليم الله في الطاعة والالتزام سنكون هدفا للتصفية من قبل قوى التآمر اليهودي - المسيحي المشترك.

ماذا حدث للمسلمين حتى اصبحنا هدفا تجرب عليه امريكا اسلحتها؟ ماذاحدث لنا كامة حتى يتم اختيار لحوم المسلمين للاختبار؟ ان القنابل المسيحية تلقى بواسطة شباب اليهود فوق المسلمين في بيروت لتجربة وتحديد فعالية القنابل الفوسفورية في احراق الاجساد الحية. ان القنابل الانشطارية تلقى لتتفجر وتمزقكم. من هناك لينقذكم؟ من سيقف معكم؟ ليس لدينا قيادات تزمجر باصواتكم، وليس هناك جيش ليحميكم. لماذا نحن عاجزون؟ لماذا تخلى عنا الله؟»

ان هذا التصوير الإعلامي السلبي للأمور لدى العرب والمسلمين قد ترك آثاره على المسلمين الأمريكيين ومازال المسلمون يتساءلون عن ماسيكون عليه وضعهم مستقبلا في الولايات المتحدة وهم يناضلون من أجل صياغة مستقبلهم في مناخ مليء بالعداء والكراهية تجاه الإسلام. هل سيستطيع مسلمو امريكا الشمالية في الاستمرار كمجتمع اسلامي نابض وفاعل، وقادر على المشاركة الكاملة وبحرية في اطار هذا «الموزاييك» الديني، وان يساعدوا في صياغة مستقبلهم كمجتمع يقبل بالتنوع والتعددية؟ ان حقيقة ان الدين الإسلامي ليس مقبولا من قبل البعض في الولايات المتحدة قد تعني ان البعض قد يشعرون بذلك ورغم هذا فإنهم قد وصلوا إلى ذلك الموقف بكل حرية وعن اقتناع باختيارهم.

ومهما يكن البديل فإن مسلمي امريكا يتمسكون بقوة بالأمل في ان ابناءهم لن يذوبوا في الثقافة الغربية بحيث يتخلون عن عقيدتهم وانهم سوف يستمرون في التمسك وممارسة قيمهم المقدسة المنبثقة عن إرثهم الإسلامي.

نائب بريطاني يحذر
من تزايد المسلمين في بريطانيا ويشن عليهم حملة

لندن - فهد العوضي

اثار تصريح النائب البريطاني ونستون تشرشل المحذر من تزايد الاستنكار على المستوى السياسي والشعبي، وصلت الى الحد الذي جعل البعض يطالب رئيس الوزراء جون ميجور بفصله من البرلمان. فقد حذر ونستون تشرشل - وهو حفيد رئيس الوزراء السابق تشرشل - في خطاب له يوم الجمعة الماضي من الآثار والتقاليد البريطانية. وضرب على ذلك مثلا بانتشار الأذان في كثير من شوارع المدن، كبرادفود ومانشستر. واضاف بأن نسبة المسلمين في بعض المدن تجاوزت نسبة الـ٥٠٪ وعلى الحكومة اجراء اللازم للحد من تدفق المهاجرين، الامر الذي سيؤدي - على حد زعمه - الى عواقب وخيمة في المستقبل.

هذا ولم يلق تصريح النائب استحسانا، بل على العكس، استنكرته العديد من الرموز والشخصيات السياسية والغربية حتى ان البعض طالب رئيس الوزراء بفصله من البرلمان. غير ان التصريح الاخير لجون ميجور، ووزير الداخلية، الخاص بهذا الموضوع لم يكن سوى رفض اي دعوة عنصرية على اساس من لون او جنس او دين. ولم يأت ذكر تشرشل في سياق التصريح، الذي رأته دوائر رقابية بأنه كان اميل الى الدبلوماسية منه الى المباشرة الجريئة في الاستنكار.

هذا وتجدر الاشارة الى ان نائب مدينة مانشستر - ونستو ن تشرشل - لا يعتبر في أعين الكثير من المحللين، ذا ثقل واهمية كبيرة في البرلمان الامر الذي حدا بالبعض الى اتهامه بأنه ابتغى من تصريحه الاخير هنا لفت الانتباه اليه، وكسب الشهرة، واعادة المجد الذي حظي به جده في اعقاب الحرب العالمية الثانية. وقد دعاه بعض المحللين السياسيين في احدى الجرائد اليومية، الى عدم وضع نفسه في مثل هذه المواقف الحرجة، وذلك حفظا على الاقل - على سمعة جده تشرشل - الذي يكن له الشعب الانجليزي كل فخر واحترام.

على المستوى الاعلامي، فندت جريدة الصنداي تايمز، الاحد الماضي التصريح، واتهمته بانه مناف للحقيقة، وذكر التقرير الذي كتبه تشارلز هيمان الى ان نسبة الجالية الاسلامية لا تكاد تتعدى الـ٢٠٪ في اي مدينة، وذلك على خلاف ماذكره النائب من ان نسبتهم تفوق الـ٥٠٪ في بعض المدن، كبرادفورد وليدز، وعزز هيمان برهانه فذكر ان نسبة المسلمين في برادفورد لا تتجاوز الـ١٥٪ اما في ليدز فتصل الى ٥٪ وعن تحذيرات النائب للحكومة، ومطالبتها بتنظيم عملية تدفق المهاجرين، اشار التقرير الى ان تنظيم العملية تم في عام ١٩٧١ بدرجة استحالت معها عملية الهجرة او الاقامة بصورة كبيرة. اما تلفزيون البي بي سي، فقد اجرى عدة حوارات مع اعضاء من احزاب المعارضة (العمال والديمقراطيين) اكدوا فيها على ان مثل هذه التصريحات تعزز من التفرقة العنصرية، وتوسع الفجوة بين المجتمع البريطاني والاقليات.



● البرلمان البريطاني

من ناحية اخرى، استنكرت القيادات الاسلامية، مثل هذه التصاريح واتهمت النائب بالعنصرية، وهددت بأنها تنوي ارسال رسالة استنكار الى رئيس الوزراء جون ميجور. واشار عبدالكريم جاويرالا احد افراد الجالية الاسلامية بمدينة ليستر بأن هذا التصريح يضاهي في حدته ما نسمعه الان من تصاريح عنصرية في اوروبا الشرقية، اما بارنوس تريلا فيقول بأن تصريح النائب يعني في مجمله «انه لا يريد ان يرى اي وجه اسمر».

هذا وقد جاء في تعليق «الصنداي تايمز» ان الاجانب جاءوا الى بريطانيا واستوطنوها منذ ٢٠٠ سنة، فأصبحوا بذلك مواطنين انجليز اكثر من انجليزية النائب تشرشل نفسه.. واضاف التعليق «اننا فخورون بوجود الاجانب بيننا، وفخورون بانجازاتهم، ولكننا وبالمقابل لسنا فخورين بالنائب ونستون تشرشل، الذي لم يعمل الا على تشويه اسم الرجل - يقصدون جده تشرشل - الذي جعلنا يوما فخورين بكوننا انجليز».

ويعزو بعض المسلمين في لندن، موقف اغلبية الشعب البريطاني الايجابي من تصريح تشرشل الى ان المهاجرين صاروا الان جزءا من تركيبة الانجليز وذلك على النطاق الاقتصادي دون الاجتماعي من خلال وجود المشاريع التجارية التي يمتلكها عدد غير قليل من الهنود والباكستانيين. البعض الاخر لا ينفي وجود العنصرية في عقلية الانجليز، ولكنها الى حد ما، ومقارنة بعنصرية دول مثل فرنسا والمانيا، تعتبر معقولة، واستنكار التصريح، لم يأت كما يرى البعض، لانه دفاع عن الجالية الاسلامية، ولكنه دفاع عن العقلية الانجليزية من ان تتهم بالعنصرية، خصوصا وان توقيت مقولة تشرشل جاءت في الوقت الذي احرق فيه افراد من الجناح اليميني المتطرف بالمانيا بيتا كاملا تقطنه عائلات تركية، مات على اثر ذلك خمسة افراد (امرأتان و٣ بنات) فاذا كان التطرف العنصري جاء على مستوى الشعوب في المانيا، فالاحرى به الا يأت من بريطانيا ليكون على مستوى الساسة والقادة.

من هذا المنطلق ايضا نفهم موقف، الاقلية اليهودية، من التصريح، فقد ادانته هي الاخرى، لا خوفا على مصالح الجالية الاسلامية طبعا، وانما خوفا من ان يلحقها التصريح مستقبلا، فتوضع في خانة المهاجرين الاجانب.

على المستوى السياسي. قد يكون المطلوب من سفراء الدول العربية والاسلامية موقفا حاسما من مثل هذه التصاريح وذلك حتى لا تتكرر، فتكون الضحية لا الجالية الاسلامية في بريطانيا وحدها، وانما الجالية الاسلامية في الغرب بأكمله.

ارتفاع نبرة العنصرية في فرنسا

تضييق الخناق على الأجانب والمهاجرين

● المسلمون هم المتضررون من القوانين الجديدة

باريس – محمد الغمقي

تبنى مجلس الوزراء الفرنسي يوم الاربعاء ٢ يونيو مشروع قانون يتعلق بالسيطرة على الهجرة وشروط دخول الاجانب واستقبالهم واقامتهم في فرنسا. تقدم به وزير الداخلية شارل باسكوا.

وقد اثار هذا القانون ردود افعال عديدة في اوساط المهاجرين والجمعيات المساندة لهم والمؤسسات الدينية والحقوقية.

وتمحورت «الاصلاحات» القانونية حول ثلاث ملفات اساسية: حق اللجوء، والتجميع العائلي، واجراءات الاقتياد الى الحدود للاشخاص المقيمين بصفة غير قانونية. واوضح وزير الداخلية صاحب المشروع ان «الهدف الذي نسعى اليه هو الاتجاه نحو الهجرة صفر نظراً لخطورة الوضع الاقتصادي».

وفي تصريح تلفزيوني عرج على مصطلح «هجرة صفر» بالقول بأن المقصود من ذلك الهجرة غير القانونية.

ففيما يتعلق بالتجمع العائلي، يضع مشروع القانون الجديد شروطا تقيد التحاق زوجات المهاجرين وابنائهم برب العائلة مثل الاقامة مدة سنتين وتوفير ظروف سكنية ومادية مقبولة وعدم تهديد امن البلاد والتجمعات العامة مع منع الطلبة من التجمع العائلي وكذلك الشأن بالنسبة لتعدد الزوجات المعمول به، خاصة في البلدان الافريقية المسلمة (كمالي والسنغال) وبعض بلدان المغرب العربي. وفي حالة طلاق المسلمة ينتظر الزوج او الزوجة سنتين لاستقدام زوج او زوجة اخرى.

سيف «تهديد الامن العام» المسلط

اما حق اللجوء فقد تعرض هو الآخر الى جملة من القيود جعلت الحصول عليه جد عسير. فطلب اللجوء قد يرفض لو تبين بأن صاحب الطلب يمكن قبوله في بلد اخر او ان حضوره يسبب تهديدا للأمن العام والأخطر هو ان الطلب يمر عبر مصالح وزارة الداخلية قبل ان تنظر فيه المؤسسة الفرنسية لحماية اللاجئين والذين بدون اي وطن.

والموضوع الثالث يتعلق باجراءات الاقتياد الى الحدود، ويخص هذا الأمر المقيمين في وضع غير قانوني بالدرجة الاولى. ويتم ايقاف هذا النوع من الاجانب غير المرغوب فيهم عشرة ايام بدلا من سبعة ايام سابقا في حالة القبض على احدهم. وحتى لو لم تقض المحكمة بطرده فانه مهدد بالاقتياد الى السجن، لكن الاقتياد الى الحدود طال في مشروع قانون باسكوا المقيمين بصفة قانونية «في حالة تهديد الامن العام»، وهذه الصيغة فضفاضة وتهدد بحصول تجاوزات خطيرة خاصة بعد تحديد عدد القضاة الذين يشكلون لجنة الطرد، وحتى هذه اللجنة دورها محدود اذ لا يمكنها سوى تقديم رأي في المسألة ولا تتم استشارتها في حالة «استعجالية طارئة» وكل من ثبت عليه التعامل بالمخدرات يتم طرده من التراب الفرنسي.

والى جانب هذه المشاريع القانونية، هناك قوانين اخرى تتعلق بالضمان الاجتماعي الذي سيحرم منه الاجانب بصفة غير قانونية (مثل المساعدات الاجتماعية والطبية والشيخوخة). كما سيمنع الزواج المختلط بين هؤلاء والفرنسيين حتى ممن حصلوا على الجنسية من ابناء المهاجرين.

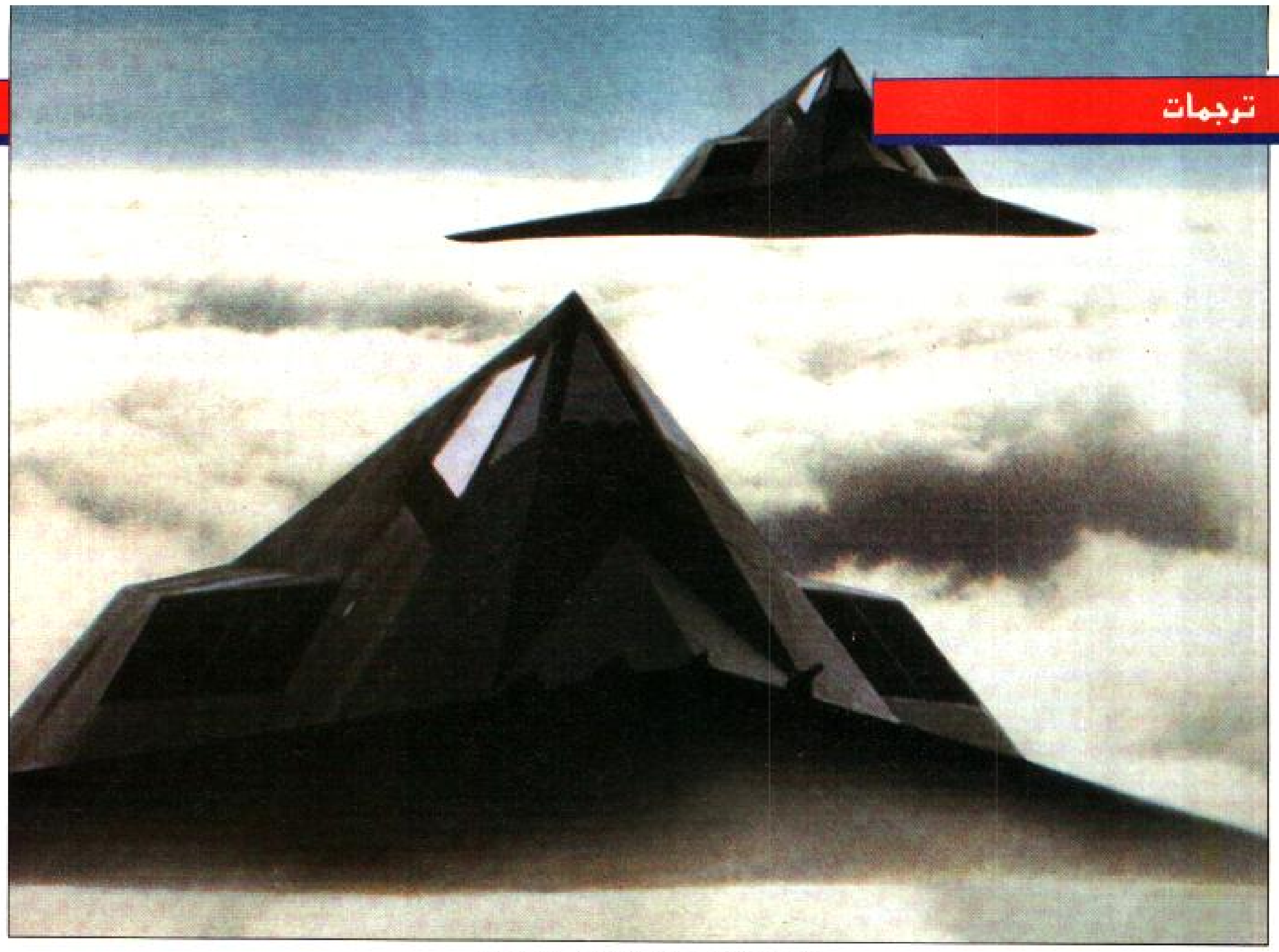
وامام جملة هذه الشروط والقيود بات واضحا ان فرنسا ومن ورائها المجموعة الاوروبية تتجه الى تضييق الخناق على الوجود الاجنبي من اجل حل المشاكل الاقتصادية وعلى رأسها مشكل البطالة كما تصرح بذلك الدوائر الرسمية.

خلفية عنصرية

وقد اثار مشروع القانون هذا ردود فعل عديدة لدى الاوساط الاجنبية خاصة من ابناء الهجرة المغاربية والافريقية لانهم معنيون بالدرجة الاولى، ذلك ان الهجرة الاوروبية لا تمثل اشكالا في نظر المسؤولين الفرنسيين لسهولة اندماجهم في المجتمع الفرنسي واخلاقياته وحضارته ونمط تفكيره.

وطرح موضوع الهجرة بهذه الخلفية يعطي ابعادا خاصة لسياسة الهجرة على الصعيد الاوروبي حيث يطغى الجانب العرقي والثقافي على الابعاد الانسانية في التعامل مع الاخر. من هنا يتفهم ردود فعل بعض المؤسسات والجمعيات الانسانية التي تحذر من الانحراف عن البعد الانساني والسقوط في فخ دعاة العنصرية بالتمشي مع اطروحاتهم التي تربط بين الوجود الاجنبي وتفاقم الازمة الاقتصادية وانعدام الامن، وتحمل المهاجرين مسؤولية اخطاء الحضارة الغربية، في حين ان اصل الشيء هو الحديث عن تحول المهاجرين والاجانب عموما الى كبش فداء وضحية القرارات السياسية، ولا يعقل ان تسقط مبادىء احترام حقوق الانسان التي ينادي بها المسؤولون في هذه البلدان بمجرد مواجهة ازمة اقتصادية حادة.

كل هذه المعاني تسعى المنظمات الانسانية للتذكير بها قبل ان يتحول مشروع القانون الى واقع حيث ينتظر ان تكون جملة الاجراءات المقترحة مطبقة في شهر ايلول (سبتمبر) القادم بعد وضع الاطار القانوني المناسب لها. ■



● طائرة الشبح محور تنافس في التجسس

حرب الاستخبارات بين أمريكا وفرنسا

إعداد : عمر ديوب عن الاكسبريس الفرنسية والتايم الأمريكية

شهدت الآونة الأخيرة تصاعدا حادا في الحرب الإعلامية الدائرة بين وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA)وإدارة الاستخبارات الخارجية الفرنسية(DGSE) وقد زاد من تأجيج نيران تلك الحرب ذلك السيل العارم من التهم والتحذيرات المتبادلة بين هاتين المؤسستين اللتين كانت تربطهما علاقات تعاون وثيقة في مجالات مثل الإرهاب والانتشار النووي ومتابعة التطورات في إيران وقد تصاعدت هذه المواجهة في اعقاب تلقي السفارة الأمريكية ظرفا محتويا على ٢١ صفحة وكلها معلومات سرية في غاية الأهمية، وهي عبارة عن قائمة أهداف تجسسية وضعتها الاستخبارات الفرنسية مكونة من ٤٩ شركة خاصة أمريكية للصناعات المتطورة و٢٤ بنكا و٤ وكالات حكومية أمريكية. وكانت من بين هذه الشركات مؤسسة Hughes Aircraft التي تكبدت خسائر بلغت قيمتها ٢٥٨ مليون دولار أمريكي نتيجة منافسة شركات فرنسية في مجال الأقمار الصناعية. وقد أدى إكتشاف هذه القائمة إلى إنسحاب ذات الشركة من معرض بورجي الفرنسي للطائرات احتجاجا على هذا التصرف.

والسـؤال الذي يطرح نفسـه الآن هو هل سـيتـحـول حلفـاء الأمس في الغـرب في مواجهة الكتلة الشرقية من التجسس على الأعداء المشتركة الى تصيد الأسرار التقنية والتجارية الخاصة ببعضها البعض؟ إن ظاهرة التجسس على «الاصدقاء» ليست بجديدة وكثيرا ما تقوم به ثم تنكرها دول مثل المانيا واليابان وكوريا الجنوبية وبلدان صناعية أخرى على بعضها البعض ويبدو أن هذا النشاط كان مقبولا إلى حد ما طالما لم يكن يمس الجانب العسكري.

غير أن الموقف الأمريكي في هذا الشأن قد تغير مع مجيء رئيس ال(CIA)الجديد جيمس وولسي الذي آثر المواجهة وخوض غمار التجسس المضاد في المجالات التجارية والتقنية غير ان مجلة «الإكسبرس» الفرنسية قد ذكرت أن إصرار وولسي على تصعيد الموقف يرجع إلى معركته أمام الكونغرس الأمريكي وأمام الراي العام الأمريكي والرامية إلى منع تخفيض ميزانية وكالته التي يرى البعض أنها باتت ضخمة بعد أن وضعت الحرب الباردة أوزارها.

إن العلاقات الاستخباراتية بين فرنسا والولايات المتحدة قد شابتها بعض المواجهات منذ الستينات عندما افشى جاسوسا مزدوجا خطة فرنسية سرية قد وضعت من أجل جمع معلومات سرية خاصة بالأبحاث العسكرية والعلمية الأمريكية إلى جانب معلومات أخرى. وقد شهد عام ١٩٨٩ حادثا خطيرا عندماتوصل الـ FBI وبعض وكالات الاستخبارات الأخرى إلى إلقاء القبض على جواسيس تابعين للـ DGSE الفرنسية قد تمكنوا



● جيمس وولسي رئيس المخابرات الامريكية

الولوج إلى شركات امريكية منها Texas Instruments,IBM و Corning حيث داب هؤلاء العملاء على تسريب خطط تسويقية واسرار مالية ومعلومات تقنية ومعلوماتية الى شركات فرنسية طوال سنتين.

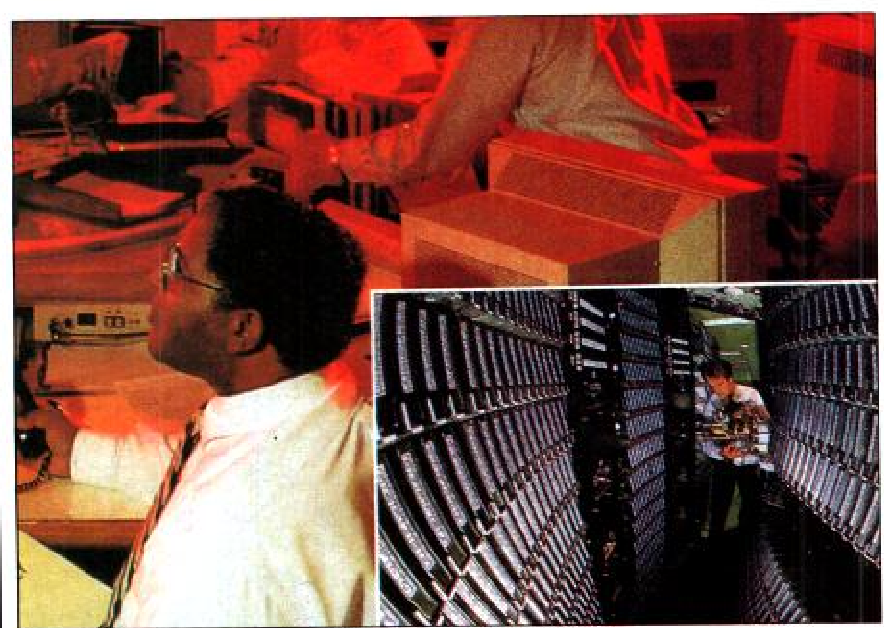
وقد حاول الجانب الفرنسي تهدئة الضجة الناجمة عن اكتشاف هذه الشبكة فابدى عزمه في التعاون مع الاستخبارات الأمريكية في التجسس المضاد ومجالات اخرى. وأيد ذلك الزيارة الخاطفة التي قام بها مدير إدارة الاستخبارات الأجنبية الفرنسية DGSE السيد كلودسلبيرزان لواشنطن في عام ١٩٩٠ بغية التصالح مع رئيس الـ CIA آنذاك وليام ويستر . بيد أن هذه الهدنة لم تدم طويلا حيث تخللتها سلسلة من أحداث منغصة من بينها التهمة الموجهة إلى رجل فرنسي بسرقة وثائق سرية خاصة بشركة أمريكية في كاليفورنيا كما تم ارغام ستة مهندسين فرنسيين على مغادرة أمريكا في شهر ديسمبر ١٩٩١ بعد أن تبين اهتمامهم البالغ بالأبحاث الخاصة بطائرة الشبح (Stealth) لكن DGSE الفرنسية قد نفت ضلوعها في هذه النشاطات.

وفي مقابلة أخيرة أجرتها معه جريدة Le Mande الفرنسية أكد السيد سلبيرزان «أن نشاطات التجسس تنحصر اليوم في المجالات الاقتصادية والعلمية والتقنية وكذلك المالية» ومضى قائلا بدون تحديد مدى شرعية الأهداف : «إن التجسس الاقتصادي على الحلفاء عمل عادي بالنسبة لأي وكالة استخبارات» وجدير بالذكر أن الحكومة الفرنسية قد ترى أن التجسس الاقتصادي مثمر لأن معظم كبريات الشركات الصناعية التقنية في فرنسا مملوكة من قبل الدولة مثل شركات (Renawlt, Dassault, Bull وطومسون)غير أن بعض المسؤولين الفرنسيين قد أكدوا انه على الرغم من الخلافات القائمة بين البلدين بشأن التجسس الصناعي فإن التعاون الوثيق سيبقى مستمرا في المجال الأمني.

وقد سبق أن اكد رئيس الـ CIA السابق روبرت غيتسس انه إلى جانب فرنسا هناك حوالي ٢٠ دولة أخرى تقوم بالتجسس الاقتصادي على امريكا وأبرزها روسيا التي ما برحت تزاول التجسس للأهداف عسكرية ومدنية على الرغم من انهيار الاتحاد السوفياتي والشيوعية، وكما ذكر دبلوماسي بريطاني فإن الانهيار الاقتصادي لروسيا قد عزز من دور التجسس.

وفي السنة الماضية تم طرد جواسيس روسيين من بلجيكا وفرنسا وايطاليا وهولندا. وكما تقدر المصادر البريطانية عدد الجواسيس الروس في بريطانيا ـ ٥٦ جاسوسا يعملون في الشركات الصناعية والتقنيات المتطورة.

وتقوم الحكومة الأمريكية حاليا بمراجعة سياساتها وخياراتها الاستخباراتية وذلك لحماية الشركات الأمريكية كما أن CIA تفكر جديا في المشاركة في نشاطات التجسس المضاد لصالح هذه الشركات وهكذا بدات وكالات الاستخبارات في تغيير نهجها والذي قد تركز على التجسس العسكري وقد اكدمسؤول في الـ CIA محذراً الجميع ان امريكا لاتعد «الرجل المسالم» بشأن التجسس الاقتصادي او التقني وأنها مستعدة لرد الكيل بمكيالين.



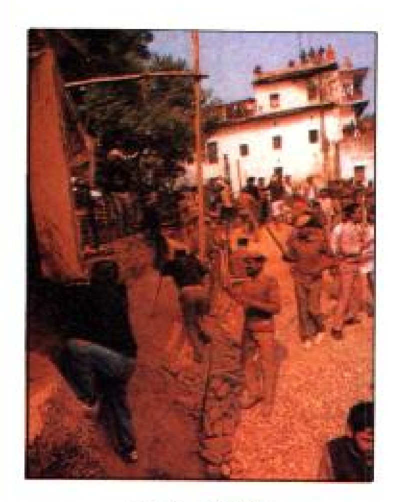
● غرف المراقبة ورصد المعلومات



تطهير عرقي ضد المسلمين في الهند

بنجلاديش - رويتر

افادت مصادر حكومية في بنجلاديش مؤخرا أن الهند استانفت محاولة طرد المسلمين الناطقين باللغة البنجالية عبر الحدود إلى داخل بنجلاديش وأوضحت تلك المصادر أن قوات أمن الحدود الهندية حاولت دفع مئات من المسلمين الهنود عبر منطقة بينابولي الحدودية في جنوب بنجلاديش ومما يذكر أن الهند تعتبر المسلمين الناطقين بالبنجالية مهاجرين غير شرعيين قادمين من بنجلاديش بينما تقول السلطات في دكا أنهم يعيشون منذ عقود في العاصمة الهندية نيودلهي والمناطق المحيطة بها ويدلون باصواتهم في الانتخابات الهندية ولديهم بطاقات تموينية صادرة من السلطات الهندية. والجدير بالذكر أن الهند تعتزم ترحيل حوالي ٦٠٠ الف شخص قسرا إلى بنجلاديش.


عنف في الهند

لائحة نشرتها واشنطن

١٦٥ شركة واجهة تتاجر للصرب بينها ١٣ في دول عربية

زغرب - خاص للمجتمع:

نشرت وزارة الخزانة الأمريكية لائحة ضمت اسماء ١٦٥ شركة وخمسة اشخاص يعقدون صفقات تجارية بالنيابة عن الصرب والجبل الأسود، مما يشكل انتهاكا لقرار مجلس الأمن رقم ٨٢٠، وتضم اللائحة ١٣ من هذه المكاتب في ٨ دول عربية. وعددا اكبرفي دول اسلامية مثل ايران وتركيا وباكستان وبنغلاديش وتشير لائحة وزارة الخزانة إلى أن قبرص برزت كمركز رئيسي للتجارة الصربية غير المشروعة قرب الشرق الأوسط إذ يعمل فيها ١٤ مكتبا.

وقال ريتشارد تيوكمب مدير مكتب مراقبة الارصدة الأجنبية «ان يوغسلافيا واصلت مبادلاتها التجارية والحصول على العملات الصعبة عبر شبكتها من الفروع والمكاتب التمثيلية وإننا في صدد استبعادها من الأسواق المالية والتجارية الأمريكية» واضاف «انه بتحديد هذه الواجهات وعملياتها تأمل الولايات المتحدة كشف ووقف تحرك ملايين الدولارات من ارصدة الحكومة اليوغسلافية بين المصارف الخاصة في الخارج» ان العقوبات على الصرب والجبل الأسود هي الآن الأشد في العالم.

وتضم اللائحة اسماء خمسة مكاتب صربية في مصر واثنين بالعراق وواحد في كل من الجزائر والكويت والمغرب والسودان وسورية وتونس واضافة الى ذلك ثلاث شركات في ايران وعدد مماثل في كل من تركيا واليونان إلا ان قبرص وحدها تضم ١٤ مكتبا تتولى إدارة مثل هذه العمليات كذلك تستضيف كل من اسرائيل والهند وبنغلاديش وباكستان وارمينيا وكازاخستان واوزبكستان احد هذه المكاتب التي تقول الولايات المتحدة انهاشركة واجهة لحكومتي الصرب والجبل الاسود أما بقية هذه المكاتب الـ ١٦٥ فمنتشرة في أوروبا الغربية وجمهورية الصرب وروسيا.

● عين «بابا» الفاتيكان رئيس اساقفة ماكري المونسيور بابلويوانتي سفيرا بابويا في الكويت وممثلا للفاتيكان في الخليج اضافة إلى مهمته كسفير في لبنان.

● أعدت وزارة الداخلية المصرية ردا تفصيليا على تقرير منظمة العفو الدولية الذي اتهمت فيه المنظمة السلطات المصرية بانتهاك حقوق الإنسان فيمايتعلق بمعاملة المتهمين والمشتبه فيهم وكان تقرير منظمة العفو الدولية قد ذكر ان السلطات المصرية اعطت اجهزة الأمن ترخيصا بالقتل دون حساب فيما يشبه «الإعدام الغير قانوني».

● اعلن رسميا في استانبول ان وزير الخارجية التركي حكمت جيتين سيقوم بزيارة رسمية لإسرائيل قريبا وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية بان اسرائيل بلد مهم في المنطقة وان تركيا تعلق اهمية على تطوير علاقاتها بها.

● تثير عودة ثلاثمائة اردني ممن يطلق عليهم اسم «الأفغان» إلى الأردن قلق السلطات هناك والتي ترى في هذه المجموعات التي تدربت على خوض حرب المدن تهديدا لاستقرار المملكة وفق ما تراه المصادر الرسمية الأردنية.

● ابلغت سلطات الأمن المصرية البنك المركزي عن ٦٨ شخصية لمعرفة حساباتها بالبنوك المصرية بعد أن اشتبهت تلك السلطات حسب زعمها بوجود علاقة مالية لهذه الشخصيات مع عناصر الجماعات الإسلامية.

● بدأت تركيا باقامة أساسات سد بيرجيك وهو الرابع الذي تقيمه على نهر الفرات ويتكلف ١,٣ مليار دولار ويعد هذا السد جزءا من مشروع ضخم سيحد من تدفق مياه نهري دجلة والفرات إلى العراق وسوريا الأمر الذي سيثير صراعا بين دول المنطقة.

● يعقد في فينا العاصمة النمساوية من ٩ إلى ٢٠ يونيه المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان ومن المتوقع ان يحضر هذا المؤتمر اكثر من ٧٠ رئيس دولة.

● ذكر دوبروسلاف باراجا رئيس الحزب الكرواتي للحقوق اثناء زيارته لواشنطن انه لدينا الأدلة على أن توجمان وميلو فيتش اجريا في مناسبات عديدة محادثات سرية واتفقا على تقسيم البوسنة والهرسك وتحدثا صراحة عن تبادل السكان والأرض.

● اكد السفير الجزائري في باريس سيد احمد غزالي في لقاء صحفي عقده مؤخرا في باريس بقوله أن الجزائر في حالة فريدة من نوعها لأننا لم نر بلدا يخصص ٧٠ - ٧٥ في المائة من موارده لتسديد ديونه والتي تقدر بـ ٢٦ مليار دولارا منها ستة بلايين لفرنسا.

وقفة

الفاشية الجديدة ضد المسلمين في أوروبا

بقلم : عبد الحق حسن

عقب كل تنديد رسمي وشعبي يُثار ضد حَرق المسلمين الأتراك في ألمانيا تحدث جريمة جديدة حتى فهم الكثيرون أن ثمة تواطؤ بين الجماعات العنصرية والحكومة للتخلص من المهاجرين ومعظمهم من المسلمين الاتراك كذلك منذ عام ١٩٨١ تعرض حوالي مائة مسلم للقتل في فرنسا وفي كل مرة يندد الساسة إبتداءا من رئيس الجمهورية إلى اصغر مسؤول في الحكومة الفرنسية بالجريمة ويعدون باتخاذ الخطوات الضروروية لمنع تكرار مثل هذه الحوادث ولكن المشهد صار يتكرر كل يوم وتزداد اعداد الضحايا من المسلمين حتى جاءت قوانين الهجرة الفرنسية لتكرس هذه الممارسات الفجة ضدهم.. هذا التكتيك الأوروبي المشترك والذي يبدأ حاليا على مستوى أوروبا كلها للتخلص من حوالي عشرة مليون مسلم بما فيهم مسلمو البوسنة والهرسك يدشن عهدا من الحروب الصليبية ضد المسلمين جميعا دون تمييز بين اصولي او علماني.. يكفي أن يكون عرق المهاجر إسلاميا حتى يصبح هدفا لقوانين الإبعاد او لرصاص الجماعات المتطرفة.. اصبح الاوروبيون ينظرون إلى المسلمين على انهم «طابور خامس» لقوة غامضة تحشد قواها من وراء الغيب ضدهم تسمى «الأصولية» والعجيب ان بعض الأنظمة الديكتاتورية في عالمنا الإسلامي لاتعترض على هذه الاجراءات الأوروبية ظنا منها انها ستساعدهم في التخلص من المنظمات والشخصيات الإسلامية التي تنازعهم الحكم لكن طرد الملايين من اجيال إسلامية عاشت عقودا على مفاهيم الحرية والترف النسبي في أوروبا ورميها لتعيش في سجون الفقر والتخلف في المغرب العربي او المشرق العربي سيحولها حتما إلى قنبلة موقوتة اخطر الف مرة على تلك الأنظمة الديكتاتورية من الجماعات الإسلامية .

إذن لاينبغي أن تفرح بعض الأنظمة الاستبدادية... بل عليها أن تعيد النظر في مواقفها من الإسلام وأن تفهم ان اوربا بدأت تشن عهدا جديدا من الحروب الصليبية ضد المسلمين بغض النظر عن التزامهم بالدين أو عدم التزامهم.. إذ لايزعم احد أن مسلمي البوسنة والهرسك يقيمون شرع الله كما أنزل ولذلك قوتلوا.. ولكن قوتلوا لأنهم مسلمون وكفى.. إذن الا تحتم هذه الأوضاع على عالمنا الإسلامي نوعا من التكاتف إن لم يكن من اجل دينهم فليكن من اجل بقائهم على قيد الحياة.

وثيقة سرية تتضمن اعتراف «ياسر عرفات» بدولة اسرائيل

حصلت «المجتمع» على نص وثيقة سرية تحمل توقيع ياسر عرفات صادرة في ١٩٨٨.١٢.٧ وتتضمن اعتراف المنظمة بوجود اسرائيل والاستعداد للتعايش السلمي معها وتأتي أهمية الوثيقة في انها قد مضى على توقيعها مايقرب من خمس سنوات في الوقت الذي كان عرفات ورفاقه ينفون وجود فرص للسلام مع اسرائيل وقد نصت الوثيقة على ما يلي :

١ - اسهاما منها في السعي نحو سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط فإن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل للحكومة المؤقتة لدولة فلسطين ترغب في إصدار البيان الرسمي التالي:

٢ - إن المنظمة مستعدة للتفاوض مع اسرائيل في إطار المؤتمر الدولي نحو تسوية سلمية شاملة للنزاع العربي - الإسرائيلي وذلك على أساس قراري الأمم المتحدة رقم ٢٤٢، ورقم ٣٣٨.

٣ - تتعهد المنظمة بالعيش في سلام مع إسرائيل والجيران الآخرين كما تتعهد باحترام حق الجميع في العيش داخل حدود آمنة معترف بها دوليا.

٤ - تدين المنظمة كل انواع الإرهاب وتتعهد بعدم اللجوء اليه.

SECRET

As its contribution to the search for a just and lasting peace in the Middle East, the Executive Committee of the Palestine Liberation Organization, assuming the role of the Provisional Government of the State of Palestine wishes to issue the following official statement:

1. That it is prepared to negotiate with Israel within the framework of the International Conference a comprehensive peace settlement of the Arab-Israeli conflict on the basis of U.N. resolutions 242 and 338.

2. That it undertakes to live in peace with Israel and other neighbours and to respect their right to exist in peace within secure and internationally recognized borders, as will the democratic Palestinian State which it seeks to establish in the Palestinian occupied territories since 1967.

3. That it condemns individual, group and State terrorism in all its forms, and will not resort to it.

Y. Arafat 7/12/88

وثيقة سرية

رئيس المجلس الإسلامي في ألمانيا يندد بالعناصر النازية المتطرفة

فرانكفورت - خاص للمجتمع

بعث رئيس المجلس الإسلامي في ألمانيا برسالة الى المستشار الألماني هلموت كول ندد فيها بشدة بحوادث الإجرام والقتل التي يتعرض لها الأجانب في ألمانيا خاصة ابناء الجالية التركية وذكر في تلك الرسالة أن هذه الأحداث تعود إلى فشل السياسيين الذين اقروا منذ فترة قانون اللجوء السياسي اللاإنساني ، واضافت الرسالة أن الذي استطاع أن ينهي ارهاب مجموعة بادرماينهوف عليه أن يعالج هذه المشكلة بوضوح ولايكتفي بإظهار تأييده وإحساسه وطالبت الرسالة الحكومة الألمانية ببذل كل جهدها لوضع حد لهذا الإجرام.



● هيلموت كول

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

حدث في الطائرة (١)

في رحلة على متن إحدى الطائرات المملوكة لدولة من دول الخليج جلست خلف شاب وشابة من عديمي الإحساس بالآخرين، ومن المنفتحين على الآخر، كما يقولون، وبدونما مراعاة «على الأقل» لمظهري ومظهر شقيقتي الخارجي، والذي يبدو فيه التدين، راحا في قهقهات مستمرة وكلام غزلي بذيء، ثم أخذا غطاءً وغطيا جسديهما فيه إلى رأسيهما، ثم اسند كل منهما رأسه للآخر وراحا في غرام عميق، غلت الدماء في عروقي، بل وغلى كل شيء في جسدي، وثارت في رأسي وذاكرتي كل أحاديث الإنكار، ومصير الساكتين عن المنكر، وبعد أن تجمعت كل هذه الأحاسيس والدلائل والغيرة المشتعلة ، دفعتني همتي لكي ابدأ بالإنكار، ولكنني توقفت سائلاً نفسي عدة أسئلة:

اي نوع من الإنكار اريد ان أنكر؟

نفسي : طبعاً الإنكار بالقلب.. أليس هذا الإنكار يعتبر درجة مشروعة من درجات الإنكار التي ذكرت بالحديث.

قلت لها : ولكنها الدرجة الأخيرة ولا ننتقل إليها إلا إذا عجزنا او حال حائل دون الدرجة الأولى والثانية.

نفسي : إنك إن انتقلت إلى الدرجة الأولى او الثانية اي باليد او باللسان فإنك ستجمع الناس عليك، وستبدو أمام الجميع أنك متطرف وإرهابي، وتتدخل بشؤون غيرك.. وبهذا ستسيء لنفسك ولدعوتك.

قلت لها : ولكن درجة الإنكار بالقلب وأنا أرى أمام عيني حرمات الله تنتهك، وأنا قادر على إستعمال احدى الأوليين جريمة ، بل وتعتبر جبناً، وإيثاراً للسلامة، وقعوداً عن أداء واجب تستطيع القيام به دون حائل او ترتب مضرة وما المضرة التي تتحدثين عنها إلا ظنية وليست يقينية، ثم لماذا تتحدثين عن الإنكار باللسان على أنه يجلب المضرة التي وصفتيها، وكأنه لاتوجد «حكمة» أمرنا بها ديننا. تحول دون هذه المضرة التي توقعتيها عند استخدام الدرجة الثانية في الإنكار بإذن الله.

أبو بلال

التحذير من الربا وبيان شيء من حِكَم تحريمه

الشيخ : عقيل عبدالرحمن محمد العقيل

استاذ العلوم الشرعية بثانوية اليرموك بالرياض - السعودية

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونشكره ولانكفره ونشهد ان لا إله إلا الله وحده لاشريك له ونشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

أيها الأخوة القراء الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد:

فقد بعث الله محمداً - صلى الله عليه وسلم - بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة فقام بما كلف به خير قيام فما من خير إلا بينه وحث الأمة عليه ولاشر إلا حذرها منه فترك امته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها إلا هالك.

الا وان مما حذرنا منه الرسول صلى الله عليه وسلم : الربا بكافة اشكاله وصوره وانذرنا انذاراً شديداً وخوفنا منه ومن مغبة الوقوع فيه كثيراً.

وقبل أن نتحدث عن الحكمة من تحريم الربا جدير بنا أن نعرف الربا ونذكر جانباً من ادلة تحريمه من الكتاب السنة فنقول مستعينين بالله سبحانه وتعالى:

الربا في اللغة : الزيادة ومنه قول الحق تعالى (فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت)(١) أي علت وارتفعت.

وأما في الاصطلاح الشرعي : فهو زيادة في شيء مخصوص، ولقد دل القرآن الكريم والسنة المطهرة على تحريم الربا تحريماً قطعياً بما لايدع مجالاً لمشكك أو مرتاب فلقد صور الله سبحانه المرابين بصورة بشعة ترتعد منها الفرائص ويهتز لها بدن الإنسان انها صورة حالهم يوم يقومون من قبورهم كالمجانين يقول تعالى : «الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس»(٢) قال جمهور المفسرين - رحمهم الله تعالى - ان المرابي يبعث كالمجنون عقوبة له وتمقيتاً عند اهل المحشر (٣).

ولقد ذكر الله سبحانه سبب بعثه على هذه الحالة المزرية بقوله تعالى :« ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا» فكيف يساوون بين ما أباحه الله من البيع وما حرمه من الربا فلما لم يفرقوا بين البيع والربا استحقوا هذه العقوبة الشنيعة والله رحيم بعباده فمن اقلع عن القول بحل الربا وعن المراباة فعفو الله ورحمته واسعة لكن من تمادى بأكل الربا وتعاطيه والقول بحله فقد عرض نفسه للوعيد الشديد يقول تعالى في اخر الآية السابقة : «وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون»(٤).

ثم انه سبحانه وتعالى قد أخبر عن محق بركة هذا الربا وأبدل الناس خيراً منه الا وهي الصدقات قال تعالى : «يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لايحب كل كفار اثيم»(٥).

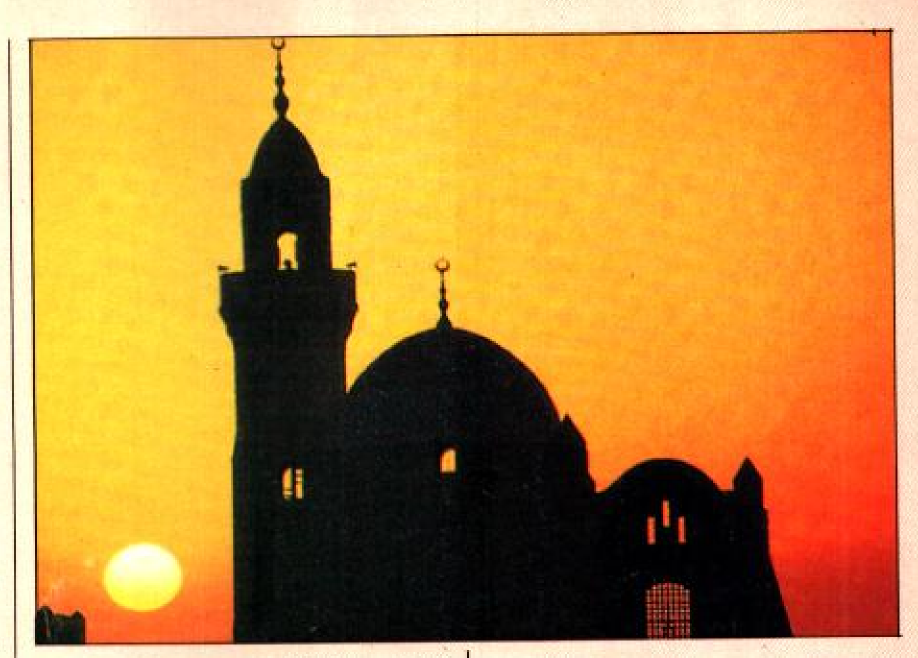
ومحق الربا: ذهاب بركته في الدنيا وإن كان كثيراً فلايبقى في يد صاحبه وارباء الصدقات أي زيادة المال الذي أخرجت منه الصدقات(٦).

بل ان هناك أخي الكريم ما هو اشد واغلظ مما سبق فقد آذن الله المرابي بالحرب منه سبحانه ومن رسوله ان لم يتب ويرجع عن هذا المسلك المشين قال تعالى «ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس اموالكم لاتظلمون ولاتظلمون»(٧).

ولقد عدّ الرسول صلى الله عليه وسلم اكل الربا في السبع الموبقات فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات» رواه البخاري ومسلم ..

واعلم اخي الكريم ان إثم الرباء لايقتصر على متعاطيه فحسب بل كل من له مشاركة في العملية الربوية فلقد قال صلى الله عليه وسلم : (لعن الله اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه) متفق عليه.

وبعد عزيزي القارئ : فقد رأيت ما في تعاطي



الربا بكافة صوره واشكاله من الوعيد الشديد من لدن الشارع وانه كبيرة من كبائر الذنوب فحري بك البعد عنه والحذر من مغبة الوقوع فيه ولعلنا في السطور الآتية نسلط الضوء على جانب من حكَم تحريم الرباء فنقول ان الشارع حكيم لايحَرم شيئا إلا لما يترتب على الوقوع فيه من اضرار ومفاسد والربا من جنس ذلك فلقد حرمه الشارع الحكيم لما انطوى عليه من اضرار نشير إلى طرف منها.

أولا : ان الربا يورث العداوة والبغضاء بين افراد المجتمع فالشخص الذي تؤخذ منه الزيادة الربوية سيحقد على الآخذ ويبغضه لأنه يرى أنه اخذها بغير وجه حق وهذا يقضي على روح الأخوة بين المسلمين بعضهم مع بعض فالله يريد منا أن نكون أخوة متحابين فيما بيننا (إنما المؤمنون إخوة).

ثانيا : ان في تعاطي الربا قضاء على روح التعاون بين جماعات المسلمين وافرادهم فالله سبحانه وتعالى قد أمر المؤمنين بالتعاون في قوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان) والرسول صلى الله عليه وسلم شبه المؤمنين بالجسد الواحد وهو دليل التواد والتعاون والتراحم يقول صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ولاشك أخي المستمع ان الربا ينافي التعاون والتكاتف والتراحم لأنه قائم على المصالح الشخصية لفرد أو أفراد دون سواهم.

ثالثا : ان الإسلام ـ أخي الكريم ـ يغرس في صدور ابنائه حب الايثار ونبذ الأنانية فالله سبحانه وتعالى امتدح المؤمنين بقوله تعالى : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)(٨) وفي الربا قتل لهذه المبادىء النبيلة وتفتيت لها.

رابعا : ينشأ أخي الكريم عن العملية الربوية تكدس الأموال بيد طبقة معينة من الناس دون غيرهم ـ فهذه الطبقة هي التي تكسب دائما ومن غير جهد أو عمل وغيرها يكد ويكدح يفني عمره في ذلك ليسد ديونه لتلك الطبقة والإسلام يأبى تكدس الأموال في يد فئة من الناس وهم الأغنياء ـ انظر إلى قول الحق جل جلاله : (وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لايكون دولة بين الأغنياء منكم..) الآية(٩)

خامسا : ان الإسلام حين شرع العمل وندب الأمة اليه كان يريد من العامل ان يعمل للدنيا وللآخرة فالدنيا مزرعة الآخرة يقول تعالى :(وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك)(١٠) الآية بينما الربا لايراد منه أخي القارىء سوى المكاسب الدنيوية والحطام الفاني فلايفكر متعاطيه إلا بالدنيا وماله في الآخرة من خلاق.

وأما الأثر السادس من آثاره السيئة ان في عمل المرء وجده ابراز لمهاراته وقدراته العقلية وهذا داع الى الاختراع والابتكار وشحذ الذهن فترقى الأمة وتأخذ مكانها بين الأمم وهذا ما لا يهدف اليه الربا ولايحققه إذ هو قائم على كسب المال دون أدنى جهد أو عمل.

سابعا : أن الله سبحانه وتعالى نهى عن أكل أموال الناس بالباطل مهما كان المبرر لذلك قال تعالى : (ولاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وانتم تعلمون)(١١) وما الربا أخي الكريم إلا أكل لأموال الناس بالباطل لأنه سلب لها بغير وجه مشروع.

وثامن هذه المحاذير أخي في الله ان الإسلام يوجه ابناءه إلى استثمار اموالهم في أوجه المكاسب المشروعة الشريفة الخالية من الخديعة والتحايل كالزراعة والصناعة والتجارة المتمشية وفق مراد الشارع وهذا مالاترمي اليه العملية الربوية القائمة على جمع المال بغض النظر عن طريقه.

تاسعا : ان الربا لون من الوان الظلم ومسلك من مسالكه وهو بغي واعتداء على الأفراد والجماعات والله ينهانا عن البغي ويقول «ياأيها الناس انما بغيكم على انفسكم..) الآية.

والرسول صلى الله عليه وسلم يحذرنا من الظلم ويخبرنا بأنه ظلمات يوم القيامة يقول صلى الله عليه وسلم (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة).. الحديث

وعاشر هذه الاخطار الربوية : ان العملية الربوية قائمة على اساس حرية المرء بماله حرية مطلقة فله تنميته بأي وجه كان مشروعا أو غير مشروع وهذا يصل بنا في النهاية إلى نظام يقضي على الإنسانية جميعا لمصلحة فرد أو أفراد.

هذه أخي الكريم جوانب يسيرة من حكَم تحريم الربا وما ذكرناه هنا فهو فيض مَن غيض فآثاره السيئة كثيرة ومخاطره جسيمة فحري بكل مسلم الحذر من الربا وسد الطرق الموصلة اليه والبحث عن سبل الكسب الحلال وهي كثيرة جدا جدا ولله الحمد والمنة (ومن يتق الله يجعل له مخرجا).

نسأل الله أن يغنينا وإياكم بحلاله عن حرامه وبطاعته عن معصيته وبفضله عمن سواه انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

الهوامش :

(١) سورةا لحج : آية٥
(٢) سورة البقرة آية ٢٧٥.
(٣) فتح القدير للشوكاني ص ٢٩٥.
(٤) سورة البقرة آية ٢٧٥.
(٥) سورة البقرة ٢٧٦.
(٦) فتح القدير للشوكاني ص ٢٩٦.
(٧) سورة البقرة آية ـ ٢٧٨ ـ ٢٧٩.
(٨) سورة الحشر آية : ٩
(٩) سورة الحشرة آيه :٣
(١٠) سورة القصص آية : ٧٧
(١١) سورة البقرة آية : ١٨٨



الغيبة

بقلم : شيخة بنت عبدالله الهاشل - منطقة الأحساء - السعودية

تعريفها : هي آفة خطيرة من آفات اللسان، عرفها النبي صلى الله عليه وسلم قائلا : (أتدرون ما الغيبة؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : ذكرك أخاك بما يكره، قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ماتقول فقد بهته) رواه مسلم و «البهتان» هو الكذب والافتراء، وهو أعظم من «الغيبة».

أمثلة من الغيبة

من أمثلة الغيبة ما ذكره فضيلة الشيخ عبدالله الجارالله (أثابه الله) :

أ - قد تكون الغيبة في جسم الإنسان: بأن يقال هذا شخص أعمى أو أحول أو أعور، أو طويل، أو قصير، أو أسود، أو أصلع..

ب - وقد تكون الغيبة في نسب الإنسان: بأن يقال له : هذا بخاري أو حضري، أو هندي، أو عبد، أو خسيس.. الخ

جـ - وتكون في المهنة كأن يقال : فراش، أو فراشة، أو حلاق ، أو قصاب..

د - وتكون في خلق الإنسان : بأن يقال هذا سيء الخلق، أو بخيل، أو جبان.

هـ - وقد تكون الغيبة بالأمور الشرعية : بأن يقال له : سارق، أو كذاب، أو شارب خمر، أو خائن، أو ظالم، أو لازكي، أو يسب والديه.

و - وتكون الغيبة أيضا في الأمور الدنيوية، كأن يقال له : هو قليل الأدب، متهاون بالناس أو هو كثير الكلام (هذرة) أو قذر.. الخ

من أنواع الغيبة

الغيبة وماأدراكم ما الغيبة! لاتقتصر على (الكلام) باللسان، وإنما تشمل كل حركة، أو اشارة، أو إيماءة، أو تمثيل، أو تعريض، أو همزة، أو لمزة، أو كتابة أو أي شيء داخل في معناها.

الاشتراك في الغيبة

لاشك أن الإصغاء إلى «المغتاب» على سبيل التعجب والرضى بما يقول ، يزيد في نشاط المغتاب ويشجعه. وفيه تصديق له. وإذا صدق السامع المغتاب ورضي بقوله .. فقد شاركه في الغيبة، وكان يجب عليه أن يزجر المغتاب ويدافع عن عرض أخيه في غيبته .

وفي الحديث «من ذب عن عرض أخيه بالغيب كان حقا على الله أن يعتقه من النار» أخرجه الإمام أحمد.

مايجوز للمغتاب

١ - التظلم : بأن يذكر للقاضي ما حدث بينه وبين من ظلمه من اعتداء.

٢ - الألقاب التي لايعرف الشخص إلا بها، وربما تكون اسم شخص أو اسم عائلته.

٣ - في حالة تغيير المنكر لمن عنده استعداد لتغييره كأن يكون سكيرا فيذكر هذا لولي أمره أو لغيره.. من أجل اصلاحه.

٤ - تحذير المسلم من الوقوع في الآثام إذا وجد أنه يتردد على فاسق ، إذ يتحتم عليه نصحه وتحذيره وذكر مخازي من سيجتمع معه ويدخل في هذا من يسأل عن شخص يصاهره.

اقضوا على الغيبة بذكر الله والحث عليه

قال تعالى : (ياأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا) وقال سبحانه (فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولاتكفرون)

وقال جل شأنه لنبيه «زكريا» (عليه السلام) بعد أن طلب من الله أن يجعل له آية قال تعالى : (آيتك ألاتكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا، واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار)

وقد سأل (موسى) عليه السلام ربه أن يجعل له وزيرا من أهله ليعينه على الذكر والتسبيح.. فقال تعالى حكاية عن موسى:

«واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي، اشدد به أزري، وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا، ونذكرك كثيرا، إنك كنت بنا بصيرا» و «القلب» يطمئن بذكر الله وينشرح كما في قوله تعالى: ألا بذكر الله تطمئن القلوب». وروى أبو الدرداء (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأرضاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق، ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم،ويضربوا أعناقكم؟ قالوا : وماذاك يارسول الله؟ قال : ذكر الله»

حكم الغيبة

«الغيبة» من القبائح الاجتماعية التي لاتليق بالمسلم فهي محرمة بالإجماع لأنها من كبائر الذنوب، وفيها قطع لأواصر المحبة والأخوة وبذر للعداوة وقد شبه الله تعالى المغتاب بذلك الذي يأكل لحم أخيه ميتا إذ يقول تعالى :«ولايغتب بعضكم بعضا، أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه» أرأيتم هذه الصورة البشعة المنفرة؟

وروى جابر (رضي الله عنه) قائلا : هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم «إن ناسا من المنافقين قد اغتابوا أناسا من المسلمين فلذلك هاجت هذه الريح المنتنة» رواه الإمام أحمد.

وأخرج الإمام أحمد وأبوداود عن أنس (رضي الله عنهم) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم ! فقلت من هؤلاء ياجبريل؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم».

ولما زنى ماعز وجاء معترفا بجريمته يريد من النبي صلى الله عليه وسلم أن يطهره من الذنب بإقامة الحد عليه، ورجم حتى مات.. سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين يقول أحدهما لصاحبه: ألم تر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب، ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى مر بجيفة حمار، فقال أين فلان وفلان؟ انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار، قالا : غفر الله لك يارسول الله: وهل يؤكل هذا؟!! قال صلى الله عليه وسلم «فمانلتما من أخيكما آنفا أشد.. منه! والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها». هذا والله أعلم

مكافأة المحسن

بقلم : ناجي الخرس

رحم الله تعالى الإمام الصنعاني حيث قال في (ارشاد النقاد) ولاتكن من كفار النعم واشباه النعم : وإنما يعرف الفضل لأولي الفضل من هو منهم وإليه أشار من قال :

إذا أفادك إنسان بفائدة
من العلوم فأكثر شكره ابدا
وقل فلان جزاه الله صالحة
أفادنيها وخل اللؤم والحسدا

* الفضل للمتقدم

مازال الفضل للمتقدم معروفا وما برح السابق بالتفضيل موصوفا:

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة
بعدي شفيت بعد التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا
بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ولكن ليس من الإنصاف أن يهضم حق المصيب لكونه حديثا.. ولله در من قال :

لاتقـل ذهبـت أربابه
كل من سار على الدرب وصل

قال الإمام الشافعي للإمام احمد بن حنبل، رحمهما الله تعالى «أنتم : أعلم بالحديث والرجال مني، فإذا كان الحديث صحيحا، فاعلموني كوفيا كان او بصريا او شاميا، حتى اذهب اليه إذا كان صحيحا»(١)!

ذكر يوسف بن يعقوب بن الماجشون : إنه كان هو وأخ له وابن عم يطلبون العلم عند ابن شهاب الزهري فقال لهم : لاتحقروا انفسكم لحداثة أسنانكم، فإن عمر بن الخطاب كان إذا نزل به الأمر المعضل، دعا الفتيان فاستشارهم، يبتغي حدة عقولهم»(٢).

ابواب المناقب في الصحاح

والمناقب : جمع منقبة بمعنى الشرف والفضيلة : وفي القاموس : المنقبة المفخرة والمناقب المكارم، واحدها منقبة، كأنها تنقب الصخر لقوتها وتنقب قلب الحسود لشدة وقعها عليه.

يقول د. يوسف القرضاوي حفظه الله :

ومن قرأ كتاب المناقب، أو الفضائل في صحيح البخاري، أو صحيح مسلم، او غيرهما من كتب الحديث يجد نصوصا تحمل الثناء على واحد، أو جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يلقي النبي صلى الله عليه وسلم ما يقوله من كلمات الثناء اعتباطا، أو مجاملة، بل كانت تقديرا لمن يستحق التقدير وتكريما لمن هو أهل للتكريم، كما أثنى على أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من كبار الصحابة في مواقف شتى.



وقال لسعد بن ابي وقاص يوم احد : «ارم فداك أبي وأمي»!

وقدم أهل اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا «ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والإسلام قال فأخذ بيد أبي عبيدة، فقال : «هذا أمين هذه الأمة».

وقال صلى الله عليه وسلم : خذوا القرآن من أربعة : من ابن أم عبد -يعني ابن مسعود) ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة. وأثنى على أبي هريرة لما سأله: من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ وفي حديث اشتهر عنه ، ذكر عددا من أصحابه كل بأبرز مايميزه من الفضائل، فقال : «ارحم أمتي بأمتي أبو بكر.. وأشدهم في الله عمر، وفيه : أن أقضاهم علي، وأفرضهم (أي : أعلمهم بالفرائض وهي المواريث) زيد وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وهكذا كان صلى الله عليه وسلم ينوه بأقدار الفضلاء من أصحابه، وبذوي المواهب المتميزة منهم ليعرف الناس ذلك لهم ويأخذوا عنهم وينتفعوا بهم»(٣)

وإنه لمن القبيح أن ينتظر المحسن من الناس جزاء أو شكورا، وأقبح منه اللئيم الكنود الذي لايستشعر فضل المحسن اليه، ولايقابله بالحسنى وأشد قبحا من قابل الإحسان بالاساءة والاكرام بالجحود.

وإن مكافأة المحسن خلق فطري ينشأ من خلق الوفاء، إذ أن القلوب مجبولة على حب من أحسن اليها، وليس غريبا على فاسد الفطرة أن نجد منه الجحود والكفران، أما المسلم فإنه لايكون شاكرا لله حقا حتى يكون معترفا بالفضل لاهل الفضل، وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم : لايشكر الله من لايشكر الناس » احمد والترمذي حسن صحيح

نفحة من الإحسان كافية

وليس المسلم بالجشع الذي لايهزه الا فيض الاكرام ومزيد الانعام، بل ان نفحة من الاحسان كافية لان تثير فيه دواعي الشكر والمكافأة وقد وضح رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بقوله : «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير» احمد. وأقل درجات المكافأة الشكر باللسان وقد ورد بهذا المعنى احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم : ومن أتى عليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه» أحمد والنسائي وأبو داود فمن صور المكافأة المقابلة بالمثل أو الدعاء لصاحب المعروف أو الثناء على فعله «..ومن لم يجد فليثن فإن من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر» الترمذي.

وحين ظن المهاجرون ان الانصار ذهبوا بالاجر كله لما جادت به نفوسهم من الانفاق على المهاجرين بين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بابا من الخير يقربهم من أجر الانصار «طالما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم» ابو داود وقد كان من خلق الرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقبل الهدية ويثيب عليها «الترمذي وحين اقترض من عبدالله بن ابي ربيعة المخزومي قبل حنين رد اليه القرض بعد الغزوة وقال له «بارك الله لك في أهلك ومالك إنما جزاء السلف الوفاء والحمد» احمد وابن ماجه.

وإن سيدنا موسى عليه السلام حين سقى للمرأتين ثم تولى إلى الظل جاءه حسن المكافأة عاجلا : «إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ماسقيت لنا» وأن عروة بن مسعود رغم شركه حين اغلظ له ابوبكر بكلمة قاسية في مفاوضات صلح الحديبية لم يزد في تعليقه على كلمة أبي بكر أكثر من قوله : «أما والله لولا يد كانت لك عندي لكافأتك بها، ولكن هذه بها» البخاري واعتبر اساءة ابي بكر اليه مغفورة بسباق احسانه عليه.

ولقد كانت المكافأة بالسوء مستنكرة حتى مع البهائم إذ حينما فرت امرأة من المسلمين من العدو على ناقة مسلوبة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نذرت ان وصلت الى المدينة ناجية أن تنحرها فلما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بئسما جزيتيها، أحمد وأبو داود ومنعت من نحرها لهذا المعنى ولعدم جواز نذرها بما لاتملك» (٤).

المراجع :

١ - الانصاف : أبي الحسن ساعد بن عمر بن غازي صفحة ٦٧.
٢ - جامع بيان العلم جـ١/١٠٢
٣ - الرسول والعلم صفحة ١٢٩.
٤ - الجهاد - العدد ٥٤، ٥٥.

اللسان العربي

ميزان الذهب

ثقافة وفنون بقلم : عبدالوارث سعيد



أتعرف الفعل «رأى»؟ ما مصدره؟ له مصادر ثلاثة : «رؤية» لفعل العين في اليقظة، و«رؤيا» لما تراه في النوم، و«رأي» حين ترى بعقلك، وقد تنزل فعل العقل منزلة فعل العين لوضوحه ـ على طريق «المجاز» فنقول : لي في المشكلة رؤية خاصة.

وما جمع «كاتب» ؟ إن قلت : «كاتبون»، عنيت من شأنهم أن يكتبوا أو وقع منهم فعل الكتابة ولو مرة، وإن قلت : كتاب ، عنيت مؤلفي الكتب ومحترفي الكتابة الراقية. أما إن قلت «كتبة» فإنك تعني محترفي النسخ والكتابة التي لافكر فيها ولا إبداع ككتبة المحاكم ونحوهم.

أليس ذلك تأنقا لغويا ومستوى من الدقة والغنى رفيع؟! وإليك ناحية أخرى أدق:

نقول : «كل إناء بما فيه ينضح» أي : يرشح في ضعف وخفاء، ألا تحس ذلك في صوت الحاء؟! أما «ينضخ» (بالخاء المعجمة) فيقال للماء يفور بقوة : «فيهما عينان نضاختان» ألا تكاد تسمع من «الخاء» صوت الفوران الأجش؟!

وصوت «الغين» المفخم يشعرك بالغموض، وهو ما تحسه مسيطرا على كلمات كثيرة تبدأ بهذا الصوت : (غاب، غار، غاص، غاض، غام، غرب، غض، غمض، غم، غش، غص، غفا، غطى، غرق، غمر، غفر، غي..).

وقد تبدأ الكلمة بصوتين يمثلان حركتين. أولهما (ن) يمثل حركة خفية داخلية، يعقبه صوت ثان (ف) يمثل حركة نفخ مسموع وإفراج عن قدر من الهواء وطرده نحو الخارج (حاول أن تكرر نطق الحرفين محركين بالفتح عدة مرات لتلحظ هذا التحول من داخل إلى خارج دون خفاء إلى بروز ووضوح، فإذا تلاهما أي حرف (صوت) آخر حصلت على كلمات عديدة تشترك كلها في الدلالة على معاني تدور حول البروز والخروج والنفاذ والظهور والحركة من داخل إلى خارج، لكن بخفة وخفوت. تأمل : (نفث، نفج، نفخ، نفد، نفذ، نفر، نفس، نفش، نفض، نفط، نفق..)

أما إذا وضعت في الموقع الثاني صوت (ب) مكان (ف)، والباء صوت انفجاري (أو : شديد كما يقول علماء التجويد) فستجد أن درجة وضوح حركة الخروج، وقوة البروز والظهور قد عظمت في الكلمات المبدوءة بصوتي النون والباء. تأمل هذه السلسلة ثم قارنها بالسلسلة السابقة المبدوءة بالنون والفاء.

(نبأ، نبت، نبث، نبج، نبذ، نبر، نبز، نبس، نبش، نبض، نبط، نبع، نبغ، نبل، نبه، نبا) (١)

بل عد علماء اللغة من لطيف صنع العرب وحكمتهم اختيار الحروف وتشبيه أصواتها بالأحداث المعبر عنها بها ترتيبا، وتقديم مايضاهي أول الحدث، وتأخير مايضاهي آخره، وتوسيط مايضاهي أوسطه، سوقا للحروف (الأصوات) على سمت المعنى المقصود، ويمثل ابن جني (ت ٣٩٢هـ) لذلك بحروف (بحث) فـ (الباء) لغلظها تشبه بصورتها خفقة الكف على الأرض، و (الحاء) لصحلها (صوتها الأجش) تشبه مخالب الأسد وبراثن الذئب إذا غارت في الأرض، و (الثاء) للنفث والبث للتراب) (٢)

أرأيت إلى أي درجة بلغت دقة هذا اللسان وحساسيته؟ إن الأمر ليس مقصورا على أمثلة محدودة، ولكنه ظاهرة بارزة لفتت أنظار اللغويين بقوة منذ بدأوا تدوين نصوص هذا اللسان ومعايشتها فأعجبوا بها وفتشوا عن معالمها فتكشف لهم ـ عبر العصور ـ خصائص فذة ومبهرة، وغلا في أمرها بعضهم من فرط حبه لها. حاول ـ أيها القارئ العزيز ـ أن تجرب وتنمي حسك اللغوي من خلال التأمل في الأمثلة التالية محاولا أن تستشف المعنى العام الذي يسلكها جميعا كما فعلنا من قبل :

(قد ، قط، قطع، قطف، قطم..)؟؟

(مات، ماج، ماد، مار، ماس، ماط، ماع، مال، مان (= كذب) ..)؟؟

ـ ساء ، ساب، ساح، ساخ، ساد، سار ، ساس (من تسويس العظام) ساغ، ساف ، ساق، ساك..)؟؟

وما هذه العبقرية في نظام الأصوات التي تستحق أن توزن بميزان الذهب سوى شعرة من خيط واحد في ثوب العربية البديع في كل خيوطه ونسيجه ونقشه ورقشه، فلاعجب إذن أن هام بها الآلاف والملايين حبا وقدموا حياتهم الغالية عن طيب خاطر يخطبون ودها.. ألم يقولوا :

«ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر»؟! لكن اللغة العربية اليوم ـ واحسرتاه! تنادي ولهى كما تصورها أحد محبيها (شاعر النيل، حافظ ابراهيم رحمه الله)

ولدت، ولما لم أجد لعرائسي
رجالا وأكفاء وأدت بناتي
فياويحكم ! أبلى وتبلى محاسني
ومنكم ـ وإن عز الدواء ـ أساتي»؟!

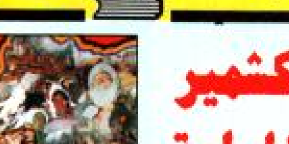
الهوامش

١ ـ د. توفيق شاهين : أصول اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية (مكتبة وهبه ، مصر، ١٩٨٠) : ٢٦ ـ ٣٣.

٢ ـ السابق ص ٢٦ (نقلا عن: الخصائص لابن جني ٤٥٦/١) وكذلك:

٣ ـ عبدالله العلايلي ـ «تهذيب المقدمة اللغوية» د. أسعد علي (دار النعمان، لبنان، ١٩٦٨).

إصـــدارات



كشمير المسلمة

«كشمير المسلمة» مجلة إسلامية سياسية شهرية تعني بالقضية الكشميرية وهي صوت المجاهدين في تلك الجنة الأرضية المغتصبة.

وصلنا عددها الأخير والذي يحمل الرقم ١٥ من السنة الثانية، وقد ركز على السياسة الأمريكية القائمة على المغالطة والتغابي تجاه القضية الكشميرية، حيث حمل الوفد الأمريكي الذي وصل اسلام اباد ضمن مايسمى بمحاولات بناء الثقة بين باكستان والهند مشروعا جديدا أكد فيه على خطورة القوة النووية الباكستانية المتنامية وضرورة التراجع عنها في الوقت الذي تجاهل موقف الهند وخطرها النووي، كما أسقط من مشروعه القضية الكشميرية التي تمثل جوهر الصراع بين البلدين وكانت السبب الحقيقي في اشتعال ثلاثة حروب بين الهند وباكستان.

وردا على وصم المجاهدين في كشمير بالارهاب كتب البروفسور اليف الدين ترابي افتتاحية العدد بعنوان من هو الارهابي في جامو وكشمير؟ الشعب الكشميري؟ باكستان؟ أم الهند؟ وفي مكان آخر نشرت «كشمير المسلمة» قائمة بأسماء آلاف المساجد التي قرر الهندوس هدمها في الهند، وفي مقابلة معه ذكر شمس الحق الأمير السابق لحزب المجاهدين بأن تحرير الأرض والحفاظ على الهوية الإسلامية كان الدافع الأساسي وراء الجهاد في كشمير ونقلت المجلة عن صحيفة هندية مقالة بعنوان «اعطاء كشمير حق تقرير المصير شرط لاستقرار الهند» جاء فيها «ألا تكفي ٤٥ سنة مضت دليلا على أن الكشميريين لايريدون حكما وإلى متى التجاهل هذا وقد قدم العدد قراءة في كتاب «الحلف الدنس.. التعاون الهندي الإسرائيلي ضد العالم الإسلامي » بالاضافة الى العديد من الدراسات والأخبار الخاصة بالوضع في كشمير والممارسات الهندية ويوميات الجهاد لتحرير الاقليم المسلم المحتل وبعد ففي جو التعتيم الإعلامي يعتبر اشتراكك عزيزي القارئ بمجلة «كشمير المسلمة» دعما للجهاد الكشميري وقضيتها العادلة.

عنوان المراسلات في باكستان:
P.O.Box 2292 ISLAMABAD - TEL (9251- 813856), FAX. (9251 - 213625)

د. محمود عاكف مدير مركز الدراسات الحضارية بالقاهرة

المسلمون بحاجة إلى مراكز بحوث تقدم حلول علمية من منطلق اسلامي

لابد من التنسيق بين مراكز البحوث ذات الهدف الحضاري

القاهرة : من بدر محمد بدر

التقت «المجتمع» بالدكتور محمود عبدالله عاكف مدير مركز الدراسات الحضارية بالقاهرة الذي صدر عنه التقرير الاستراتيجي «الأمة في عام» للسنة الثانية والدكتور محمود عاكف (٣٧ عاما) هو احد الطاقات الشبابية المهتمة بمجال البحث العلمي خصوصا في مجال العلوم الإنسانية.. ودرس الاقتصاد في جامعة كلورادو بالولايات المتحدة الأمريكية وحصل على الدكتوراه عام ١٩٨٨، وهو الآن مدرس الاقتصاد بجامعة القاهرة.. وله عدة بحوث حول التنمية الاقتصادية في الإسلام، وأثر الديون الخارجية على الدول النامية، وعلى القرار السياسي وهذا هو نص الحوار :

المجتمع : كيف برزت فكرة إنشاء مركز الدراسات الحضارية ومتى تأسس؟

د. محمود عاكف : في تقديري ان العمل الإسلامي اليوم يحتاج إلى اجتهاد فكري بنفس درجة الحاجة إلى الجهاد العلمي، وهما كالجناحان للطائر إذا فقد احدهما اضطربت حركته وتخبطت مسيرته الاجتهاد يُرشدُ الجهاد، والجهاد يهيء الواقع للاجتهاد، وهذا الاجتهاد لايبدأ من فراغ فالعقيدة الإسلامية لازالت حية في النفوس وعلومها وتطبيقاتها بين أيدينا، إذن فهناك حاجة ماسة إلى اقامة مراكز بحوث ودراسات تدرس البيئة والواقع وتحاول ان تقدم حلولا علمية موضوعية من منطلق اسلامي.. وعندما عشت في امريكا بغرض الدراسة وجدت مدى انتشار مراكز البحوث المتخصصة في كل فروع المعروفة، ولاحظت ان اكثر من عشرة الاف من المتخصصين حاملي الدكتوراه يقدمون الدراسات لحوالي أربعمائة نائب في الكونجرس الأمريكي وعدت إلى القاهرة وبدأت بطرح الفكرة على عدد من المتخصصين، الذين يحملون الهم الإسلامي ويريدون لأمتنا ان تعود إلي حضارتها من جديد.. وبالفعل تأسس المركز عام ١٩٩١/٩٠ واتخذنا شعاره «معا للحضارة» والهدف هو دعوة العالم أجمع إلى إرساء القيم الحضارية..



المجتمع : ما هي اهداف المركز؟

د. محمود عاكف : فكرة المركز نشأت من الحاجة لوجود جهاز متخصص وعلى درجة علمية عالية يقوم بإعداد دراسات متعمقة عن الواقع الذي نعيش فيه بالإضافة للمساعدة في رسم استراتيجيات مستقبلية من منظور اسلامي وأن يتم ذلك سواء على مستوى مصر أو المحيط العربي أو المحيط الإسلامي الأوسع لتشخيص المشكلات من خلال الرصد الموضوعي للواقع.. نحن نهدف كذلك إلي تقديم الدراسات الأكاديمية الموثقة في مناحي الحياة المختلفة من اقتصاد وسياسة واجتماع وثقافة.. الخ من وجهة نظر حضارية.. ايضا نحن نهدف الى اعداد وتأهيل باحثين متخصصين على مستوى علمي متميز وتوفير قاعدة ملعومات توفر البيانات التي يحتاجها الباحثون في العلوم الإنسانية بصفة عامة.. حيث أن الكثير من القضايا التي تواجهنا يكون البعد الخاص بالمعلومات غائب، أو غير كاف.

المجتمع : ما هي اهم الانشطة التي قمتم بها حتى الآن؟

د. محمود عاكف : انشطة المركز تتركز أساسا في الدراسات والبحوث والندوات واخيرا إنشاء قاعدة البيانات الببلوجرافية، ومن اجل ترجمة الهدف الأول قمنا بإصدار التقرير الحولي «الأمة في عام» عن عام ١٤١١هـ - ١٩٩١/٩٠ وتمت مناقشته في ندوة علمية حضرها لفيف من الباحثين والمفكرين، ولقي ترحيب الأوساط العلمية والبحثية في مصر والعالم العربي، وكان رد الفعل ايجابيا اكثر مما توقعنا، مما شجعنا على بذل جهد أكبر في التقرير الثاني الذي صدر منذ أيام والمنشور على صفحات المجتمع ملخص له في هذا العدد وذلك عن عام ١٤١٢هـ - ١٩٩٢/٩١ وكان التقرير الأول يتناول الشؤون المصرية وجاء التقرير الثاني ليتناول الشؤون المصرية والعربية وبإذن الله يتناول التقرير الثالث في العام القادم الشؤون المصرية والعربية والإسلامية بما يحقق المقصود من لفظ «الأمة في عام» وهي الأمة الإسلامية.

وبالإضافة إلى التقرير الذي يستنفد جهدا كبيرا من المركز الوليد قمنا بتنظيم عدد من الندوات وأجراء عدد من الدراسات حول بعض القضايا المطروحة مثل قضية الديموقراطية والتعددية السياسية في الدول الإسلامية وحقوق الإنسان وموقف الإسلام والإسلاميين من قضية المرأة ودورها في المجتمع وأعددنا بعض الدراسات حول وضع الأقليات في الدولة الإسلامية وهكذا.

المجتمع : وما هي رؤيتك للمراكز البحثية في عالمنا العربي والإسلامي وإمكانية التنسيق بينهما؟

د. محمود عاكف : في عالمنا العربي والإسلامي قلما تجد مراكز بحثية جادة تستخدم الأساليب العلمية في جمع وتحليل المعلومات والبيانات عدا المراكز التابعة للدولة - مثلما تجد في الغرب وأمريكا على وجه الخصوص ومع ذلك هناك من المراكز من يقوم بهذا الدور ولكني الاحظ عدم وجود خطة واضحة الأهداف لدى كثير من هذه المراكز وهي كذلك تفتقد التنسيق بينها مما يشتت الجهود التي لو تجمعت لأثمرت ويتحقق بذلك الخير الكثير.

مأساة البوسنة والهرسك في الشعر الإسلامي المعاصر

بقلم : محمود خليل ـ عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

يقف الشعر الإسلامي ـ وكل فنون القول ـ عاجزة مأخوذة دون تصوير هذه المجزرة البشرية الرهيبة التي يتعرض لها إخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك، وفي العديد من بقاع الحقد المجنون، التي يتزاحم فيه الأكلة الآثمون على قصعة المسلمين، التي أعدوها بأنفسهم لهؤلاء المجرمين عبر شريط طويل اليم من التراجع والانكماش والتخلي عن رسالة الإسلام الصحيحة التي تقوم على تخريج (خير أمة أخرجت للناس..)

ومنذ رفع الكردينال «دبيدر» الصليب على بيت الحكم الإسلامي للأندلس في ٢ يناير ١٤٩٢ وحتى الآن مرورا بسقوط الخلافة الإسلامية في مارس ١٩٢٤ وفلسطين عام ١٩٤٨ وحتى مأساة البلقان التي بدأت بالبوسنة والهرسك ومازلنا في انتظار بقية الفصول الدامية هناك.

والشعر الإسلامي خلال هذه المسيرة الفاجعة.. لايفتأ يغز ويؤز حينا.. وينوح ويبكي حينا آخر.. ويهمز المسلمين بمهماز من نار.. وينطق بالتي هي أحسن، ليظل دائما سجلا ناطقا وصورة مكتملة الألوان والظلال تشهد علينا أمام الله والتاريخ.

ولقد صدق الشاعر الإسلامي الكبير محمد التهامي في تصوير تلك المأساة التي يزيد اليتم الإسلامي أهلها موتا على الموت الذي يلاقونه.. حين يجأر مستجيرهم يستنهض المسلمين.. فلايجد إلا الصدى المحزون.. والموات الوبيل.. وتتكشف فضيحة دونها كل عار.. فيقول «التهامي» له :

فضحتنا حين ضاقت حولك السبل
فصحت بالأهل تدعوهم وتبتهل
ياصاح أهلك قد فاتوا مضاربهم..
وشردوا في سواد الليل وارتحلوا
فاتوا معاقلهم شماء خالية.
وفي مهاوي مهاوى الأرض قد نزلوا

ولكي يعلم ذلك المستنجد جدوى استغاثته بأمه أكل بعضها بعضا.. أهلها رحماء على الكفار أشداء بينهم ـ والعياذ بالله ـ عليك أيها المستجير أن تعلم الآتي :

إن جئت تنشدهم يوما لمكرمة
فليس في نجدة من دارهم أمل

فهم مكبولون في أرضهم مسجونون في أوطانهم.. موحولون في طينهم.. ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم..

فكيف بالملح إن حلت به الغير
قد يسمعون وقد تدمى قلوبهم
وقد تفيض بجاري دمعهم مقل
حتى إذا اشتعلت في صدرهم همم
يعوقهم أنهم في دارهم وحلوا
لايفرغون لنار في دياركموا
لأنهم بدواهي نارهم شغلوا

وليس أمام أهل البوسنة والهرسك وفلسطين وبورما وكشمير من سبيل.. سوى إعلان الطريق المقدس.. الجهاد حتى آخر رجل.. وأن يعلموا أن غاية النجدة.. أثواب ولقيمات.. إلا من رحم ربك.. فالمستصرخون لايملكون مقومات النجدة. فليس معتصم فيهم لينجدكم..

ولم يعد في مدى أوطانهم رجل

ويؤكد هذه الحقيقة المرة الشاعر الكبير «عدنان النحوي» حيث يصور حال أمتنا الذبيحة فيقول في قصيدته «سراييفو» :

هنالك في بورما مذابح أمة
تدور وفي كشمير دفق من الدم
وفي ساحة الأقصى بلاء وفتنة
على خطر فوق الديار مخيم
يمد به الأعداء نابا ومخلبا
وثورة أطماع وكيد مدعم

لكن نوم أمتنا على جراحها طويل.. طويل.. وتعطيلها لحواسها قد أصبح من صناعاتها الخاصة..

وما استيقظ الغافون من سكراتهم
ولاوثبوا للحق وثبة أحزم
فهل سدت الآذان؟ هل سكرت إذن
بصائرنا؟ هل من مجيب ومقدم
وليس بناج من يغط بنومه..
وليس بمجد بعد حسرة للظمى

والشاعر الموهوب المكلوم دائما بأحزان أمته «الدكتور عبدالرحمن العشماوي».. يرفع هذه الصرخة من بلاد البوشناق حيث تدك بيوت الله ويقتل العلماء وأهل القرآن ليسمع من كان له قلب، أو ألقى السمع وهو شهيد.. ماذا يقول أطفال سراييفو:

نناديكم وقد كثر النحيب
نناديكم ولكن من يجيب؟
محاريبي تدك وقد تهاوى
على جدرانها القصف الرهيب
نناديكم وآهات الثكالى
تحدثكم بما اقترف الصليب
أراكم تنظرون وأي جدوى
لنظرتكم إذا غفت القلوب
ستطحنكم مؤامرة الأعادي
إذا لم يفطن الرجل الأريب

وينعي الشاعر «محمد أمين الشيخ» حاله في حال أمته فيقول :

قد تهون الخطوب يوما ولكن
أبدا ما تهون في أوطاني
إنما يصبح القوي ضعيفا
إن خبت فيه شعلة الإيمان

ماذا يقول أطفالهم

فيا أيها المسلمون المتشرذمون على الدروب، وياأهل القرآن الذين اتخذتموه مهجورا.. يجأر إليكم أطفالكم الرضع من هذا الجحيم المسعر.. ويصور الشاعر عبدالرحمن العشماوي هذه البكائية الذابحة فيقول :

لكم دار «مشيدة» وظل
يظللكم به غصن رطيب
لدى أطفالكم لعب وحلوى
وعند نسائكم ذهب وطيب
وما والله نحسدكم ولكن!!
نقول أما لإخوتكم نصيب؟
بنات المسلمين هنا سبايا
وشمس المكرمات هنا تغيب

ويستمر «العشماوي» في ندائه الباكي العميق فيقول في قصيدته «صرخة مسلمة من بلاد البوسنة والهرسك»

أطفالنا بيعوا وأوروبا التي
تشرى ففيها راجت الأسواق
أطفالنا ناموا على أحلامهم
وعلى لهيب القاذفات أفاقوا

ويشارك الشاعر «محمد عبدالجواد» هذا الطفل حاله العصيب.. فيقول في «رسالة طفل من البوسنة»:

النوم خاصمني وجفني قد جفاه المضجع
كم ذا ركبت الهول والإعصار لا أتمنع
ونظيري المحبوب يركب لعبة.. يتربع
كم ذا طعمت الذل ألوانا ومنه أرضع
ونظيري الحلوى على فمه بدت تتطلع



التهامي والنحوي والعشماوي يرفعون صرخاتهم من بلاد البوشناق

يؤكد الشعراء الإسلاميون أن البوسنة والهرسك درس في البقاء والجهاد

أصحو على صوت القنابل والمدافع تصدع
وسواي توقظه البلابل قد رعاها المرضع

وماذا تقول نساؤهم؟

وأمام هذه الوحشية الصربية الصليبية الحقود الكنود التي لم تكتف بتشريد اكثر من ٢ مليون مسلم ومسلمة من البوسنة وقتلت مايزيد على ٦٠ الفا كذلك والبقية الباقية لازالت تحت المحارق والمجازر.. لم تكتف هذه الذئاب الجائعة بذلك بل بلغت الهمجية والغل الدفين بها إلى أن تقوم بتقطيع اوصال هؤلاء الأطفال وطحنهم علفا للماشية.. وتقطيع أثداء النساء بعد انتهاك اعراضهم .. ويكاد المسلم يتميز غيظا امام هذا الإطراق المخزي الذي ضرب بظلامه الكئيب على بلاد المسلمين.. ويستجير العشماوي على لسان هذه الأخت المفزعة في شرفها وزوجها وولدها.. فيقول:

انا أيها الأحباب مسلمة لها
قلب إلى شرع الهدى تواق
انا أيها الأحباب مسلمة طوى
احلامها الأوباش والفساق
اخذوا صغيري وهو يرفع صوته
«أمي» وفي نظراته إشفاق
ولدي، ويصفعني الدعي ويكتوي
قلبي ويحكم بابي الإغلاق
ويجرني وغد إلى سردابه..
قسرا وتظلم حولي الآفاق
ويئن في صدري العفاف ويشتكي
طهري وتغمض عينها الأخلاق
عرضي يدنس!! أين شيمتكم؟ اما
فيكم أبي! قلبه خفاق
انا لا اريد طعامكم وشرابكم
فدمي هنا يامسلمون يراق

هذه الأخت المسلمة.. ومعها ملايين المسلمات كل منهن كما يقول الشاعر الدكتور «عدنان النحوي»

تلفت أين المسلمون وأين مادعوا
من شارات الوفاء المرجم
فكم كاعب ردت على الطهر خدرها
تناش بوحش مجرم الطبع مرغم
تلفت اين المسلمون عل حماتها
يطلون من افق هنالك مظلم

وعلى هذه الأخت ان تعلم الحقيقة المروعة..

أختاه أمتنا التي تدعونها
صارت على درب الخضوع تساق

فلما علمت ذات العفاف المروع ماساتها في حماتها القاعدين، طوت يداها على جراحها.. وابتلعت غصتها المرة.

فردت على الذل المروع طرفها
وطوت على الاحناء غصة ايم

ومثلها ذلك البرىء الذي اطل على الدنيا بإسلامه.. فوجد سكين الجزار المجرم الخئون على عنقه.. ووجد الصرب المتوحشين يلعبون براس ابيه الكرة بعد ذبحه وتمزيقه.. كما يقول «النحوي»

تلفت كي يلقى اباه مضرجا
تهاوى على سيل الرصاص المدمدم

ووجد هؤلاء الكفرة الفجرة ينهشون عرض امه التي:

قضت ويداها لم تزالا كانها
دعاء إلى مولى ابر وارحم

ولكن ماذا يقول العالم؟؟

في هذه الدماء والأشلاء التي يتخوض فيها العالم.. لانجد غير الصمت المريب.. او الاستنكار اللطيف.. الذي لايحرك ساكنا.. فأين المتشدقون المتفيقهون..
وأين «مجلس الأمن» وأين السلام العالمي.. وكأني بالمسلمين بالبلقان.. وكل اللصوص معهم على موعد واحد.. لذلك يصيح الشاعر عبد الرحمن العشماوي مستهزئا:

يا«مجلس الخوف» الذي في ظله
كسر الأمان وضيع الميثاق
او ما يحركك الذي يجري لنا
او ما يثيرك جرحنا الدفاق
اين السلام العالمي لقد بدا
كذب السلام وزاغت الأحداق
أين «النظام العالمي» اماله
اثر، الم تعصف به الأبواق
سرج العدالة مال فوق حصانه
ولوى العنان إلى الوراء نفاق

فاصبروا وصابروا ورابطوا

ومع هذا الحال الجاثم كمدا بين قتيل اعزل تكالبت عليه وحوش البشرية.. لالشيء إلا انه يقول «ربي الله» وبين قاتل متذئب كاسر.. يرفع الصليب الكذوب.. وقد برىء الله والنبيون منه.. مع هذا كله.. فإن ماساة البوسنة والهرسك كما يرى كثير من المراقبين سوف تكون درسا في البقاء والثبات.. ونحن مع الشاعر الكبير «كامل امين» نقول:

لاتحسبوا في «البوسنة» الإسلاما
«والهرسك» اليوم انتهى بل داما
مهما تمادى «الصرب» في إجرامهم
وتوهموا في وأده الأوهاما
لابد للطاغوت من يوم يرى
فيه دماء الأبرياء ضراما
مسخا تطارده العدالة إن صحا
وتروعه أرواحهم إن ناما
ومن ارتضى الإسلام بين «البوسنة»
لابد من أن ينصر الإسلاما

وما أروع تشبث طفل البوسنة بأرضه، ورفضه التهجير وإفراغ الدار، والله من قبل ومن بعد، له سنن لابد أن يجريها عز وجل.. في هذا يقول الشاعر «حسين المرصفي» على لسان ذلك الفتى المجاهد الذي يمثل الجيل القادم على الطريق، الذين لايضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك..

لاتخرجوني من بلادي المسلمة
إني أشكك في قرار المحكمة
لاتقتلعوني من جذوري إنني
باق هنا لأخوض أشرف ملحمة
لن يطفئوا نور الإله بحقدهم
فالفجر آت والبشائر قادمة

وبعد.. فلعل القارىء الحبيب يلحظ اننا لم نتوقف كثيرا امام لمحات التصوير والتعبير في هذه القصائد.. لعل ذلك ييسره الله في لقاء آخر.. ولكن.. هذه ليست سوى صرخة عالية من هذا الجرح الإسلامي الغائر، رفعها (الشعر الإسلامي) وسط الرهاج والهياج «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون».

تحقيق صحفي :



● انصراف الأولاد دون رقابة

المرأة العاملة..

هل هي أم مثالية..؟

من إعداد: وداد الفضل ـ خالدة الماجد

خاضت المرأة اليوم مختلف مجالات العمل في المجتمع، ولم تقتصر على مجالات العمل المتعارف عليها بالنسبة للمرأة مثل التدريس والطب لكنها راحت تمارس مهنا كثيرة أخرى بغض النظر عن كونها تتوافق مع كونها انثى أم لا، ونحن اليوم من خلال هذا التحقيق أردنا أن نتحقق من قضية مهمة جدا ألا وهي هل تقوم المرأة الأم العاملة بوظيفتها الأساسية كأم بصورة طيبة؟ هل تؤثر وظيفتها على رسالتها كأم؟ هل هناك آثار سلبية على نمو أطفال الأم العاملة؟؟

حول هذه المفاهيم كان لنا لقاء مع بعض السيدات، اللقاء الأول كان مع السيدة أمل الملا تقول : استقلت من وظيفتي منذ فترة بسيطة جدا بعد أن رأيت أن وظيفتي ستكون على حساب واجباتي كأم، والحقيقة أن الكثيرين من حولي قد اندهشوا من قراري، ولاموني لأجل ذلك خصوصا صديقاتي في العمل وهن جميعا مثلي أمهات، لكنني بصراحة رأيت أن التوفيق بين الوظيفة والأمومة أمر صعب جدا وقد أثر هذا على نفسيتي كثيرا وطوال وقت الدوام أشعر بكآبة وتأنيب الضمير لتركي أطفالي الصغار مع الخادمة، لهذا فقد قررت الاستقالة من الوظيفة، ولم اقتنع بمحاولات صديقاتي لثني عن عزمي وقد كن يضربن المثل لي بأنفسهن أقول لم أقتنع لأنني كنت أرى تقصيرا كبيرا من جانبهن كأمهات تجاه أطفالهن رغم ما تدعيه كل واحدة منهن بأنها حريصة على أبنائها وتربيتهم.

الأخت الطاف الفداغي مسجلة في كلية التربية الأساسية تقول :

● يبحث عن امه الغائبة

● لدي طفل واحد وقد مضى علي في وظيفتي اكثر من خمس سنوات لكنني أعترف انني لااستطيع التوفيق بين وظيفتي وواجباتي كام بكل نجاح واعتقد ان وظيفتي على حساب طفلي، لكنني مضطرة للوظيفة بسبب الظروف المادية، وليس لشغل وقت الفراغ، فالأم الحريصة على بيتها وأطفالها لاتجد وقتا للفراغ، بل مشغولة ومزحومة بواجباتها الأسرية على الدوام، بالنسبة لي أحاول تعويض هذا التقصير مني تجاه طفلي بأن لااسمح للخادمة مطلقا للعناية به اثناء تواجدي في البيت وأحرص على الرضاعة الطبيعية لاطول فترة ممكنة واقرأ باستمرار في موضوع تربية الأبناء.

● الأخت عواطف جاسم العبو تتفق مع الاخت الطاف في رأيها فتقول :

انا ايضا اعترف انني غير قادرة على التوفيق بين وظيفتي وبين واجباتي كام، بل ارى الوظيفة تاتي على حساب الأبناء، وأنا لدي ثلاثة اطفال لكنني مضطرة للوظيفة بسبب ظروفي المالية لكنني احاول تعويض اطفالي عن التقصير بأن أحرص على الحصول على اجازة أمومة بعد كل ولادة، وكذلك احاول تعويض الفترة الصباحية ببقائي في البيت في المساء والحقيقة انني أشعر بتأنيب الضمير لتركي طفلي في رعاية الخادمة أثناء النهار لكنني مضطرة لذلك كما ذكرت.

● السيدة وفاء القعود لها ثلاثة اطفال تقول :

مضى علي في وظيفتي اقل من خمس سنوات وانا استطيع التوفيق بين العمل والامومة بكل نجاح ولااعتقد ان وظيفتي هي على حساب ابنائي كما أنني أعمل لأجل شغل وقت فراغي وليس لاجل الحاجة المادية واعتقد انني نجحت في تربية ابنائي تربية ممتازة، ورغم انني اترك اطفالي في رعاية الخادمة نهارا ومساء كذلك حين أقوم ببعض الزيارات العائلية الا ان طفلي متعلق بي اكثر من الخادمة ولااشعر بتأنيب الضمير بسبب تركي لطفلي مع الخادمة اثناء تواجدي في العمل.

● السيدة ضياء الخرافي مدرسة وأم لاربعة أطفال تقول :

قضيت في وظيفتي مايزيد عن الخمس سنوات واستطيع التوفيق بين وظيفتي وواجباتي كام بكل نجاح ولااعتقد أن هناك اي قصور تجاه ابنائي واعتقد انني نجحت في تربيتهم تربية ممتازة، لكن عصبيتي قد ازدادت بعد انجابي للأطفال ومن جانبي لاأحرص على الحصول على اجازة امومة بعد الولادة كي اتفرغ لأطفالي وكذلك لااحرص على ممارسة الرضاعة الطبيعية، ولااقرأ في تربية الأبناء لكنني اشعر بتأنيب الضمير لانني اترك اطفالي في رعاية الخادمة اثناء تواجدي في العمل الذي أنا مضطرة إليه بسبب ظروفي المادية.

السيدة سهى الراشد موظفة وأم لاربعة اطفال تقول :

طبعا .. وظيفتي هي على حساب واجباتي كام وعلى حساب أبنائي، واعتقد أن من لاترضى الاعتراف بذلك تكابر ولاتقول الصراحة وأنا عن نفسي مضطرة للوظيفة بسبب ظروفي المادية وكم اتمنى لو ارتاح خصوصا وقد رأيت مدى معاناة ابنائي من جراء تركي لهم مع الخادمة وابني الصغير بالذات يعاني من صعوبة في النطق وبعض الاعراض الغريبة وقد اكتشفت ان كل ذلك بسبب الخادمة، التي كانت تضربه في غيابي، الحقيقة ان الملوم الأول هو انا، فإن حاجتي للمال طغت على حبي لأطفالي وما يصلح شأنهم.

● الاخت وفاء احمد وكيلة لاحدى المدارس الابتدائية تقول :

مضى علي في الوظيفة اكثر من خمسة عشر عاما ولاافكر في الاستقالة او التقاعد مطلقا رغم ان لدي أربعة من الأبناء، والسبب انني لااطيق البقاء في البيت وتربية الأبناء بل اترك امر تربيتهم للخدم، واذهب انا للعمل الذي احبه جدا واحرص على مركزي الذي حصلت عليه بعد عناء وتعب.

● أما السيدة هنادي المسباح والتي تعمل في وزارة الصحة، وأم لخمسة اطفال فتقول :

«لاأؤيد مطلقا فكرة ترك الطفل الصغير مع الخادمة وغياب الأم في العمل، وانا بالنسبة لي انجبت اطفالي الخمسة على التوالي واستقلت من عملي لمدة ٨ سنوات حتى ما إذا دخل اصغرهم المدرسة عدت للوظيفة من جديد، إذ لايمكن ان اترك طفلي مع الخادمة حتى وإن كان مع امي او ام زوجي فستظل الخادمة هي المسؤول الأول عنه وهذا مالااسمح به مطلقا».

● لقاؤنا الاخير كان مع الخالة أم بدر الفوزان تقول :

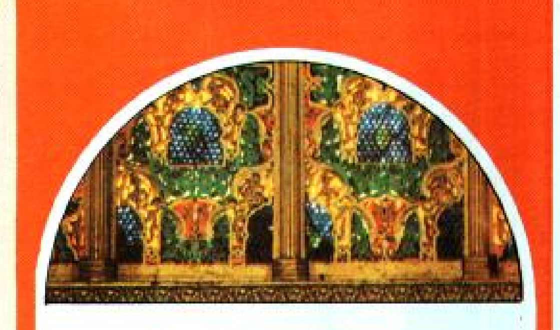
ابنتي موظفة ولها طفلان وكذلك زوجة ابني والاثنان تتركان اطفالهما عندي اثناء غيابهما في العمل صباحا، وعند الظهر حين تعودان من العمل تكون كل منهما مرهقة فتذهبان للنوم تاركتين الأطفال في رعاية الخادمة.. وهذا يحز في نفسي ويؤلمني جدا، فإنني أرى ان وظيفتهما هي على حساب اطفالهن، وحتى في المساء يخرجن لزيارات عائلية ويتركن الأطفال مع الخادمة، والله ياابنتي ان امهات هذا الزمن امرهن عجيب وأنا أقر لك بذلك من خلال معايشتي لابنتي ، بصراحة المرتب هو شغلهن الشاغل، الواحدة ماعادت تطيق البقاء بالبيت لترعى ابناءها، لكنني متأكدة انك لو عملت مقابلة معهما لادعت كل واحدة منهما انها أم مثالية، وأنها تقوم بواجبها تجاه أطفالها على اكمل وجه.. كلهن يدعين ذلك. اليوم، نادر جدا أن تجدي ام تعترف بتقصيرها!!

وهكذا في ختام هذا التحقيق الذي بين لنا وجهات نظر متعددة، فمن الأمهات من ترى أن وظيفتها هي على حساب اطفالها وتعترف بتقصيرها، وهناك من لاتوافق على ذلك وترى أنها تمارس الوظيفتين بكل نجاح، منهن من تعترف بأنها مضطرة للعمل بسبب حاجتها المادية، لكن فئة أخرى ترفض ذلك وترى أن العمل هو من أجل شغل وقت الفراغ، وقد يكون هذا مقبولا من فتاة لم تتزوج بعد لكنه يكون غريبا حين يصدر من الأم.. وهل تجد الأم وقتا للفراغ؟؟؟

أغلب الأمهات اللواتي أجري معهن اللقاء كن يرفضن الاعتراف بتعلق الطفل بالخادمة اكثر من الأم، رغم أن هذا يبدو واضحا جدا بين اطفال الأمهات العاملات، وهذا أمر طبيعي نتيجة لأن الطفل يقضي مع الخادمة ساعات أكثر من التي يقضيها مع أمه بكثير.

وختاما فإن عيادات الطب النفسي اصبح يتردد عليها أطفال بأعمار مختلفة وحالات متنوعة وأغلبها عن اهمال الطفل من الأم او تركه مع الخادمة أو ما شابه ذلك مما له تاثير سلبي على شخصيته في المستقبل، وبالتالي فإن الأم اليوم مطالبة بأن تكون اكثر ايثارا وأقل أنانية!!





الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي

زكاة الزروع والثمار

سؤال : هل في الزروع والثمار زكاة وما هو النصاب وكيف يتم اخراج الزكاة؟

الجواب : الراجح من اقوال الفقهاء ان كل ماتخرجه الأرض فيه الزكاة. وأما النصاب فهو كما ورد في الأحاديث الصحيحة يقدر النصاب في الحبوب والثمار بخمسة أوسق، والوسق ستون صاعا، فيكون الخمسة أوسق ثلاثمائة صاع. والصاع يقدر بخمسة ارطال وثلث.

ويعتبر النصاب بعد الجفاف وصلاحية الثمار للقطف أو بعد ان يصير الرطب تمرا والعنب زبيبا وبعد أن يصفى وينقى من قشره في الزروع.

ومقدار الواجب : يختلف باختلاف ما بذل فيه من كلفة ونفقة فإذا سقي بالآلات وما أشبهها ففيه نصف العشر.

وإذا لم يسق بالآلات ولم يتحمل مالكه كلفة ففيه العشر.

ويلاحظ بالنسبة للتمور والاعناب ان تقدير النصاب ومقدار الواجب انما يتم بطريق الخرص والتخمين يقوم به من له خبرة بذلك.

سفر المطلقة طلاقا رجعيا مع مطلقها

سؤال : سيدة تقول : ان زوجها طلقها وكان الطلاق في أشهر الصيف، فسافر وأخذني معه مع الأولاد.. ورجعنا وقبل أن تنقضي العدة راجعني وكان ذلك بعد العودة من السفر، فهل على من اثم حين قبلت السفر معه وأنا مطلقة؟

الجواب : جمهور الفقهاء لايجيزون للزوج السفر بالزوجة المطلقة وان كان الطلاق رجعيا محتجين بأن المرأة حينئذ ليست زوجة من كل وجه وان الله تبارك وتعالى طلب عدم اخراجها من البيت فقال «لاتخرجوهن من بيوتهن» وقد تنقضي العدة في السفر فيحرم بقاؤها معه.

وذهب الحنابلة إلى انه يجوز للزوج أن يسافر بزوجته المطلقة طلاقا رجعيا. ونحن نميل إلى هذا الراي لأن فيه سعة ويناسب حكمة العدة في الطلاق الرجعي وقد يكون سببا لعودة الحياة الزوجية، والإسلام يتطلع إلى بقاء الحياة الزوجية واستمرارها. وسفرها معه ابلغ في هذا الشأن لاحتياج كل منهما لمساعدة الآخر، والتحدث معه، ولايعارض ذلك المنع من اخراجها من بيتها، لأنه قد يكون في تركها في بيتها وسفر الزوج خطر عليها على أن يراعي الرجوع بعد السفر قبل انتهاء العدة.

إذا حلفت فحنثت فكَفِّر أولا ثم أئت الذي هو خير

سؤال : إذا حلف المسلم انه لن يذهب إلى المكان الفلاني، ثم اراد أن يذهب، ويكفر عن يمينه فهل يخرج الكفارة أولا أو انه يذهب إلى المكان الذي حلف أن لايذهب اليه ثم يكفر عن يمينه الكفارة المعروفة وهي اطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو عتق رقبة، فإن لم يجد فيصوم ثلاثة أيام؟

الجواب : يجوز أن يقدم اخراج الكفارة على فعل خلاف ما حلف عليه. وهذا عند جمهور الفقهاء عدا الحنفية الذين قالوا : يجب أن يفعل المحلوف عليه، ثم يكفر عن يمينه.

واستدل الجمهور بماروى عبدالرحمن بن سمرة رضى الله عنه «ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ياعبد الرحمن، إذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك، ثم أئت الذي هو خير» (فتح الباري ٦٠٨/١١، ومسلم ١٢٧٤/٣) ولكن جمهور الفقهاء أيضا على أن تأخير الكفارة إلى ما بعد الحنث في اليمين أفضل من تقديمها.



هل للرجل أن يتصدق بمعظم ماله.. وله أولاد محتاجون؟

سؤال: رجل كثير انفاق المال بالصدقات والتبرعات وله أبناء يحتاجون إلى بعض ماينفقه. فهل هذا العمل جائز أم لا..؟

الجواب: قرر الفقهاء أن الصدقة أو التبرع انما يكون من الفاضل أو الزائد عن حاجته وكفايته وكفاية من يعولهم، فإن تصدق بحيث ينقص حق من يعولهم، أو ينقص مايحتاجه هو من النفقه، ولايوجد عنده مصدر يدر عليه اموالا تعوض ما دفع فانه يكون اثما، لأن ذلك يعتبر من الاسراف، قال تعالى: «والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا، وكان بين ذلك قواما» (سورة الفرقان ٦٧)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم «كفى بالمرء إثما أن يضيع من يمونه» (مسلم ٦٩٢/٢) وقالوا أيضا: ان نفقة من يعوله واجبة والصدقة أو التبرع نافلة، فيقدم الفرض على النافلة.

واستثنى الفقهاء من هذا الرجل إذا كان يعلم من نفسه الصبر على الفقر أو كان عنده موارد مضمونة، فيجوز له أن يتصدق ولو بكل ماله إذا دعت لهذا التصدق حاجة أو ضرورة، وعلى هذا يفسر فعل كثير من الصحابة كأبي بكر حينما تصدق بكل مايملك وتصدق عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رضى الله عنهم بأموال طائلة ففي ذلك الأجر الكثير ولا إثم فيه البتة.

ثواب المصيبة

سؤال: هل المصائب التي تنزل بالإنسان المسلم يثاب عليها وتكفر عن سيئاته سواء صبر وشكر أو ضجر ولم يصبر. أم أن الثواب خاص لمن صبر وشكر واحتسب هذه المصيبة عند الله تعالى؟

الجواب: لاشك أن الثواب يستحقه المسلم إذا اصيب بمصيبة لقول النبي صلى الله عليه وسلم «مايصيب المسلم من نصب، ولاوصب ولاهم ولاحزن، ولاأذى، ولاغم، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه» البخاري ١٠٣/٣ ومسلم ١٩٩٢/٤.

قال الشاطبي: ان كانت المصائب من فعل الغير - كمن يضرب ويشتم غيره - كفر من سيأاته - وأخذ بها من اجر غيره وحمل غيره وزره كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في المفلس يوم القيامة - وهو من يأتي يوم القيامة بعمل كثير لكنه شتم هذا وضرب هذا. فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فإذا فنيت حسناته ولم يقض ما عليه أخذ من سيئاتهم وطرحت عليه ثم طرح في النار» (ينظر مسلم ١٩٩٧/٤)

وان كانت المصائب من الله تعالى: فهي كفارات فقط أو كفارات وأجور (الموافقات ٢٣٤/٢)

وقال القرافي والعز بن عبدالسلام: المصائب كفارات للذنوب قطعا، سواء اسخط، أم رضي، غير أنه ان صبر ورضى اجتمع مع التكفير الثواب، فالمصائب لاثواب فيها من جهة أنها مصيبة، لأنها غير مكتسبة، والتكفير بالمصيبة يقع بالمكتسب وغير المكتسب (الفروق ٢٣٤/٤ وقواعد الأحكام ١١٥/١).

وقال ابن حجر: التحقيق أن المصيبة كفارة لذنب يوازيها، وبالرضا يؤجر على ذلك، فإن لم يكن للمصاب ذنب عوض عن ذلك من الثواب بما يوازيه (فتح الباري ١٠٥/١٠)

الكحول ليس نجسا وشربه كدواء

سؤال: هل الكحول الذي يستعمل في تطهير الجروح نجس، وإذا كان كذلك هل تصح الصلاة بعد الوضوء، ثم مسح مكان الجرح بالكحول، وما حكم دواء الكحة وغيره الذي يشرب وفيه نسبة من الكحول؟.. أفيدونا جزاكم الله خيرا.

الجواب: الذي نختاره في هذاالموضوع هو أن الكحول ليس نجسا. وعلى هذا يجوز تطهير الجروح به واستخدامه في العمليات الجراحية في الحدود المحتاج اليها في ذلك وعلى هذا لاتاثير للكحول في صحة الوضوء والصلاة. وأما استخدام الكحول في الأدوية التي تشرب فينبغي الاحتياط الشديد هنا، فإن الكحول من الخمر وهي مسكرة إذا شرب مقدار منها ولو كثير. وعلى هذا فالأصل عدم جواز استخدام الكحول لغرض الشرب لامفردا ولاممزوجا بغيره، إلا إذا تعين دواء ولايوجد بديل عنه يقوم مقامه في العلاج.

بيع الملابس الداخلية النسائية.. جائز

سؤال: تاجر يسأل: انه يبيع ملابس داخلية نسائية فهل هذاالعمل جائز أم لا؟

الجواب: نقول: إن هذا البيع جائز لأن الحرمة ليست لذات هذه الملابس وإنما الحرمة في استعمالها غير المشروع من الظهور بها على غير الزوج أو من يحل للمرأة ابداء زينتها امامهم، ومن يبيع ليس متيقنا ان هذه المرأة أو تلك سوف تخرج بهذه الملابس امام من يحرم عليها ابداء زينتها أمامهم فمن فعلت ذلك فالحرمة عليها من فعلها، ولاشيء على من باع هذه الملابس.

استراحة المجتمع



إعداد : سعيد الاصبحي

كلمة السر

ا	ن	ج	ل	ي	د	ا	م	و	ي	و	د	غ	ت
ك	ن	ت	ا	ل	م	ع	ا	د	د	ق	ل	ف	ا
و	ع	ي	د	ا	ف	ي	ا	ك	ا	ت	ا	و	ل
م	ن	ل	ن	م	ي	هـ	م	ل	ا	ي	ف	ت	ذ
و	أ	ف	ا	ض	م	ن	ش	هـ	و	ف	ع	خ	ن
ن	ع	ل	ي	ك	ل	ا	ا	د	ي	ز	م	أ	و
ع	ت	ي	أ	س	ا	ل	ح	ش	ا	ي	ف	ف	ب
م	ف	ط	ل	ف	ا	أ	م	ك	ن	ط	ب	ن	م
ك	ب	ر	ف	ي	و	و	ل	ي	د	ا	ل	و	ش
م	ض	غ	ة	ت	ص	ل	ي	ن	ا	ك	ن	ا	ا
ج	هـ	ن	م	م	ا	أ	ل	هـ	م	ي	ن	م	ء
خ	ا	ل	د	ا	ا	ل	ر	ح	م	ة	ف	ي	ع
ق	ل	ب	ك	ا	ل	ج	ن	ة	ا	ل	ع	ف	و
ا	ل	ت	و	ح	ي	د	ا	د	م	ص	ل	ا	ي

لشاعر إسلامي يعتبر من الشعراء الممتازين وله ديوان شعر اسمه من مقطع واحد وسبعة حروف والشعر التالي من شعره.

إن ـ كنت ـ تغدو ـ في ـ الذنوب ـ جليدا ـ وتخاف ـ في ـ يوم ـ المعاد ـ وعيدا ـ فلقد ـ أتاك ـ من المهيمن ـ عفوه ـ وافاض ـ من ـ نعم ـ عليك ـ مزيدا ـ لا ـ تيأس ـ من ـ لطف ـ ربك ـ في الحشا ـ في بطن ـ أمك ـ مضغة ـ ووليدا ـ لو ـ شاء ـ أن تصلى ـ جهنم ـ خالدا ـ ما ـ كان ـ الهم ـ قلبك ـ التوحيدا ـ متى ـ الرحمة ـ الجنة ـ العفو ـ الصمد ـ في .

رحلة المعلومات

١ ـ اول من لقب بأمير المؤمنين هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

٢ ـ اول طيار قاد طائرة بدون اجازة طيار لمدة ثلاث واربعين سنة هو اورفل رايت (مخترع الطائرة)

٣ ـ اول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية هو جورج واشنطن.

٤ ـ اول سكة حديد في العالم انشئت في بريطانيا.

٥ ـ اول مدينة امريكية شهدت مولد ناطحات السحاب هي شيكاغو.

٦ـ اول أمين عام لجامعة الدول العربية هو عبدالرحمن عزام باشا.

٧ ـ اول فدائية في الإسلام هي اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٨ ـ اول صاحب حديقة حيوان عائمة في تاريخ البشرية هو سيدنا نوح عليه السلام.

٩ ـ اول من وضع نظرية الذرة هو جون دالتون.

١٠ ـ اول منظمة تضم دولا متعددة أنشئت بعد الحرب العالمية الثانية هي جامعة الدول العربية.

١١ ـ اول سيدة دخلت الإسلام هي السيدة خديجة رضي الله عنها.

١٢ ـ اول جريدة عربية هي جريدة الوقائع المصرية.

١٣ ـ اول من قال بكروية الارض هو الفيلسوف الاغريقي فيثاغورس.

١٤ ـ اول من وضع معجما باللغة العربية هو الخليل بن احمد.

ماهر السعيد ـ السعودية

التعبئة

25 4 28 8 15 19 13 10 6 8 4 8 5 2 18 7 27 9 13 10 11 7 25 20

					60
					60
					60
					60
					60
60	60	60	60	60	60

عزيزي القارئ، ضع الأرقام التي حول المربع داخل المربع بحيث يكون مجموع كل عمود أفقي أو رأسي يساوي ٦٠.

كلمة حق

«إنني أقرر لك - وأنا شاهد عيان - أن في فتياتنا الجامعيات متحجبات بحجاب الإسلام، مستمسكات بحكم الله عز وجل، وهن أسبق إلى النهضة العلمية والثقافية والنشاط الفكري والاجتماعي من سائر زميلاتهن المتحررات».

د. محمد سعيد رمضان البوطي

أعمال الحيوانات

يؤخذ من احصاء خاص بأعمار الحيوانات: أن أطول الحيوانات عمرا هو التمساح فإنه يعيش حتى يبلغ ٢٥٠ سنة ويليه الفيل فيعيش ٢٠٠ سنة أما السلحفاة

فقد تعمر حتى تصل إلى ١٥٠ سنة بينما النسر والصقر والبجع والغراب يعيش كل منهم ١٢٥ سنة ثم الأسد ٧٠ سنة وكذلك الببغاء، أما الجمل فلايزيد على ٦٠ سنة ويعيش الخروف ١٢ سنة والدجاجة عشر سنوات والأرنب ٨ سنوات والنحلة سنةواحدة فسبحان الله الخالق المصور.

ابو اسامة الحارثي - السعودية

إجابات العدد الماضي

مربع الأرقام

2	1	3	6	1	6	■	6	9	3	6	9	1	7
3	6	■	5	2	3	6	9	8	■	3	5	2	4
4	7	5	2	3	2	4	■	3	1	2	3	6	8
9	3	2	1	5	■	6	3	2	4	9	4	6	■
5	8	3	6	7	■	5	9	4	3	2	6	■	■
■	2	4	6	9	3	7	■	5	■	■	7	5	9
1	5	■	■	0	6	■	6	■	5	3	8	0	2
9	■	5	5	■	7	4	3	1	3	2	■	2	6
7	3	2	4	■	■	5	2	9	2	7	■	3	3
■	5	3	6	7	9	3	2	■	1	5	3	6	2
4	2	6	■	6	0	4	0	6	■	4	2	9	6
5	5	■	1	8	8	9	9	3	3	■	4	■	9
3	5	6	7	3	2	■	■	2	6	9	5	3	■
6	5	4	2	■	7	2	6	1	9	■	3	■	■

عمود الكلمات :

١ - ماناجو ٢ - تايلاند ٣ - الصوم
٤ - نيوتن ٥ - الموز ٦ - هنغاريا
٧ - السلطان .

وكلمة السر : هي الصومال

ما هـــي : حمراء الأسد.

قطوف

ظننت في الأمر فسحة

دخل «ابن ابي العتيق» على السيدة «عائشة» رضي الله عنها وهي في النزع
فقال : كيف انت ياأماه جعلت فداك
فقالت : في الموت
قال : إذن فلا ، ظننت في الأمر فسحة.

اليمين لاتحتاج لتزيين

الذي رقم العلم على الثوب الجديد ووضع الخاتم في اليد اليسرى هو جمشيد، فسألوه لم منحت كل الزينة للشمال مع أن لليمين خاصية الإفضال.
فقال : اعلموا وأنا لا امين أن زينة اليمين تكفي اليمين.

خلقك الله حرا

كان الإمام الشافعي رضي الله عنه يحب الحرية ويحث على التمسك بها، ويحكى أنه دخل عليه طالب بعد انتهاء الدرس فقال له : أوصني أيها الإمام
قال الشافعي :
يابني خلقك الله حرا، فكن كماخلقك الله».

السعادة للجميع

لا احد يمكن ان يكون حرا حتى يصبح الجميع احرارا، ولا احد يمكن ان يكون مؤدبا حتى يصبح الجميع مؤدبين، ولااحد يمكن ان يكون سعيدا حتى يصبح الجميع سعداء.

القلب المظلم

يقول سعدي الشيرازي

إن الحديد متى أودى به صدأ
فليس بالصقل تبدو منه آثار
لايدخل الوعظ قلبا مظلما ابدا
ولايغوص بقلب الصخر مسمار

لكنها.. لم تلامس نخوة المعتصم

منذ بدأت محنة المسلمين في البوسنة والهرسك ومصادر اعلامنا (القوية) تطالعنا بأن المسلمين في البوسنة والهرسك يضطهدون ويداسون وينحرون كما تنحر الشياة، ففي بلدة سرايبفو قتل كذا شخص، وفي بلدة كذا قتل وأصيب عدد من الأشخاص واغتصب عدد من النساء وحدث انفجار وقصفت مدينة كذا، أخبار عندما يراها المؤمن يتألم ويبكي.. يقلب افكاره ويحدث نفسه.. درست في المرحلة المتوسطة والثانوية عددا من الجمهوريات ذات الأقلية الإسلامية، ولكن لم أسمع بجمهورية البوسنة والهرسك.. يتحسر في نفسه وقلبه يمزق.. اكان لنا هناك أخوة يضطهدون لانعرفهم.. آه اين الأخوة في الإسلام؟!.. ثم يتابع مشاهدته وهو في ألم وضيق، وفي خلجات أنفاسه أسئلة عديدة.. ما دورنا تجاه القضية؟ ما دورنا كمؤمنين تجاه مؤمنين امثالنا؟! ما دور أعلامنا؟ أين دور حكوماتنا!.. اسئلة لا أجد لها إلا الأذان الصماء والقلوب المتحجرة.. ثم أخذ يسترجع الماضي وذكرياته البطولية عندما اتى رجل إلى الخليفة المعتصم بالله وقال له: إن أحد الروم لطم امرأة مؤمنة فاستنجدت بك وصاحت قائلة: وامعتصماه.. فسير المعتصم جيشا إلى عمورية ففتحها وهزم الروم شر هزيمة..

والآن كم من امرأة مؤمنة في البوسنة والهرسك لايلطم الوغد الصربي وجهها



وإنما يغتصب عرضها ويسلب شرفها.. فتصرخ.. واسلاماه.. واسلاماه.. ولكن..

رب وامعتصماه انطلقت

ملء أفواه الصبايا اليتم

لامست اسماعهم لكنها

لم تلامس نخوة المعتصم

حقا.. والله لم تلامس نخوة المعتصم..

فياربنا أنت ملاذنا.. استجب دعاء مساكين لم يلجأوا إلا اليك سبحانك فاكسهم بعفوك وعطفك، واستر نساء لامجيب لصرخاتهم إلا أنت.. سبحانك أنت القوي القادر على كل شيء.. (وكان حقا علينا نصر المؤمنين).

عبدالله بن عبدالعزيز السلطان
السعودية ـ الاحساء

الإسلام قادم..

سأل محمد أباه.. مابال هذا الطفل يبكي يابتاه.. رد عليه أبوه بعد برهة من الزمن.. وقد تلعثمت الاحرف في فمه.. وسقطت دمعة حارة على خده لتسكب على يد ابنه محمد.. التي كان قد وضعها على صدر ابيه.. نظر محمد إلى ابيه.. وقال له ياأبتي ماذا بك.. قال يامحمد هذا ضحية من ضحايا المسلمين.. وجدها الصرب لقمة سائغة في ايديهم.. لم يحسبوا لها اي حساب لقد شرد الشيوخ وهتك عرض النساء العذارى.. ويتم الاطفال وقتل الرجال.. ومابقي شيء إلا وينسه الصرب حتى.. ثم عاد ليمسح دمعة سقطت على خده.

لقد اغلق العرب والمسلمون بل والعالم كله أذانهم عن تلك المذابح والمجازر والإهانات والتعذيب.. والطرد والتشريد لشعب مسلم عرف الله ووحد الله.. انهم اخواننا في العقيدة فلماذا نصم اذاننا عنهم؟!

اوجه هذا النداء إلى كل مسلم في كل مكان واقول له.. عليك ايها المسلم مسؤولية عظيمة قد القيت على عاتقك بعد ان ابت السماوات والجبال حملها فها انت تحملها وقد حملها قبلك الأنبياء والصحابة. الا وهي ابلاغ هذا الدين.. ومن اوجه الدعوة البيان للناس ماذا يحدث لعضو من اعضائهم فها هي الصومال ومن قبلها افغانستان ومن بعدهما البوسنة والطامة الكبرى مايحدث في بلاد المسلمين من الذين اسموا انفسهم بالمسلمين.

فالله الله ايها المسلمون في التكاتف والتعانق والإلتفاف، فلاتفرق بيننا الحدود، ولامايسمونه بالجنسيات.. واقول لكم كلمة اخيرة تردد صداها في جنبات المعمورة.. وخفقت بوادرها في شتى مناكب الارض.. الا وهي «الإسلام قادم».

نعم.. اخي المسلم إن الإسلام قادم.. اقولها في وجه كل علماني متجبر على الله وإلى كل شيوعي نسي خوف الله، وإلى كل يهودي دنس أراضي المسلمين وإلى كل نصراني شمخ بانفه عاليا على أبناء المسلمين.

اقولها وأنا موقن بها.. الإسلام قادم.

ابو اسامة الحارثي
السعودية ـ الظهران



● الأخ/ ابراهيم المزيني ـ السعودية ـ بريدة

نشكرك على غيرتك وعلى حرصك ان تدخل المجتمع إلى كل بيت كما نشكرك على النصيحة القيمة التي نتقبلها كما تحب بانشراح صدر وسعة بال.. ولايفوتنا ان نشير إلى ان المسائل الخلافية او التي فيها اكثر من قول على وجاهة الآراء كلها إلا ان الحكمة في رأي قد تكون اظهر منها في رأي آخر وكذلك المصلحة الشرعية ربما تجلت في مذهب دون آخر.. ومراعاة استفادة القارىء وتأثره احدى الاهداف التي تملي علينا الأخذ المتخير من مجموع الأقوال والنظرات الفقهية.

● الأخ الشيخ/ خالد رزق تقي الدين ـ إمام وخطيب مسجد التوبة ـ البارجواي

طمأنتنا رسالتكم عن تلقيكم الاستجابة المباشرة لطلبكم وهذا اقل مايمكن ان نشارككم به من اعباء الدعوة إلى الله بالكلمة الطيبة والاضاءة الهادية نسأله تعالى ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه وشكرا لمتابعتكم.

● الأخ/ الباوراس بو جمعة ـ جامعة الأمير عبدالقادر الإسلامية ـ قسنطينة ـ الجزائر

نرحب بك اخا عزيزا ونشكرك على اطرائك ونفيدك بأن قيمة الاشتراك (٢٠) دينار

الآثار المتوقعة للنظام العالمي الجديد على العالم الإسلامي

تعرف مجلة التايم الإمريكية النظام العالمي الجديد بانه الهيمنة الإمريكية المطلقة. وقد يتساءل البعض عن سبب الكتابة عبر هذه الأسطر على النظام العالمي الجديد؟

بما ان حديث العالم اجمع قبل اشهر عن النظام الجديد في العالم عبر وسائل اعلامه، ومنتدياته وبما اننا جزء من هذا العالم كان لابد لنا ان نعرف الأثر المتوقع لهذا النظام على العالم الإسلامي.

ولعل أهم الآثار المتوقعة للهيمنة الأمريكية على العالم الإسلامي هي: محاولة تحجيم القوة الاقتصادية للدول الإسلامية والسعي للتحكم في ثراوتها، وذلك عن طريق فرض بعض الضرائب على منتجات البترول لتلك الدول. ويقول وزير البترول السعودي (هشام ناظر) ان دخل دول الأوبك من نفطها قرابة ٧٥ مليار دولار في العام وإن الضرائب التي تجنيها أوروبا في العام مايقارب ٢١٠ مليار دولار، اي ثلاثة اضعاف الدول المنتجة.

ومحاولة ضرب القوة الاقتصادية لدول الخليج وتحجيم القوة العسكرية لها اثر اخر، فالناظر للخسائر المالية الضخمة التي تكبدتها دول الخليج يلاحظ ذلك.

وعقد مؤتمر في باريس بعد حرب الخليج يطالب اعضاء المؤتمر فيه بتقليل القوة العسكرية لتلك الدول.

والضغوط الدولية على بعض الدول الإسلامية التي تملك القوة العسكرية (النووية) للتخلي عن برامجها العسكرية نوع اخر من اثار النظام الجديد، فالباكستان منعت من المساعدات الدولية، بسبب مضيها في برامجها النووية، مع العلم أن إسرائيل والهند تملك السلاح النووي ولكنهما لايتعرضان لأي ضغوط دولية.

إن محاولة فرض نوع من الحلول بين العرب وإسرائيل عن طريق مؤتمر السلام هو نوع من بسط النفوذ الأمريكي على الدول العربية.

والسعي لمنع أي صورة من صور الوحدة الإسلامية، وقد وضعت قنابل موقوتة بين الدول العربية (مسألة الحدود) وهناك مشاكل حدودية بين الدول الإسلامية طالما تظهر وتختفي ومثال لذلك مصر والسودان، والكويت والعراق وغيرها.

هذه بعض الآثار المتوقعة للنظام العالمي الجديد على العالم الإسلامي، إن النظام العالمي الجديد بمتغيراته يمثل تحديا للأمة الإسلامية فالإسلام نظام لايسمو عليه أي نظام اخر، وفي الغرب يعرفون ذلك جيدا، ويعرفون أنه لو منح الإسلام فرصة لكي يعكس صورته الحقيقية لما كانت الغلبة لأي مذاهب دنيوية.. فهل تعي الدول الإسلامية ذلك؟

خالد ابراهيم مضيربي
السعودية - الظهران

مايكنه قلبي لمجلتكم..



اقف عاجزة عن التعبير عن مايكنه قلبي لكم ولمجلتكم الغراء من إعجاب شديد فهي بحق تعد نجمة ساطعة في عالم وسائل الإعلام المقروءة في عصرنا هذا الذي كثرت فيه المتاهات فجزاكم الله خيراً.

إخواني: اقرأ مجلتكم هذه باستمرار وعند قراءتي لها أشعر بفرحة تغمرني وبخوف ينتابني. أشعر بالفرحة لأنها لا تخاف في الله لومة لائم وأخاف عليكم من الأعداء الذين يقفون بالمرصاد لكل من يدافع عن الإسلام وأهله وقاكم الله شرهم.

اختكم في الله
شيخة عبدالله الطالب
السعودية - الرياض

كويتي أو ما يعادلها وإذا لم تحصل على قسيمة اشتراك فيكفي الطلب مكتوبا برفقة القيمة.

● الأخ/ عبدالله عبدالرحمن المسلم - السعودية - حائل

شكرا لمشاركتك الطيبة وصرختك المدوية التي تريد أن تسمعها كل المسلمين في كل مكان.. من خلال كلماتك الحماسية التي تحتاج إلى شيء من التركيز والهدوء حتى تصل الفكرة صافية من غير لبس أو مبالغة أو تشويش..

ملاحظة أخيرة فإن الفاكس غير واضح واستطعنا قراءة المقال بصعوبة.. نرجو الانتباه لذلك مستقبلا ونحن بانتظار رسالتك القادمة.

● الأخ/ ناصر الدين - سلطنة عمان - مسقط

الحرب الآن دائرة ضد كل ما هو اسلامي وخاصة إذا كان على صلة بالجهاد الذي يقلق بال القوى المتربصة بالإسلام وأهله ومن هنا الحملة والتشويه للمجاهدين العرب في افغانستان اما حكاية صراع القوى فهي حقيقة واقعة ويمكن أن يكون المسلمون من ضحاياها كما يمكن أن يستغلوها لصالحهم في بعض الأوقات بشرط ان يصل تخطيطهم إلى المستوى الذي يؤهلهم لاحباط الكيد المدبر ضدهم ثم ان كثيرا من الصحفيين الذين ينالون من الإسلاميين وخاصة المجاهدين منهم يبدأون بمقدمات منطقية وربما استندوا إلى بعض الحقائق لينتهوا إلى تثبيت الفكرة التي يريدونها في عقول القراء فلاينبغي ان تاخذنا الحماسة فندحض المنطق أو الحقائق التي يسوقونها وإنما ينبغي الربط بين النتائج التي يصلون اليها والأهداف الحقيقية التي يريدون تحقيقها مستغلين بعض الأخطاء وبعض الوقائع اما الأهداف الحقيقية فتبقى هي خدمة القوى التي تخشى عودة الإسلام لاستلام الزمام من جديد، على مصالحها وتجبرها.

رسالة من قارىء

الصحوة الإسلامية والأنظمة العربية.. هل إلى وفاق من سبيل

بقلم: مصطفى العدوي. الكويت

في كل بقعة من العالم الإسلامي أصوات عالية وصيحات تدوي وتهتف بالعودة إلى الإسلام وتهيب بالمسلمين حكاما ومحكومين أن يلتزموا الإسلام في سلوكهم، كما هتف به وأهاب بالمسلمين أن يلتزموا به من قبل محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وكما أقام عليه دولته الأولى في المدينة.

ومن دواعي الحسرة والأسف أن حاربت الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين هذه الدعوات وقامت بمواجهتها متخذة من أخطاء نسبت إلى بعض أفراد الداعين إلى الإسلام ذريعة لمحاربة كل دعوة تنادي بالعودة إلى الإسلام منهجا ونظاما للحياة. وانطلقت الأصوات الحاقدة على الإسلام في كل مكان تحذر من التطرف والارهاب والأصولية الإسلامية وأذكت الأنظمة الغربية الصليبية نار هذه الحرب بعد أن أطلق شرارتها الأولى أعوانها في العالم الإسلامي فكل يوم نقرأ في الصحف الغربية ما من شأنه أن يشوه الإسلام والداعين إليه ويشعل نار الفتنة بين القائمين على أمر المسلمين وبين شعوبهم التي ترغب في العودة إلى الإسلام والالتزام بمبادئه الكريمة حتى وقر في أذهان المسؤولين في عالمنا الإسلامي أن الخطر يتهددهم من الأصولية الإسلامية ودعاتها وهم كما صور لهم الغرب لايصرحون بأنهم يعادون دعوة الإسلام نفس المقولة يرددها زعماء الدول الغربية إنما يزعمون أنهم فقط يحاربون التطرف في الإسلام وما التطرف عندهم إلا الالتزام بالإسلام منهجا للحياة ونظاما للحكم فالدعوة إلى إقامة الحدود تطرف والدعوة إلى تطهر النظام الاقتصادي للدولة من الربا تطرف والدعوة إلى تطهير أجهزة الإعلام والتربية من كل ما يخالف قيم الإسلام تطرف والدعوة إلى اصلاح مناهج التعليم من منظور إسلامي تطرف والدعوة إلى أدب إسلامي تطرف والدعوة إلى إحياء روح الجهاد في الأمة ونصرة قضايا الإسلام والمسلمين تطرف والدعوة إلى احياء الأخوة الإسلامية بين الشعوب الإسلامية وإقامة وحدة إسلامية ينطوي تحت لوائها الشعوب الإسلامية في كيان سياسي موحد.. تطرف.

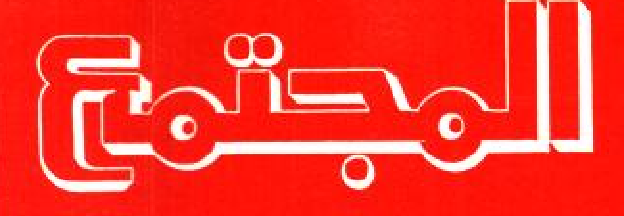
ماذا بقي من الإسلام بعد ذلك من تعاليم لم يشملها التطرف الذي يحاربه الغرب وأعوانه

أبعد كل ذلك يزعم الغرب وأعوانه انه لايحارب الإسلام إنما يحارب التطرف والتطرف فقط الا «كبرت كلمة تخرج من افواههم إن يقولون إلا كذبا».

ومع ذلك ومن منطلق حسن الظن ندعو المسؤولين في عالمنا الإسلامي أن يعملوا عقولهم وأن يحكموا على الأشياء بعيدا عن منطق الهوى وأن يتجنبوا التطرف في معالجة قضايا الشعوب التي ولوا أمرها وأولى هذه القضايا قضية الإسلام والحكم به ولو انهم فعلوا ذلك لاستبان لهم أن الخير كل الخير في الإسلام ودعوته وأن فيها عزهم وعز شعوبهم ومجدهم ومجد شعوبهم ولتعاونوا مع دعاة الإسلام في تهيئة المناخ الملائم للعودة إلى الإسلام ولحل الوئام بينهم محل التناحر والتباغض ولعلموا أن دعاة الإسلام دعاة حق وخير وليسوا طلاب حكم ومغنم.

وليعلم المسؤولون في عالمنا الإسلامي أن هذا الشباب المسلم الذي أشربت روحه حب الإسلام هو عدة هذه الأمة وعتادها، فمدوا ايديكم إلى هذا الشباب الطاهر النقي الأبي الفتي فو الله ليس في الأمة من هو أخلص منه للوطن وأرعى للذمم ذلك أنه يستمد إخلاصه لبلده ووطنه الإسلامي من عقيدته وتعاليم دينه.. إنه يريد المجد والعزة لدينه الذي ارتضاه رب العالمين للبشرية دينا ويدرك أن عزة الإسلام لن تتحقق إلا بأمة قوية.. قوية في عقيدتها قوية في نظامها الاجتماعي والاقتصادي قوية في جيشها وسلاحها وكل ذلك لايتحقق إلا بنهضة شاملة في كل مرافق الحياة زراعية وصناعية فمن هذا المنطلق تراه عاملا مجدا في مصنعه موظفا مخلصا في ديوانه أمينا على عمله لأنه يعتبر ذلك جهادا في سبيل الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «العامل إذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته (رواه الطبراني).

وإياكم ونعيق الحاقدين على الإسلام وأمته فهم يريدون أن يوقعوا العداوة والبغضاء بين الأمة والمسؤولين يريدونها فتنة تقضي على الأخضر واليابس ولتعلموا أن الانحراف في فهم الإسلام ليس أمرا جديدا وليس هو القضية أو بيت القصيد كما يقولون ان القضية أن الأمة الإسلامية بينها وبين الإسلام مسافات شاسعة في نظام الحكم في مناهج التعليم في الاعلام في النظام الاقتصادي في النظام القانوني وأنه على كل مسلم أن يعمل على انفاذ شرع الله في نفسه وأسرته ومجتمعه وعلى المسؤولين في العالم الإسلامي أن يتعاونوا مع كل دعوة تستهدف هذه الغاية النبيلة حتى يتحقق لأمتنا عزها وسعادتها ولكم أيها المسؤولون بعد ذلك باسم الإسلام - إن انتم التزمتم بأحكامه أن تضربوا بكل قوة على يد من تسول له نفسه أن يعكر صفو المجتمع القائم على شرع الله ويأتي من الجرائم مايروع به الآمنين أما أن تنخدع بشعارات أعداء الإسلام وتتحول بعض الأنظمة في عالمنا الإسلامي إلى أداة بطش وإرهاب لشعوبها تحت دعاوى مكافحة التطرف وغير ذلك من مسميات فهذا أمر لايجلب على أمتنا إلا الشر والدمار الذي ندعو الله أن يعصم أمتنا منه حكاما ومحكومين في ظل تعاليم ديننا الحنيف.



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تصدر صباح كل ثلاثاء

المجتمع	تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع	تقدم إليك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحرارات الشيقة التي تهم كل مسلم.
المجتمع	تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع	شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارىء المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على ا قتناع «المجتمع»
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم «المجتمع» مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك «المجتمع» بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ـ باقي دول العالم ٢٥ دينارا كويتيا أو ما يعادلها.

قسيمة الاشتراك

الاسم : ....

العنوان : ....

الصفة المهنية : .... الهاتف ....

مرفق شيك بمبلغ .... اشتراك لمدة : .... عدد النسخ ....



بقلم الدكتور: حلمي محمد القاعود

من أحوال بطرس الحفيد!

لاأقصد في هذه العجالة أن أهجو فخامة الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي، حفيد الخائن «بطرس غالي باشا نيروز» رئيس وزراء مصر في عهد الاحتلال الانجليزي - وقاضي محكمة دنشواي التي أعدمت الفلاحين المصريين المساكين إرضاء للسيد الانجليزي، وصاحب قانون الرقابة على المطبوعات وتكميم الأفواه، ومدّ أجل امتياز الانجليز وغيرهم في قناة السويس... الخ..

لاأقصد هجاء ولاطعنا ولاتجريحا، فهذا ليس من أخلاق المسلمين، وإن كان تقرير الحقائق في حد ذاته - وبخاصة مايتعلق بتقرير المصائر - أمرا واجبا، وضرورة إنسانية، وإلا كان الصمت تفريطا سائجاً، وهدراً للحقوق، وخيانة للنفس!!

والذي يعنينا في أمر الدكتور بطرس الحفيد، مواقفه الفجة والمتحازة ضد المسلمين في البوسنة والهرسك وفلسطين وبورما والصومال وكشمير وأفغانستان وقبرص وكوسوفو وغيرها.. وهو مالايمكن السكوت عليه أو التغاضي عنه تحت حجج واهية من قبيل الحرص علي الوحدة الوطنية، أو أن الرجل مجرد منفذ لما تمليه عليه الدول الكبرى أو يقرره مجلس الأمن.. فالرجل يتصرف بمنطق المعادي للأمة الإسلامية والمسلمين الذين ربوه وأعطوه مالم يعطوه لأبنائهم: رعاية ودعاية، واهتماما وتكريما، ومنصبا ورئاسة، ثم أتاحوا له ما لم يتح لكثيرين غيره من أبناء الإسلام حين تولى أخطر الوزارات وأكثرها حساسية..

لقد اهتم بطرس الحفيد بنامبيا ولم يذكر أفغانستان طوال ثلاثة عشر عاما بكلمة واحدة، وحين ذكرها بعد التحرير أشعل فيها النار عن طريق مبعوثه الذي ما إن وطئت قدماه أرض كابول حتى دوى القصف المدفعي، ولعلع صوت الرصاص، ثم رفض أن تشرف الأمم المتحدة على انتخابات مجلس «أهل الحل والعقد»، زاعما أنه لايُشرف إلا على انتخابات مجلس القبائل !

وفي قبرص فإن الحلول التي يروّج لها بطرس الحفيد لاتخرج عن تحقيق مطالب اليونانيين المتعصبين على حساب المسلمين الأتراك وهويتهم وقدراتهم ومواردهم.

وفي بورما، فإن موقفه كان مانعا من تهجير المسلمين إلى بنجلاديش بقوة الحديد والنار، وركز على مايسمى بالمعونات الإنسانية، ومازال الكثير من المسلمين البورميين يخشون العودة إلى بلادهم ووطنهم «أراكان»!!

أما كشمير، التي يقوم الجيش الهندوسي، بإبادة أبنائها واغتصاب نسائها، فلم تحظ من فخامته حتى الآن بكلمة، ولو من قبيل الإنشاء الذي يتحدث عن حقوق الإنسان.

ثم جاء اهتمامه المفاجيء والغريب بالصومال، ليزف إلى العالم حملة «استعادة الأمل» ونزع سلاح المتحاربين الصوماليين، وتجميعهم بصورة غريبة(!) ليتلاقوا بالأحضان أمام كاميرات التلفزة، بعد خراب وقتال طال مداه! ثم يشير من طرف خفي إلى إمكانية التدخل في جنوب السودان.. أي لنصرة جارانج!

ترى لماذا فعل هذا، في الوقت الذي يقوم فيه الصرب الإرثوذكس - ليسوا من مذهبه لأنه كاثوليكي - بإبادة المسلمين في البوسنة والهرسك؟ وقد تحدثت الدنيا بما فيها أقطاب مجلس الأمن الدولي عن المأساة الدامية واغتصاب النساء المسلمات ودفن المسلمين أحياء وبالجملة وليس بالقطاعي!!؟

لقد سمّى «بطرس الحفيد» مايجري في البوسنة والهرسك بحرب المترفين، أو ذوي الوجوه الناعمة، ثم عارض كل خطوة تجري في الأمم المتحدة أو أوروبا الغربية لتسليح المسلمين كي يدافعوا عن أنفسهم، أو حظر الطيران الصربي فوق البوسنة والهرسك، أو التدخل العسكري المباشر كما جرى في الصومال، أو موزمبيق التي أرسل إليها مؤخرا ثمانية آلاف جندي!

إن أحوال بطرس الحفيد تؤكد بمالايدع مجالا للشك وبخاصة ولاؤه الفاضح لأصهاره في فلسطين المحتلة أنه ضد الأمة الإسلامية وشعوبها التي ربته وأوته وصنعته.. ومازال فيها بعض تلاميذه من اليساريين والطائفيين يدافعون عنه ويلتمسون له المعاذير.. وياويل المسلمين في الأيام النحسات!!